

صَوْرَمِنْ

حَيَاةُ الْجَمَاعَةِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

من بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى العقد الثامن منه

إعداد

الفقير إلى حمزة موله

السيد ياسين أحمد ياسين النجدي

المدني الحسيني

قام بإعداد الخطوط وتصورتها

المهندس / سمير أنور عدنان عشقي

أداة التحوط في العراق بالريسة الملكية

مشروع صنع

تقديم ومراجعة وتوجيه

فضيلة الأستاذ

عبدالله محمد أمين كروبي

المدنية المنورة

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

صـورـمن

الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة

منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى العقد الثامن منه

إعداد

الفقير إلى حمزة مولاة

السيد / ياسين أحمد ياسين النجاري

المدني الحسيني

قام بإعداد المخططات وتصورتها
المهندس / سمير أنور عدنان عشقي
إدارة التخطيط العمراني بالهيئة الملكية
مشروع ينبع

تقديم ودراسة وتوضيح
فضيلة الأستاذ
عبدالله محمد أمين كردي
المدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا نَسْتَعِزُّ بِوَصِيٍّ لِلَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

جميع حقوق الطبع
محفوظة للمؤلف

طُبعت بمطابع مؤسسة المدينة للطباعة (دارالعلم) بجدة
ص.ب. ٤٧٩٧ جدة ٢١٤١٢ ت: ٦٧١٢١٠٠ المملكة العربية السعودية

الإخراج الفني والتنفيذ
سيد حفني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

الحمد لله الحي القيوم، الذي جعل كل شيء إلى زوال، ويبقى وجه ربك ذو الجلا والأكرام، خلق فأبدع، واسبغ على خلقه نعمه ظاهرة وباطنة، وصلى الله على سيدنا محمد، الرحمة المهداة، والنعمة العظمى، والنور والضياء، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين..

وبعد:-

فلقد قضيت صيف العام الماضي مع الأهل والأنجال في بعض المصائف في البلد الشقيق سوريا، والرابطة بين المدينة ودمشق رابطة تاريخية، ورابطة اجتماعية ورابطة اقتصادية، وما كان منطلق سكة حديد الحجاز الى مقرها في المدينة المنورة إلا من دمشق، شريان مضي، دكت معالمه الأحداث، كما فعلت بكل أثر ماضٍ، وهناك في دمشق بين الغوطة سهلها، وقاسيون جبلها، يعيش كثير من أبناء المدينة المنورة، ممن دفعت بهم صروف الدهر أيام مجاعات تاريخية، إلى الخروج إلى الشام، استقر كثير منهم هناك في دمشق، وطابت لهم الحياة فيها، ولكن لم تطب كل الطيب، إذ أن بعدهم عن جوار الطيب المطيب، حبيب كل حبيب، ومتعلق كل قلب، الرؤوف بالمؤمنين، وبهم رحيم، البعد عن هذا الجوار نغص عليهم ذلك الهناء، وكدر عليهم مشارب الصفاء، لولا تعلقه في النفس لهم من أدب القائل:

بُنِيَتْ عَلَى كَدْرٍ وَأَنْتِ تَرِيدُهَا صَفْوًا مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَكْدَارِ

ولولا أمل كبير في أن يتحقق لقاء مع من لولاه لكان القلب في عماء، لقاء في الفردوس الأعلى، مطلب كل مسلم، ومطمع كل محب ومؤمن، لولا تلك التعلقة وذلك الأمل لكان عيش أولئك أنكد من النكد، وأكثر من الكدر.

من بين أولئك الذين عصفت بأيائهم الأقدار، فخرجوا من المدينة في أيام ما يسمى « سفر برلك » رجل مسن، وهن العظم منه، واشتعل رأسه شيباً، تقوس ظهره، وتجدعت قسماات وجهه، سمعني وأنا أنحدر من درج أحد

المساجد في دمشق، ومعني أبنني الصغير، أدلله في النزول من الدرج بقولي له « تاتي حبه حبه تاتي شقق العتبة » فما لحت الرجل إلا وقد انفتل الي متهلل الوجه، على محياه تطلع واستشرف، يحمل معاني ومعاني، وبينم عن تساؤل، فقال لي بلغته الشامية وبلهجة الأمالة « أهلين يا ابني » فصافحته ورددت عليه التحية، فسألني من أين أنت؟ وقبل أن أجيبه أجاب هو عني وقال: من المدينة ! والله أني أحسُّ رائحة المدينة تغشي جميع جسدي، والله أني أحس كل نقطة في جسمي تحولت الى أنفٍ تستروح أنسام طيبة، ان الكلمات التي سمعتك تدلل بها أبنيك على طريقة أهل المدينة القدامى طالما سمعتها من والدي الذي كان يدللني بها حتى وبعد أن كبرت عن الطفولة كنت أسمع أنواع الدلال المدني منه حتى وأنا في سن الخامسة عشرة، لأنني كنت وحيدة بين أخوتي الأناث الذين يبلغون في العدد « ست بنات » .

طلب مني الرجل بالباح شديد أن أذهب معه إلى الدار، ولو خمس دقائق أحدثه فيها عن المدينة المنورة. فلقد طال بعده عنها حيث قال: فأنا بعد خروجنا منها طفلا لم أزرها إلا مرتين وفي كل مرة نمكث ثلاثة شهور فقط، وكانت آخر زيارة لها قبل خمسين عاماً. فأجيبته الى الذهاب معه وأخذته بسيارتي في طرق متعرجة حتى وصلنا إلى داره، وهي من الطراز الشامي القديم، التي يتوسطها ساحة تحيط بها بعض الغرف، وفي مركزها « بحرة » « أو بركة ماء » « أو فسقية » وحولها جلسة لطيفة مزينة بالنباتات المنزلية، وهناك أجلسني وابني بجواره بعد أن أحضر لي وبسرعة كبيرة كأساً من عصير التوت وكأساً لابني، وقد كان متلهفاً أن يسألني عن كل شيء، يسألني ولا ينتظر الجواب، بل هو يجيب عني في معظم الأحيان، قال: أخبرني عن المسجد النبوي الشريف وعن الحجرات الشريفة، وعن الأغوات، حدثني عن حصباء المسجد مركز حلقات القرآن كل يوم بعد العصر، حدثني عن الكتابات التي في مؤخرته، حدثني عن منائره الخمسة التي كان يصدح عليها في كل فرض خمس من المؤذنين في أطوافها الأولى، يبدأهم صاحب المنارة الرئيسية، ويتبعونه بالتسلسل بصوت أخاذ خاشع، ينبه الغافل، ويستحث المستيقظ، ويخطف بالقلوب، ويحلق بالمشاعر في معارج الروح، خبرني عن أصحاب المتاجر الصغيرة، والتي كانت في أعيننا كبيرة، هل لا يزالون يفتتحون يومهم بصلاة الفجر بالمسجد النبوي ثم يخرجون في الوقت المبارك الذي يقول فيه صلى الله عليه وسلم « بارك الله لأمتي في بكورها » ثم يشرعون دكاكينهم، فاذا باع أحدهم سلعة ثم جاءه زبون آخر يدفعه إلى جاره ليستفتح معه بالبيع، هل لازال هذا الأيثار باقيا، خبرني عن حلق العلم بالمسجد النبوي التي كانت بمثابة الروضات، روضة للحديث، وروضة للفقه، وروضة للنحو، وروضة للقرآن، وروضة للسيرة،

هل لا يزال العلماء يتسمون بالوقار الجامع بين المرح والالتزام، كل عالم يحترم نظيره، ويتواضع له، هل لازال العلماء يتحيبون الى العامة، ويغشونهم في متاجرهم لدقائق قليلة. يلقنونهم العلم بأسلوب الطرفة والنكتة، هل لازال الأدب والاحترام هو الدائرة الأسرية والاجتماعية التي تحيط جميع تصرفاتهم، يحترم الصغار الكبار ويقبلون أيديهم أدبا ووقارا لسنهم ولعلمهم، والكبار يلاطفون الصغار تودداً ومحبة لهم، هل أحضرت معك الى سوريا « سماورا » لتتعلق أسرتك حوله عند شرب الشاي في الضحى وبين المغرب والعشاء؟ ماذا عن بئرحاء التي كنا نستعذب ماءه كما كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحيث كانت تذكرنا دائما بمدى استجابة الصحابة لنداء القرآن، وقصتها معروفة؟ ماذا عن دار الضيافة وباب المجيدي ومناهل العين الزرقاء؟ الازال اسم العين الزرقاء باقيا يتغنى به الشعراء والأدباء، أم أن اسمها زال أيضا كما جفت عينها كما سمعت من بعض من قابلتهم هنا؟ ما أخبار السور الذي كان يحيط بالمدينة وليس له منفذ سوى أبواب خمسة محصنة بالكركونات « المخافر »، خبرني عن بئر عروة التي كان الخلفاء بالشام يستوردون ماءها استشفاءاً لأمراض الكلى، وكنا في أثناء وجودنا بالمدينة نذهب اليها كل يوم بعد العصر للتنزه وللشرب منها؟ ماذا بقى من تلك المقاهي التي في المناخة والتي كانت الى جانب انها مقاهي مرافق تسليه وثقيف في آن واحد؟ هل يجتمع حول طاولاتها وبين كراسيها السُّمار يقرأون قصة الزير سالم وحمزة البهلوان وعنترة والمياسة والمقداد؟ الازال الأحوشة مركز تربية لأبناء الحارة كلهم، فكل رجل فيها هو أب لكل طفل فيها؟ وأسر المدينة ألا يزالون يتمتعون بنظام الأسرة الكبيرة في البيت الواحد، الأب والأم مع أبنائهم وأزواج أبنائهم وأحفادهم يعيشون في ظل الجد والجددة في وثام والتثام، ينقل الخلف فيها آداب الأباء والجدود واخلاقهم؟ ألا يزال العلماء يعكفون على العلم لا يريدون به إلا وجه الله أم ان الدنيا غيرتهم؟ ماذا عن مجالس الأحياء التي يجتمع فيها عقلاء الحي كل يوم بعد العصر وبين العشائين يصلحون ذات البين قبل أن يستفحل شقاق البين، يتدخلون في حل المشاكل دون طلب ولكن شعورا باللحمة الاجتماعية والمسئولية العمومية، خبرني وخبرني،

فقلت له إنك بأسئلتك هذه تخبرني وتخبرني عن أشياء أعتبرها معرفة جديدة بالنسبة لي، وعلى أي حال سأتيك غدا إن شاء الله لاكتب عنك ومنك هذا التراث الزاخر الذي تجمعه في ذاكرتك، وليس لديّ متسع من الوقت الآن وموعد انصرافي قد حان، واستمنحك الاذن على موعد لقاء غدا إن شاء الله.

فودعته وانصرفت ومن دهشة الموقف لم آخذ العنوان ولا اسم الرجل، وبعد انصرافي تعسر علي الخروج من ازقة ذلك الحي حتى أنني لم استطع الوفاء بالوعد لمواجهة الرجل مرة أخرى، فقد حضرت في اليوم التالي وحاولت عبثاً أن اتعرف على الدار ولكن لم اوفق لذلك، فاسفت أشد الأسف، ولكن من فضل الله علي أنه عوضني بعد أيام عن ذلك بمقابلة شيخ آخر من دمشق وهو إمام لأحد مساجدها لم يترك الحج والزيارة على حد قوله منذ خمسين عاماً، يأتي في كل عام مرة أو مرتين، وحين قابلته أول ما عملته كتبت إسمه عندي حتى لا أقع في مثل الخطأ الأول، واسم هذا الشيخ هو «ياسين المالح» وقد استفدت من حديثي معه أشياء كثيرة عن معالم المدينة المنورة ورجالها وعاداتها وتراثها، حتى أن أسماء مواقع كثيرة كنت أبحث عنها منذ مدة وما وجدت ضالتي فيها الا عند هذا الرجل، هذه قصتي في صيف العام الماضي، وعلاقتها بهذا الكتاب هو أنني حين عدت من رحلتنا الصيفية زارني الأستاذ الكريم مؤلف هذا الكتاب السيد / ياسين أحمد ياسين الخياري، وعرض علي رغبته في تأليف كتاب عن الأوضاع الاجتماعية للمدينة المنورة في الماضي القريب الذي عاصره في بداية نشأته، مع ذكر الحرف المنتشرة وقتها وأصحابها الى جانب وصف عمرانني علي غرار ما قام به الشيخ علي موسى الأفندي في رسالته في وصف المدينة عام ١٣٠٣ هـ والتي اهتم بنشرها الشيخ حمد الجاسر، متمما بعض الشيء للكتاب الذي أخرجناه لوالده السيد أحمد ياسين الخياري « تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً » .

لقد صادف هذا العرض هوى في نفسي من جراء لقاءاتي بالشام فأجبتة الى ذلك وأبديت استعدادي بالتوجيه والتصحيح والمشاركة، وأشرت عليه بسرعة العمل لأن الاستقصاء الدقيق يطيل زمن الأخراج، ووجهته إلى عدم التكلف لنعطي مجالاً للمستقبل في استئثاره من لهم اهتمام وصدق انتماء فيكون لهم دور في تطوير هذا الكتاب، لأنني أردت أن تكون ولادة الكتاب من المؤلف ومني ولكن تربيته وتطويره وتهذيبه يكون من الجميع من الذين يتحبنون خدمة هذا البلد، فتكون لهم الفرصة في هذا الكتاب بتغذيته بكل ما يريدون أضافته أو تعديله أو دعمه بصور ومخططات وغير ذلك. والكتاب في جوهره يعتبر وثيقة أسرية مستقبلية للمدينة المنورة وأهلها. إلا أنني أود من القارئ الكريم أن يراعى حين قراءته الملحظات التي سأذكرها وان يستجيب لها مشكوراً لعل هذه الاستجابة تسعفنا مستقبلاً في تقييم ما اعوج وتصحيح ما أخطأنا فيه .

والملاحظات هي:

١- لقد عمد المؤلف الى تقديم مخطط المدينة داخل سورها، وجزأه الى خمس عشرة لوحة يصف فيها اتجاه كل شارع وحوش وزقاق، وصفا يؤدي مع المخطط تصورا كاملا للحوائر وتشعبها، وقد يكون المؤلف أغفل بعض المعالم فنرجو من أخواننا القراء تزويدنا باستدراكاتهم في هذا الباب.

٢- إن كثيرا من الأسماء المدرجة للرجال المنتمين إلى حرفهم غير رباعية، بل أحيانا أحادية أو ثنائية، وأحيانا يذكر المؤلف اللقب فقط، وهي في الواقع تترجم معرفة المؤلف ومعرفتي، لذا سيكون الفضل أكبر لمن يعرف الأسماء الرباعية أو ثنائية الأحادية أو إضافة الاسم إلى اللقب فيرسل إلينا بذلك، ونحن بأذن الله سننشر التعديل تحت اسم المسهم في هذا التعديل، وكذلك الأسماء التي ذكرها المؤلف في الحرفة الواحدة لم تكن على سبيل الحصر، فمن كان لديه أسماء إضافية ويرغب في إضافتها فسيكون بذلك متمما لفضله علينا وله منا عظيم التقدير مع الشكر.

٣- يذكر المؤلف أحيانا اسم المسجد النبوي بلفظة الحرم، وقد أبقيت على هذا اللفظ لأن أهل المدينة لم يكونوا يذكروا المسجد النبوي الشريف إلا باسم الحرم.

٤- قد يكون هناك بعض الاستطراد الذي قد يمله القارئ في ذكر بعض الحرف، والذي ربما لا يجد القارئ ضرورة لذكرها على اعتبار انه من البداهة أن تكون هذه الحرفة متوفرة حتى في المناطق البدائية، والواقع أن المؤلف أراد بذكرها إتمام الوصف، فلا ضير عليه في ذلك.

٥- أحيانا يحدث للمؤلف أن ينقلت من اللغة الفصحى إلى العامية، وهذا شيء مقصود، لا دعما للعامية ولكن لأعطاء صورة لغوية شائعة في ذلك الوقت واسلوب في الكلام مألوف.

٦- حين سمع بعض الأخوة بفكرة الكتاب نبهنا إلى أن موضوعه سيجد بعض المعارضة في ذكر أسماء أصحاب الحرف، فقد تكون الحرفة الماضية لهم لا تناسب وضعهم. وأنا أود أن ألفت النظر إلى هذه النقطة، وهو أن المعيار الاجتماعي الذي كان معروفا لرجولة الرجل هو وجود حرفة بيده مهما كان نوع الحرفة إذا كان كسبها حلالا، وكل الحرف من فضل الله كان كسبها حلالا، وقد كانت الحرف مواطنة صادقة

وشرفاً وفخراً للمحترفين لأنه كسب بعرق الجبين، وكان الشاب إذا خطب له أهله زوجة لتكون شريكة حياته فأول سؤال يسأله أهل المخطوبة هو عن دينه فإن سلم قالوا « يعبي القفه بعرق جبينه والا وارث » فإذا كان الجواب أنه يعبي القفه بعرق جبينه حصل القبول فياليت شبابنا ينصرفون الى الحرف كما فعل أسلافهم من قبل.

٧ - إن الكتاب سيجد عند كبار السن ومن أدركوا العصر المكتوب عنه مثاراً للواعج الذكريات يعوضهم بعض السلوى عن المفارقات التي يعيشونها اليوم، ولاشك أن تعليقاتهم عند قراءته ستكون كثيرة، تعليقات تأييد، وتعليقات تساؤل، وتعليقات أمانئي، ونحن إذ نقودهم إلى ذكريات الماضي نود منهم أن يشبعوا الشباب بتذكيرهم بفضائل ذلك الماضي الأسري والاجتماعي والحوائري، كما قد يجد الكتاب عند الشباب عزاءً عن عدم معاصرتهم ذلك الماضي، فيكون ذلك دافعاً لهم للاستفسار والسؤال للتأسي وللارتباط بالماضي..

٨ - وعلى أي حال فالكتاب فيه قصور كبير ولكن ليس فيه تقصير إن شاء الله، وقد يجبر هذا القصور تعاون الجميع في الكتابة لنا على عنواننا بكل اقتراحاتهم وإضافاتهم ومعلوماتهم والتي ستجد منا كل الاهتمام والعناية في الطبعات القادمة وستحمل أسماءهم ولنا الفخر بذلك والأعتزاز ولهم الفضل علينا جميعاً. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

عبيدالله محمد أمين كردى
المدينة المنورة - ص.ب ٦٣
حرر في ١/١/١٤١٣ هـ



مقدمة المؤلف

حب الإنسان لوطنه وبلده الذى ولد فيه ونشأ في جوه وترعرع على أرضه أمر لا يستغرب منه أحد ولا يثير تساؤلا، ولا يدعو الى الدهشة وجميعنا يعرف حق المعرفة ذلك الحنين المؤرق الذى ملأ على المهاجرين الأوائل نفوسهم حين قدموا الى المدينة المنورة وتركوا مكة المكرمة، ومثالا على ذلك حال - « بلال بن رباح الذى وعك في بداية عهده فكان إذا اشتدت عليه الحمى يحن إلى مكة ويقول:

الايـت شعري هل أبيتن ليـلة بواد وحوي أنخر وجليل
هل أرذن يوما مياه مـجـنة وهل تـبـدؤن لي شامة وطفيل

فلم يذهب ذلك الحنين أو يخففه سوى دعاء الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم للمدينة حين رأى ذلك الشوق الى مكة من أصحابه فقال، عليه الصلاة والسلام: « اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد »^(١) فحب الإنسان لبلده أمر طبيعي فاذا كان حب الانسان لبلده أياً كان هذا البلد له هذا التأثير العظيم فما بالك حين يكون هذا الوطن له من المزايا والفضائل الشيء الكثير فضلا عن أن يكون هذا الوطن هو « طيبة الطيبة » بلد الحبيب الذى يعمر حبه قلب كل مؤمن وحبيب، ولا يخفى على أحد ما للمدينة من أهمية تاريخية اسلامية ملأت أحداثها بطون الكتب ولكنها على أرفف المكتبات، ولو أتجه أبناء المدينة المنورة وأخلصوا النية وعقدوا العزم لأستطاعوا أن يخرجوا للناس الكثير من هذه الكتب المطمورة في خزائن المكتبات الخاصة والعامة من تاريخ هذا البلد المقدس.

وقد قام بعض أبناء المدينة المنورة وركزوا جهودهم وعنايتهم على أعمال أخرى وقدموا جهودا طيبة لمدن أخرى يشكرون عليها كما أن هناك كتبا كتبت بلغات مختلفة وفي أوقات متفاوتة منها القريب ومنها البعيد ومع ذلك لم يفكر أحد في نقلها الى العربية وتمحيصها للاستفادة منها رغم كثرتها.

(١) صحيح البخاري في كتاب الدعوات رقم الحديث ٥٨٩٥، وفي صحيح مسلم في كتاب الحج رقم الحديث ١٣٧٦، ورواه الامام احمد في الجزء (٦) صفحة ٨٢ - ٢٦٠، وكذا في موطأ مالك الجامع حديث رقم

لقد عاشت المدينة المنورة أزمنة وحقبا تاريخية مختلفة بدءا من العصر الجاهلي ثم عهد النبوة المطهر فعهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم ثم العهد الأموي فالعباسي، ثم الخلافة العثمانية، ثم عهد الأشراف وأخيرا عهدنا السعودي الزاهر الذي تغيرت فيه معالم الأشياء، بدون تخصيص فمنذ عام ١٣٧٠ هـ عندما بدىء في توسعة المسجد النبوي الشريف في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله وتتابع مشاريع هذه التوسعة الى عهد خادم الحرمين الشريفين وفقه الله، أخذ التطوير يسير قدما في جميع مجالات الحياة في عهد جلالة الملك سعود ثم الملك فيصل وجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز رحمهم الله تعالى وأخيرا خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز أطال الله بقاءه بالخير والصلاح والتوفيق.

ومن الطبيعي ان تنفيذ مثل هذه التوسعة الضخمة يتطلب إزالة الكثير من العمائر والمنازل القديمة المحيطة والقريبة من المسجد النبوي وهذا بدوره يتطلب التفكير في تنفيذ مخطط عمراني جديد للمدينة المنورة يتواءم مع توسعة المسجد النبوي الشريف، الأمر الذي دفع المسؤولين بأصدار أوامره لإزالة الكثير مما بقى من بيوت وعمائر، وبذلك فقد أزيلت معالم المدينة المنورة القديمة لتحل محلها المدينة المنورة الحديثة.

ولأني أحد أبناء هذه الحقبة من الزمن للمدينة المنورة فقد أحببت أن أؤدي أمانة التاريخ فأسهم ولو بجزء بسيط في التذكير بما كانت عليه المدينة المنورة عمرانيا وتنظيما واجتماعيا، وهي بقية باقية في الذاكرة وفي ثنايا بعض الكتب أسأل الله أن يكون فيها الفائدة المرجوة للناشئ بالتعويض عن فوت ما غاب عنهم من معالم هذه المدينة الطاهرة، كما أرجو أن يكون عملي هذا بداية مشجعة لغيري ممن هم أكفأ وأجدر للكتابة في مثل هذا الباب، والاعتراف بالنقص والخطأ وارد ولكن نية شحذ الهمة في أصحاب الهمم لأتمام النقص وتصحيح الخطأ يشفع لي عند القراء بالتجاوز عن عيوب هذا العمل والتنبيه بالحسنى عن الملاحظات عليه كي يمكن التدارك في طبعات قادمة، كما أود التنبيه على أن ما سجل في هذا الكتاب ينحصر تاريخه ببداية نشأتي على ربوع هذه المدينة الحبيبة ممتدا الى بداية عقد السبعينات من القرن الرابع عشر، ولكن قد يحصل تجاوز هذا التاريخ فأورد معلومات تمتد الى تاريخ كتابة هذا السفر المتواضع وأسأل

الله أن يجعل عملي تعبيراً عن صدق انتمائي لهذه المدينة الشريفة وأن يجعل
مثويتي والمساهمين في هذا الكتاب والقارئ شربة من حوض سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم لا نظماً بعدها أبداً.

المؤلف

ياسين أحمد ياسين أحمد الخياري



الإهداء

إلى والديّ اللذين لم أجد من هو أحقّ منهما بالاهداء حيث لا تحصى مننهم عليّ.

وإلى من اخترتها لتكون رفيقة درب حياتي وأم أولادي فقد كان لتشجيعها وتنازلها عن بعض حقوقها عليّ أن خلوت إلى نفسي فاستطعت بفضل الله وكرمه أن أسطر هذا الجهد المتواضع.

وإلى فلذات كبدي، فهم القبس الذي اضاء نور عقليّ.

وإلى أخواني وأخواتي الأشقاء، وأولئك الأصدقاء والأقرباء الأفاضل الذين وقفوا إلى جانبي، وكانوا خير سند لي، فلم يبخلوا عليّ بالنصح والارشاد والتوجيه لما هو أصلح.
إليهم جميعاً أهدي باكورة إنتاجي.

المؤلف

ياسين أحمد ياسين أحمد الخياري

« كلمة شكر وتقدير و عرفان »

أن المؤلف يشكر كل من أسهم معه في تزويده بالمعلومات القيّمة التي ضمنها مواضيع هذا الكتاب وأخص منهم بالذكر الشيخ / مصطفى خشيم والشيخ / صالح تاج متّعهم الله بالصحة والعافية وأدام في أعمارهم، وكذا من أسهموا بأرائهم وتوجيهاتهم ولا تسمح الظروف بذكر أسمائهم لأنهم كثيرون فلهم جميعا عظيم الشكر والتقدير.

ولا يفوتني أن أقدم شكري وتقديري مسبقا لكل من سيساهمون في تزويد المؤلف بأرائهم ومقترحاتهم وما لديهم من معلومات وصور لتضاف الى الكتاب بأسمائهم في الطبعات التالية بإذن الله تعالى والله من وراء القصد..

المؤلف

ياسين أحمد ياسين أحمد الخياري

« توطئة »

لقد أشرت في المقدمة إلى أن هذا الكتاب بداية جهد يطلب إتمامه من الآخرين وأنا لا أحب أن أتجاوز حدود كفايتي فأكتب في كل شيء وعن كل شيء مما له علاقة باجتماعيات وتاريخ الفترة التي عنيت الكتابة عنها.

لذا قصر جهدي على الجانب الوصفي لمخطط المدينة وأسماء شوارعها وأحيائها وأزقتها والأماكن البارزة فيها مصحوبا ذلك بمخططات ومصورات توضيحية. عمدت بعد ذلك الى عرض الأوضاع الاجتماعية في صورة عمل السكان وحرفهم وسرد قوائم بأسماء من استحضر أسماءهم أو سمعت عنهم تخليدا لذكراهم وإشادة لروح العمل وتقديسه والذي كان يتوج مفاخر المجتمع المدني حيث كانت رجولة الرجل يعبر عنها بالعمل والحرفة، ولقد ختمت مواضيع الكتاب بذكر بعض العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والتي اختفى أثرها حاليا إلا ما ندر أو لبس ثوبا آخر جديداً لكن الأصل ليس كالبديل. وفي كل الموضوعات حاولت دعم الوصف بالصور المتوفرة لدى.

وأرجو أن تصلني من القراء الكرام صور لمواضيع هذا الكتاب يمكن أن تعلن في الطبعات القادمة حاملة أسماء من تبرعوا بها وأرسلوها إلينا إسهاما في هذا العمل التراثي. وأسأل الله السداد في الكلمة والتوفيق في تحقيق الهدف والعمل الخالص لوجهه الكريم.

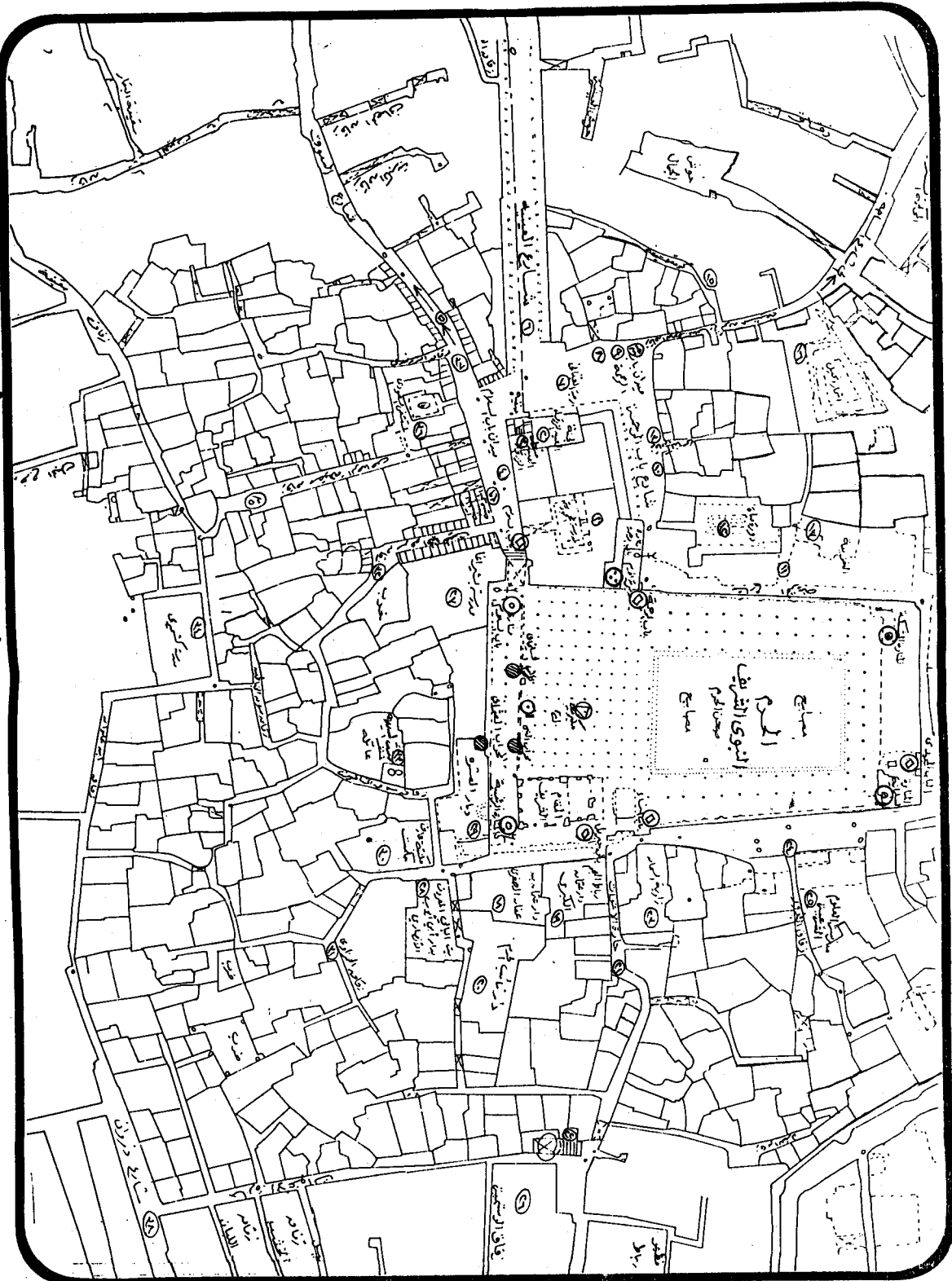
« الباب الأول »

المخطط رقم (١)

مقدمة لهذا الفصل وما يتبعه :-

الفصل القادم هو تصوير كامل للمدينة المنورة قديماً حينما كانت ضمن نطاق أسوارها التي تحيط بها من جميع الجهات، وذلك عن طريق تقسيم مخططها العام الى شرائح عددها خمس عشرة شريحة، تعطى في النهاية تصوراً كاملاً للوضع التنظيمي الذي كان للمدينة المنورة ومن ثم نعود إلى فهم أستنباط أشياء كثيرة عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي كان لها، وقد يكون في ذلك لذة مناغاة ومناجاة الماضي لمن شهد تلك الفترة فينقلون من خلال هذه اللوحات إلى الناشئة. تلك الصور العريقة موشحة بأجمل ما صاحبها من مثاليات الحياة الاجتماعية والتي في غالبها تمثل نموذج أخلاق وبقايات فضائل يفتقر إلى كثير منها جيل اليوم الحاضر.

والطريقة في هذا العرض لهذه الشرائح في إطار المخطط العام هو أن نأتي بالشريحة مصوراً في جانبها المخطط الكامل مصغراً، ثم يشار إلى موقع المكان الكبير على اللوحة، وبعد ذلك نأخذ منطقة معينة على اللوحة نشير إليها فيها نجعله مرتكز الانطلاق للوصف الذي لن يتعدى قائمة مجردة من أسماء الشوارع والأحواش والأزقة مرقمة في بعض الأحياء على اللوحة ومذكورة بأسمائها مع الرقم في أحيان أخرى، لكنها تعطى التصور الذي وضعت من أجله هذه الأوراق، ونسأل الله التوفيق.



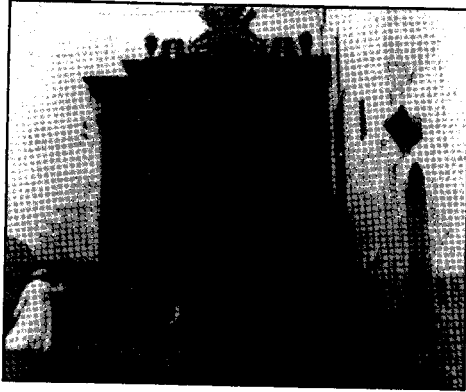
اللوحة رقم (١)

نقطة الانطلاق الوصفي في هذه اللوحة هو المسجد النبوي الشريف بوصف المواقع التي بداخله ثم الانطلاق إلى المناطق الملاصقة له من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية، أما الشمالية فهي في لوحة أخرى.

ويلاحظ: أن بعض المعالم في داخل المسجد النبوي أشير إليها برموز وليس بأرقام وهذه اللوحة تحتوي على الآتي:

أولاً: المعالم التي بداخل المسجد النبوي الشريف

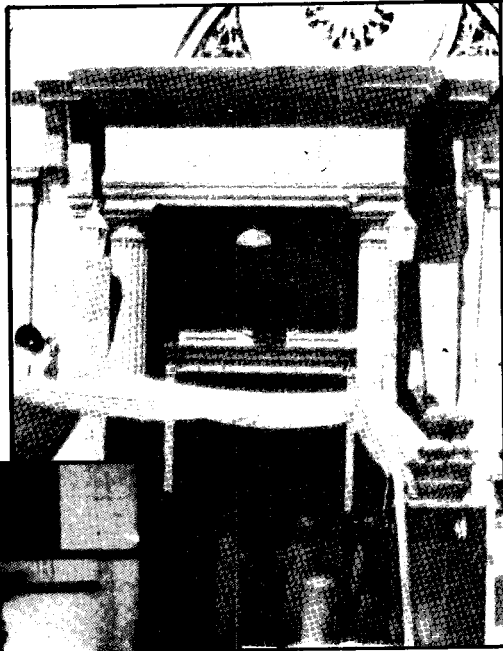
الرمز (D) (١) الأبواب: وهي باب السلام - باب الرحمة - باب المجيدي - باب جبريل - باب النساء.



● باب الرحمة قديماً



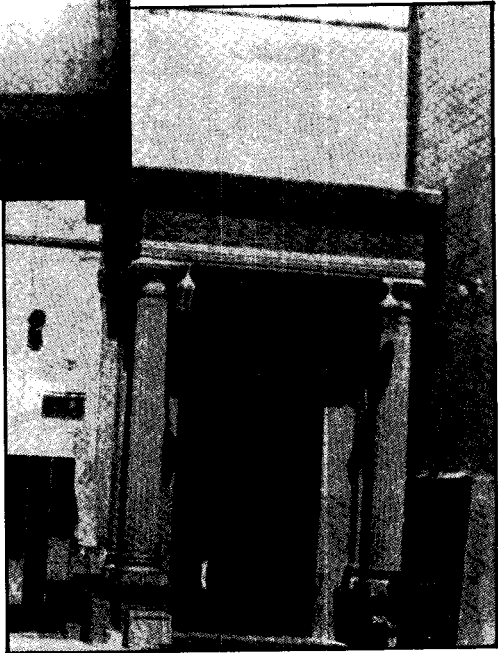
● باب السلام قديماً



● باب المجيدي قديماً



● باب النساء

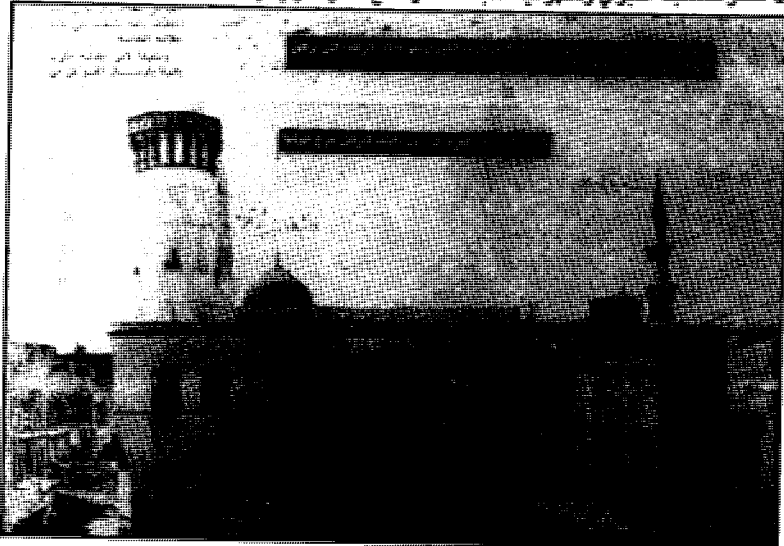


● باب جبريل

الرمز (٢) المنائر: وهي المنارة الرئيسية - منارة باب السلام - المنارة الرحمانية، « ويلاحظ أنها كانت خارج المسجد على دار ملاصقة للمسجد النبوي بجوار باب الرحمة وبها مديرية الحرم النبوي سابقاً ». - المنارة الشكيلية - المنارة السليمانية.

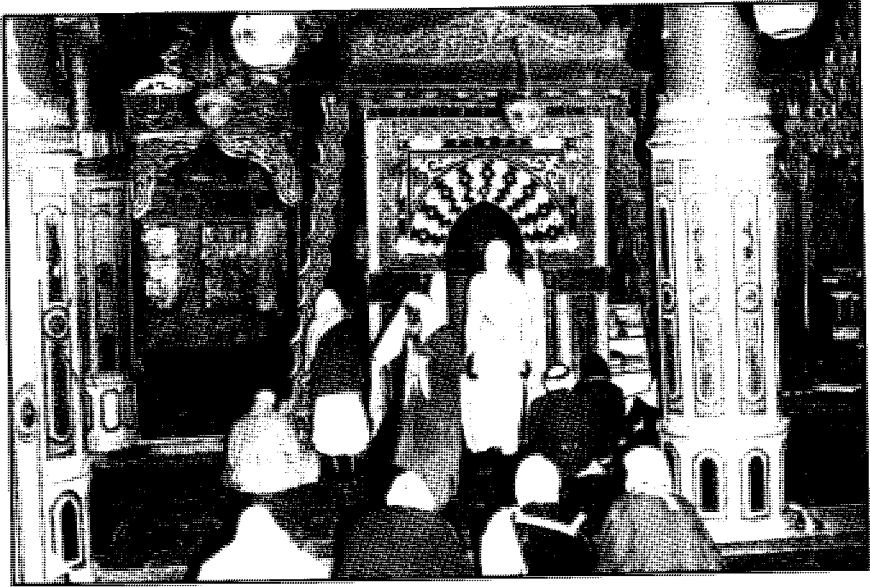


● منظر للمسجد النبوي وتظهر فيه القبة الخضراء مع المنارة الرئيسية



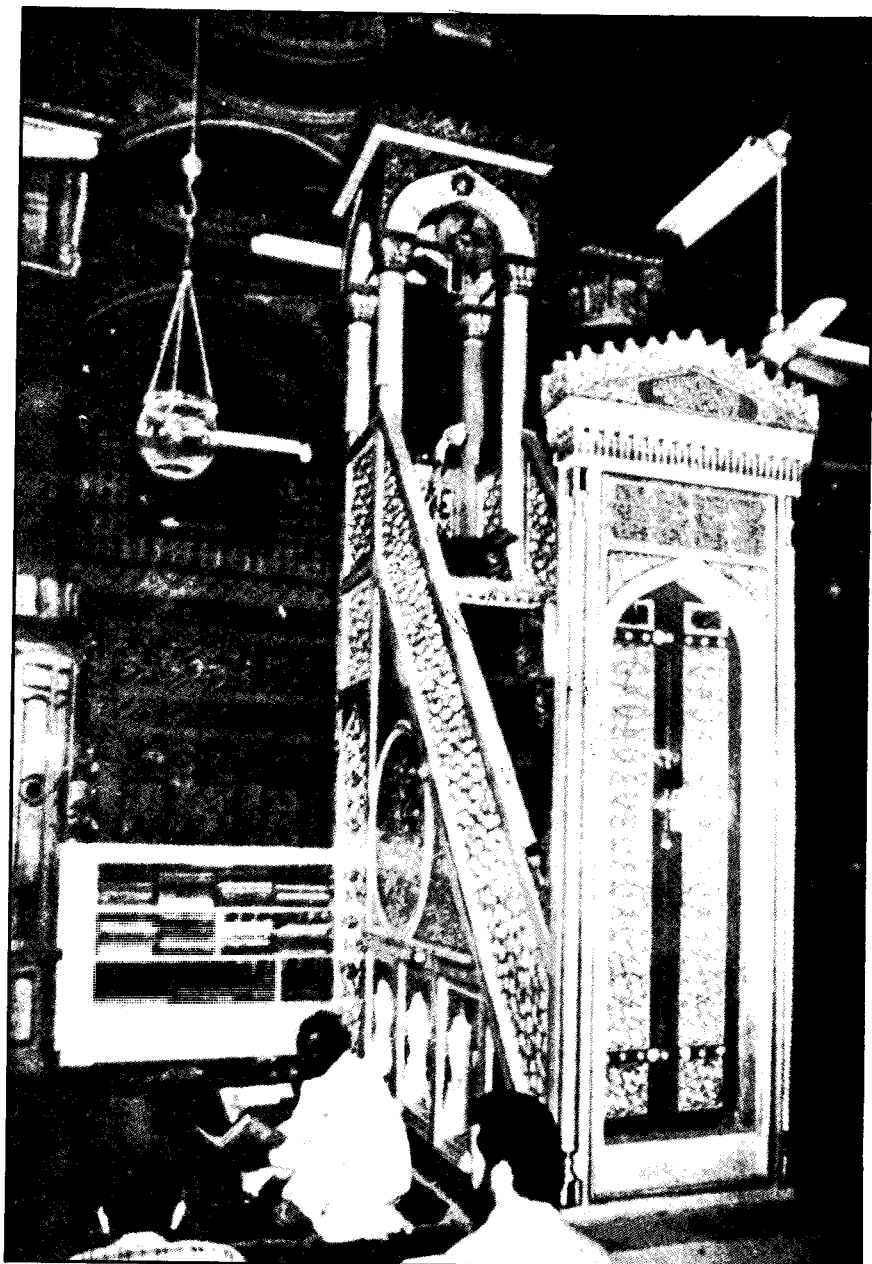
● منظر لباب الجديد قديماً ويظهر في الناحية اليسرى الحد المنائر القديمة وبهذا منارة باب السلام

الرمز (٣) المحاريب: «وهي المحراب النبوي وهو الذي في الروضة الشريفة -
المحراب العثماني نسبة إلى سيدنا عثمان وهو الذي يصلى فيه الآن إمام المسجد
النبوي الصلوات الخمس والجمعة - ثم المحراب السلیماني أو العثماني وهو
الذي يقع غرب المنبر والذي بناه السلطان العثماني (سلیمان بن سلیم سنة
٩٠٨ هـ).



● منظر للمحراب النبوي والروضة الشريفة

الرمز (٤) : المنبر: وهو المنبر الذي أقامه السلطان مراد العثماني.



● صورة المنبر

الرمز (٥) المكبرية.

٦ - الأساطين المشهورة (الأساطين جمع أسطوانة وهي السارية والسواري وباللغة المستحدثة اليوم يقال لها الأعمدة أو (البتن) وهي الأسطوانة المخلقة - أسطوانة السيدة عائشة - أسطوانة التوبة - أسطوانة السرير - أسطوانة الحرس - أسطوانة الوفود - أسطوانة التهجد - أسطوانة مربعة القبر.

ملاحظة: إيضاح مواقع وأسباب تسمية الاسطوانات بهذه الأسماء موضح في فصل مستقل بالكتاب فليراجعه من يريد.

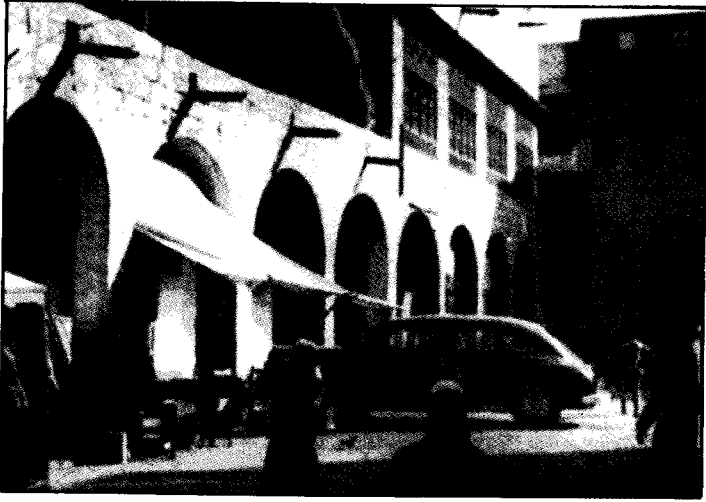
الرمز (٧) مديرية الحرم النبوي قرب باب الرحمة وفي التوسعة السعودية الأولى أصبحت قرب باب الرحمة من ناحية أبواب الصديق وفي الدور الأول من المكتبة المحمودية التي كانت في أعلى أبواب الصديق.

ثانياً: المعالم غرب المسجد النبوي:

- (١) المدرسة المحمودية علي يمين الخارج من باب السلام مباشرة « ترى الصورة مع باب السلام في فقرة الأبواب».
- (٢) مبنى إدارة العين الزرقاء.
- (٣) منهل العين الزرقاء لسقيا الناس.
- (٤) ميدان باب السلام.



● صورة مبنى لجنة إدارة العين الزرقاء ومعها منظر منهل العين الزرقاء لسقيا الناس.



● منظر لميدان باب السلام ويرى من الناحية اليمنى جزء من مبنى مستشفى باب السلام

- (٥) المدخل إلى سويقه (سوق القماشين).
- (٦) بداية شارع العينية بالأروقة على جانبيه.
- (٧) رحبة القباني ويظهر فيها جزء من صورة ميدان باب السلام رقم (٤).
- (٨) حوش الداودية وهي غير بستان الداودية التي بباب الشامي.
- (٩) ميدان باب الرحمة.
- (١٠) شارع باب الرحمة بأروقتها التي في جنوبه.
- (١١) زقاق الخزينة (غير نافذ).
- (١٢) دورة مياه باب الرحمة.
- (١٣) زقاق مكناس (غير نافذ)
- (١٤) زقاق البلاط الذي هو مدخل شارع الساحة من جهة ميدان باب الرحمة وكان فيه سوق للخضار صغير وكذا سوق للحم.
- (١٥) مدخل كومة حشيفة وهو الزقاق الموصل بين البلاط وشارع العينية.
- (١٦) المدرسة الحميدية.
- (١٧) زقاق الحنابله (غير نافذ) وقد ذكر ضمن رقم (١١)

ثالثاً: المعالم شرق المسجد النبوي

- (١٨) دار عثمان بن عفان الصغرى.



● منظر لبياب الخزينة ومن الناحية اليسرى يرى مدخل حوش الحنابلة

(١٩) رباط العجم (دار عثمان بن عفان الكبرى وهي التي قتل فيها
رضي الله عنه)

(٢٠) دار نائب الحرم (وهي دار جعفر الصادق) رضي الله عنه.

(٢١) مدخل حارة الأغوات.

(٢٢) منهل العين الزرقاء لسقيا الناس بحارة الأغوات قرب الرستمية.

(٢٣) زاوية السمان (وهي دار ريطة بنت العباس)

(٢٤) زقاق البدور.

(٢٥) مدرسة العلوم الشرعية.

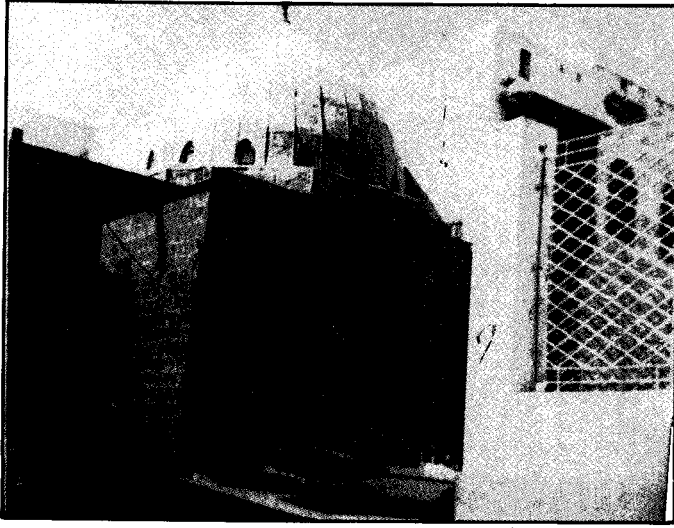
(٢٦) الرستمية بحارة الأغوات.



● منظر للرستمية بحارة الاغوات

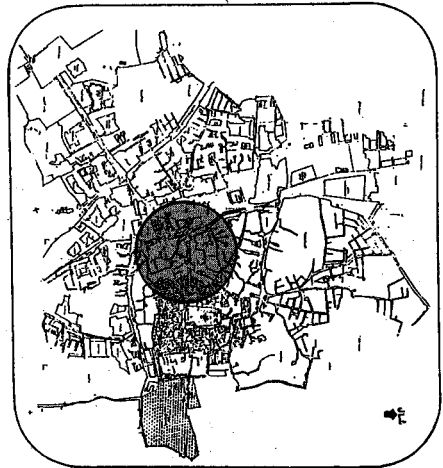
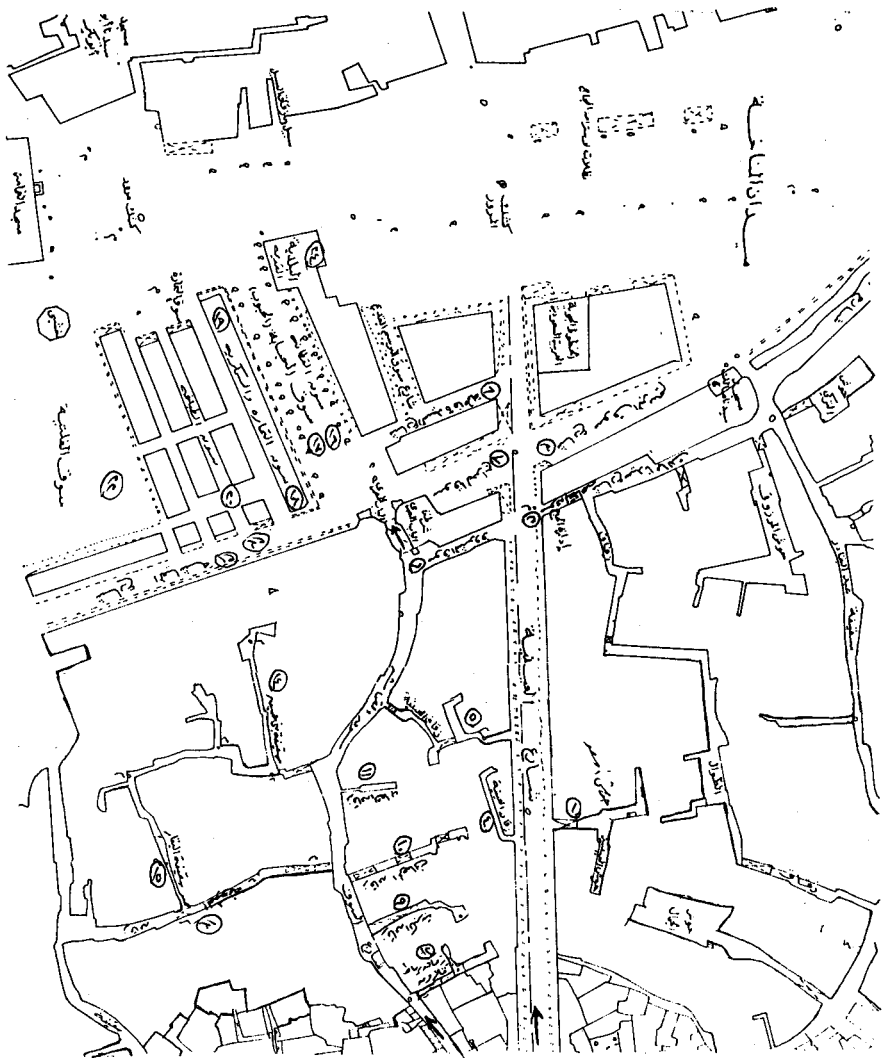
رابعاً: المعالم جنوب المسجد النبوي:

- (٢٧) مدرسة بشير أغا.
(٢٨) بيت البالي المعروف بدار أبي أيوب الأنصاري.
(٢٩) ديار العشرة (هي دار عبدالله بن عمر ورثه من أخته حفصه الذي اقتطع لها بدلا من حجزتها التي دخلت في الحرم النبوي).
(٣٠) مكتبة عارف حكمت.



● مكتبة عارف حكمت

- (٣١) زقاق الحمزاوي نافذ إلى داروان.
(٣٢) زقاق الخياطين (نافذ إلى حي داروان والحارة)
(٣٣) بيت السيدة عاتكة.
(٣٤) مدرسة كشميري.
(٣٥) زقاق سقيفة الرصاص (نافذ إلى داروان وإلى شارع درب الجنائز)
(٣٦) المستشفى الحكومي (مستشفى باب السلام).
(٣٧) زقاق الزرندي (غير نافذ)
(٣٨) شارع داروان.
(٣٩) المكتبة المؤقتية (كانت مبنية بالحجر وعليها قبة وجميع موجوداتها من الكتب الفلكية).



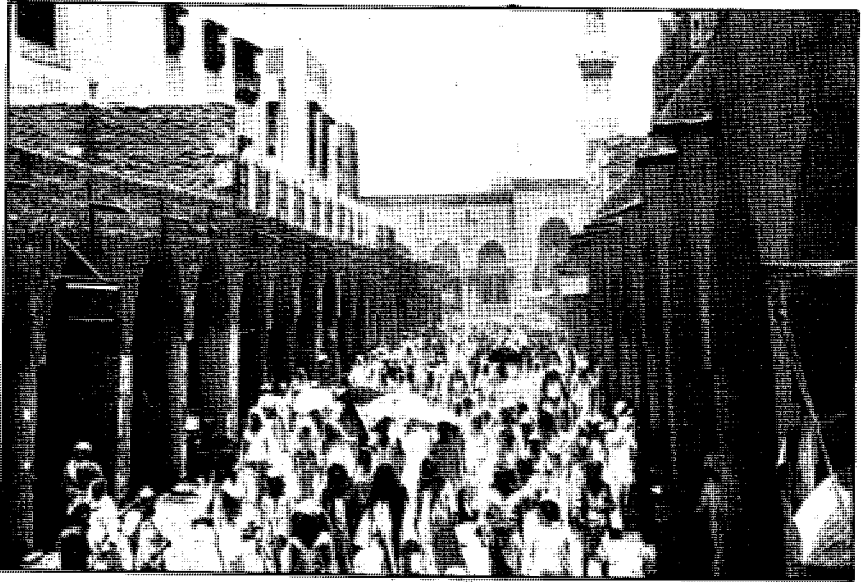
المنطقة السكنية الشرفية
 المدينة المنورة - السعودية
 بتاريخ 10-11-1977

اللوحة رقم (٢)

لهذه الشريحة ثلاث منطلقات أساسية للوصف هي شارع العينية من بدايته الشرقية، وشارع السوق أي سوق القماشة أو سوقة من بدايته الشرقية أيضاً ثم ميدان باب المصري بدءاً من مركز باب المخفر وقد كان يسمى باب المدينة أو باب المصل.

«أ» أولاً: شارع العينية وهو الذي كان بستاناً للعلامة (الشيخ العيني)

وهو من أعظم شوارع المدينة المنورة حيث أن جميع دكاكينه وأروقته مبنية بالحجر كما أن أرضية الشارع مرصوفة بالحجارة أيضاً، وكان كامل الاستقامة من رحبة القباني وحتى المناخة.



● منظر لشارع العينية والدكاكين على جانبه ويرى المصلين خارجين من المسجد النبوي.

وشارع العينية على يمين المتجه إلى المناخة وبعد أن يتجاوز مدخل كومة حشيفة يصادف ما يلي:

- (١) زقاق حوش أسعد، وبأوله سقيفة وهو غير نافذ.
- (٢) سوق القفاصه، وهو نافذ إلى سيدنا مالك وزقاق الطوال.
- (٣) سوق البرسيم، وهو نافذ إلى سيدنا مالك وإلى الحماطه.



● منظر لمؤخرة شارع العينية المؤدي إلى شارع المنلاخة.

- (٤) زقاق العينية الأول من الناحية اليسرى للقادم من المسجد النبوي وهو غير نافذ.
- (٥) زقاق العينية الثاني وهو يلي الأول ولكنه نافذ إلى شارع سوقه وبه سبقيفه في أوله وأخرى في آخره.
- (٦) سوق الشروق، نافذ إلى باب المصري وسوقه.
- (٧) سوق الحراج، وهو ملاصق لباب المصري.
- (٨) سوق ستنا فاطمة، نافذ إلى سوق البرسيم القديم المتصل بسوق السمكية وإلى سوق الحباية، والقطانة وميدان باب المصري.

«ب» ثانيا: سوق القماشة (سويقة أو الحدرة)

وهذا السوق المعروف بسويقة كان يمر منه الرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد إلى المصلى «مسجد الغمامة» وهو يبدأ من ميدان باب السلام إلى باب المصري.

وهذا الشارع يحتوي على كثير من بيوت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وقد أزيل هذا السوق بكامله على أثر الحريق الذي حصل في يوم الاثنين الموافق ١٨ رجب ١٣٩٧ هـ كما يظهر في الصورة دار آل المدني والذي يسكنه السيد عبید مدني یرحمه الله.



● صورة لسوق القماشة ويرى دار المدني الذي كان يسكنه السيد عبید مدني.

ويحتوي على الآتي:

- (٩) على اليمين زقاق الكبريت، غير نافذ وبأوله سقيفة.
- (١٠) زقاق الحمصاني، غير نافذ وبه ثلاثة أسقف.
- (١١) زقاق الشعاب، غير نافذ وبأوله سقيفة.
- (١٢) زقاق رباط قلاوون في بداية السوق
- (١٣) زقاق الشونة، نافذ الى ذاروان.
- (١٤) مقعد بني حسين، نافذ إلى الشونة وبه سقيفة في أوله وأخرى في آخره.
- (١٥) سقيفة البقار، نافذ إلى مقعد بني حسين وإلى زقاق الشونة.

«ج» ثالثاً: ميدان باب المصري وبه مخفر للشرطة.

ويحتوي على الآتي:

- (١٦) سوق القطانة.
- (١٧) سوق الحبابة.

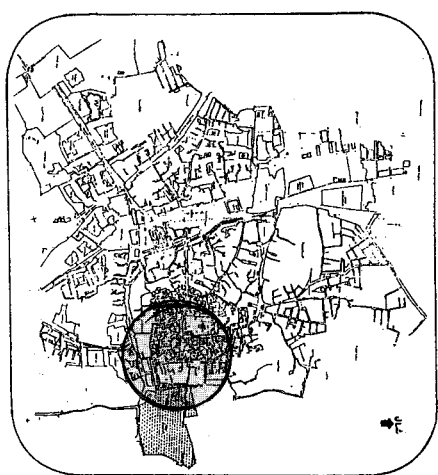
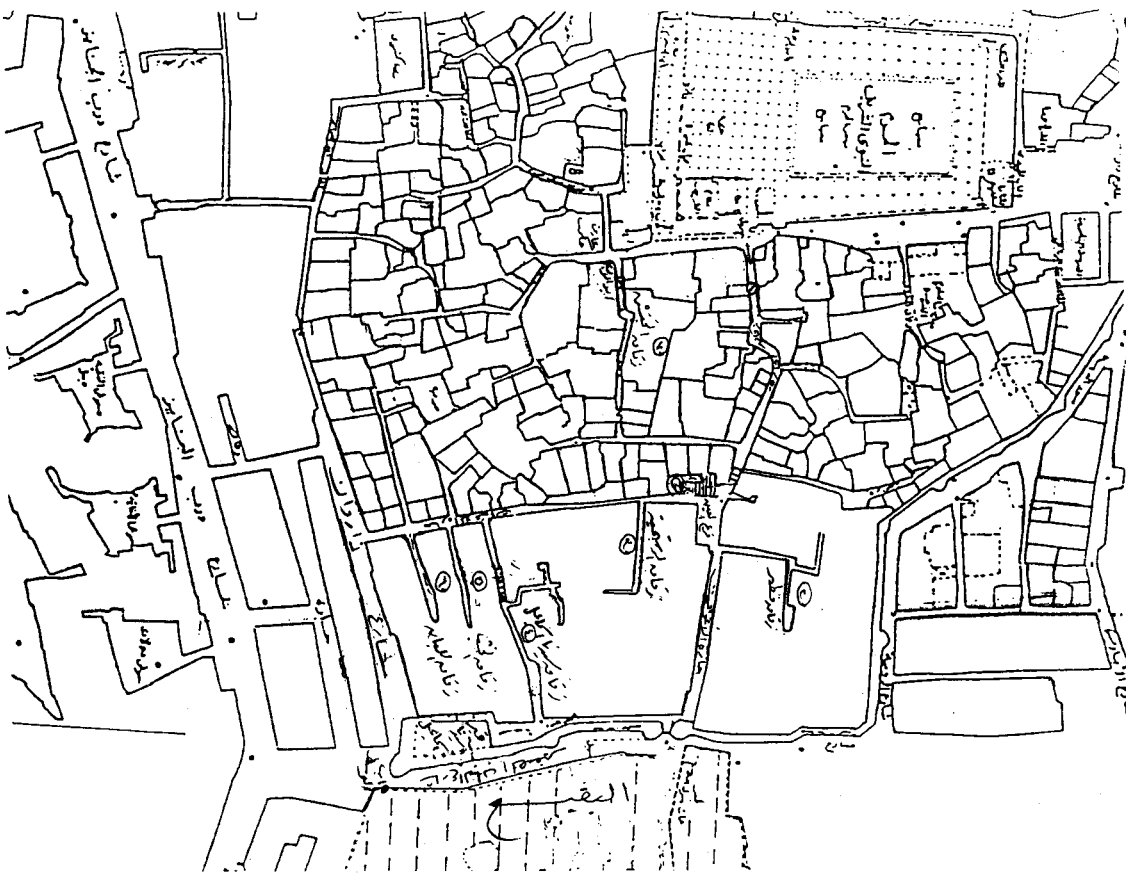


● منظر لباب المصري قبل تهدمه

- (١٨) سوق التمرة
 (١٩) سوق السماكره.
 (٢٠) سوق الطبخة.
 (٢١) سوق العياشة (أي بائعي
 الخبز بأنواعه).
 (٢٢) سوق الفلتية (أي بائعي
 احتياجات البادية ومنتجاتها).
 (٢٣) سوق السمانة.
 (٢٤) مبنى البلدية القديم في نهاية
 سوق القطانة والحجابه وعلى شارع
 المناخة.



● منظر آخر لباب المصري بعد ان تداعت بعض اجزائه وهدمت.



الخطة المعمارية للمدينة القديمة
 في مدينة القاهرة القديمة
 إعداد: د. محمد عبد الحليم
 ١٩٥٠

اللوحة رقم (٣)

مرتكز هذه الشريحة حارة الأغوات بدءاً من مدخل الحارة أمام باب جبريل .
وتحتوي على الآتي:

(١) زقاق حارة الأغوات الذي يبدأ من أمام باب جبريل من الناحية الشرقية للمسجد النبوي والمتجه شرقاً إلى داخل حارة الأغوات وينتهي إلى باب الجمعة في السور العثماني والذي يقضي إلى البقيع كما يتجه من فرع العين الزرقاء في وسطها عند الرستمية إلى الناحية الجنوبية حيث يتصل بشارع ذاروان وشارع درب الجنائز .



● منظر للشارع الرئيسي بحارة الأغوات المؤدي إلى البقيع.

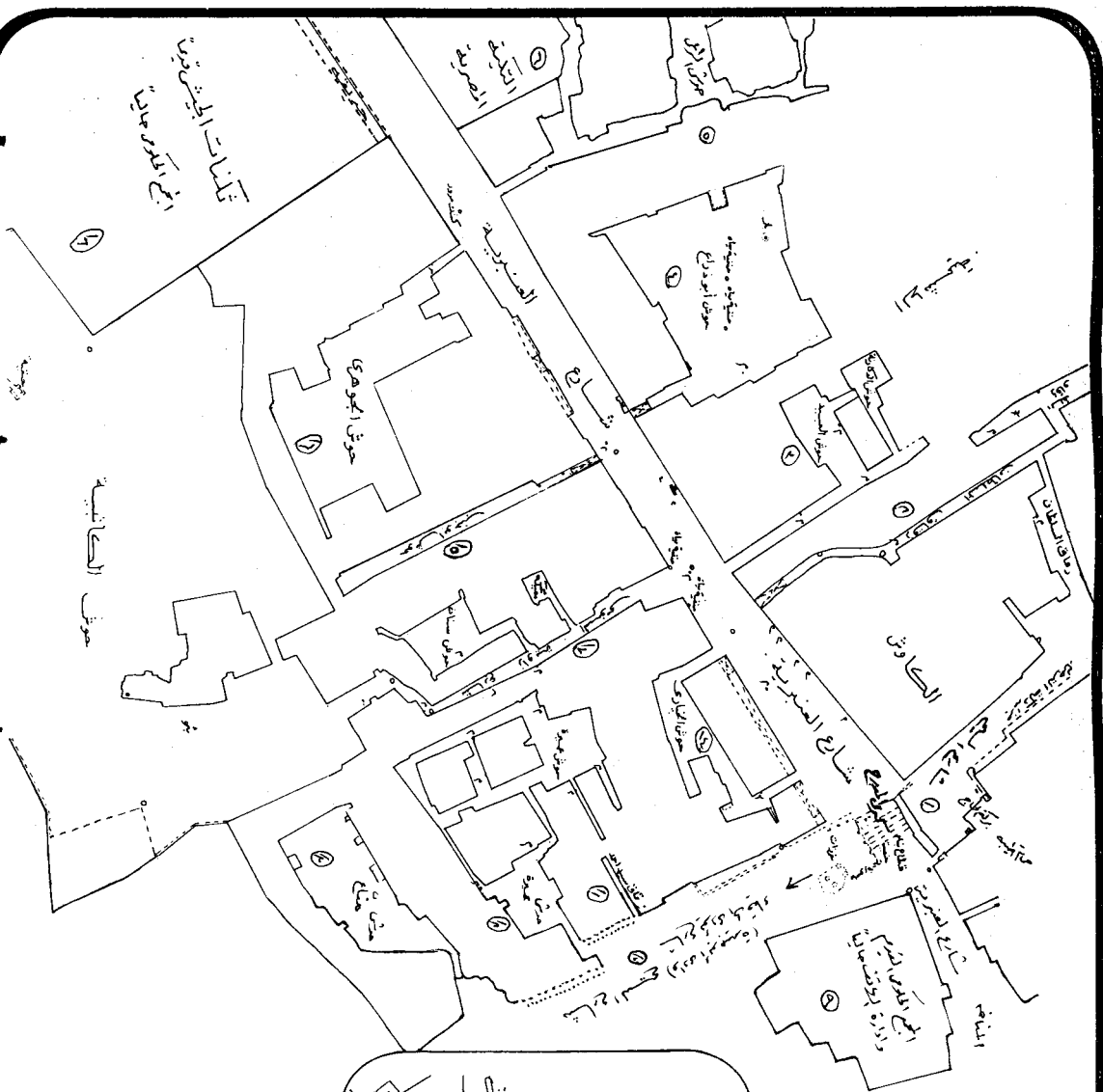


● منظر لشارع آخر بحارة الاغوات وهو الشارع الملاصق للرستمية قرب فرع العين.

وهذا الزقاق يحتوي على:

- (٢) زقاق مظهر - (غير نافذ)
- (٣) زقاق الرستمية (غير نافذ)
- (٤) زقاق سيدنا اسماعيل - نافذ إلى شارع الباب الصغير وقبر سيدنا اسماعيل بن جعفر الصادق.
- (٥) زقاق الخشب (غير نافذ)
- (٦) زقاق اللبان (غير نافذ)
- (٧) زقاق الحبش وبه أكثر من سقيفة وهو يبدأ من جنوبي بيت نائب الحرم.





المنطقة الشرقية المشعورية
 المدينة المنورة - السعودية
 تم التمسك به في 11/11/1971

اللوحة رقم (٤)

هذه الشريحة مرتكزها شارع العنبرية وتفرعاته من الجانبين وهو يبدأ بعد مسجد الغمامة من الناحية الغربية.

وتحتوي على الآتي:

شارع العنبرية «هو الشارع الرئيسي للداخل للمدينة المنورة من الناحية الغربية ويحتوي على العديد من العمائر العائدة إلى بعض البيوتات بالمدينة مثل منازل آل جعفر التي كان يسكنها أمير المدينة المنورة بالوكالة، وكذا منزل آل الخريجي الذي كان ينزل فيه كبار ضيوف الحكومة ومنازل آل الترجمان وآل السقاف وآل عبدالعال وغيرهم.



● منظر لشارع العنبرية ويظهر في الناحية اليمنى الثكنة العسكرية التي حل محلها المجمع الحكومي حالياً ومن الناحية اليسرى الثكنة المصرية.



● منظر آخر لشارع العنبرية قديماً ويرى قضبان السكة الحديدية ماراً به ويرى في الناحية اليمنى منها النكتة العسكرية ويرى امامها التكية المصرية كما ترى بعض العربيات التي تنقل المواطنين من جهة إلى أخرى.

ويتفرع من شارع العنبرية العديد من الأحياء والأزقة وهي على يمين المتجه من المناخة ومسجد الغمامة إلى الأستحيون كالتالي:

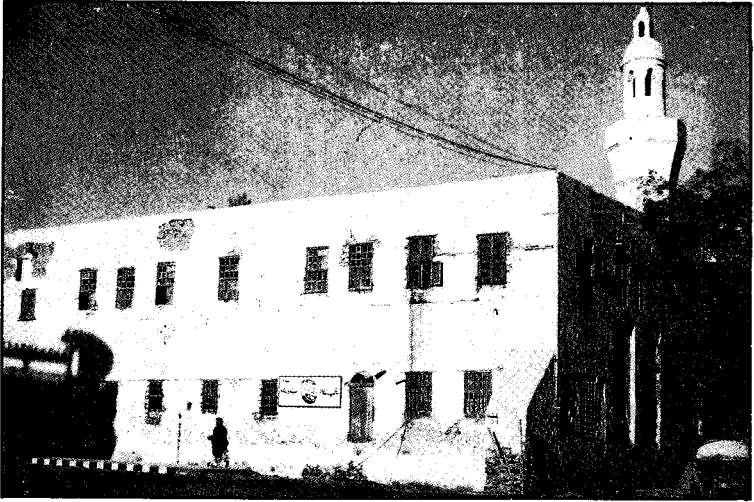
- (١) شارع السيح وبه مجرى وادي أبوجيده ماراً من تحت كبري المدرج.
- (٢) رقاق السلطان - نافذ من العنبرية إلى السيح وبأوله سقيفة وبداخله رجة واسعة.
- (٣) حوش العبيد / نافذ إلى بستان الهاشمية والسيح.
- (٤) حوش أبو ذراع / غير نافذ وبأوله سقيفة.
- (٥) حوش الراعي / غير نافذ.
- (٦) التكية المصرية / مقر البعثة المصرية للحج.

ثم على يسار المتجه من المناخة ومسجد الغمامة إلى قباء يساراً وإلى الأستحيون.

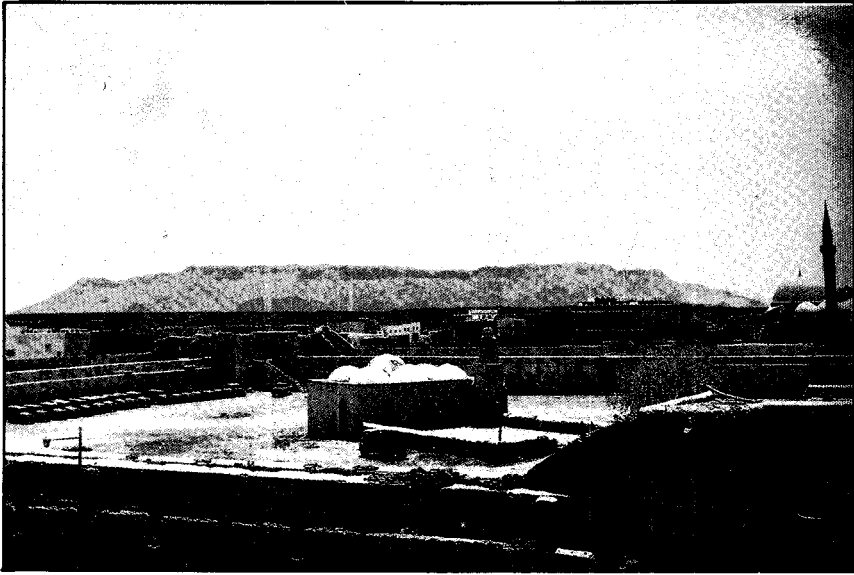
(٧) مقر المجمع الحكومي القديم ويشتمل على جهاز أمانة المدينة المنورة - وإدارة المالية - وإدارة الأوقاف - وكتابة العدل - وهيئة الزراعة - وبداخله مسجد سيدنا بلال.



● صورة المجمع الحكومي القديم وتظهر في اعلاه مئذنة مسجد سيدنا بلال بن رباح الذي كان موجودا
بداخل المجمع ويصل فيه موظفو المجمع



● صورة منظر آخر للمجمع الحكومي للواجهة الغربية منه المطلة على مجرى وادي ابو جبيده
والمؤدي إلى شارع قباء.



● منظر للثكنة العسكرية سابقاً من الداخل.

(٨) شارع يؤدي إلى قباء وبأوله خرزة للعين الزرقاء يستقي منها السقاؤون لجميع الأحوشة والأزقة المحيطة بها وهذه الخرزة على طرف وادي ابوجيده وهذا الشارع يحتوي على حوشين وزقاق وهم:

(٩) زقاق سيد أحمد - غير نافذ

(١٠) حوش عميرة - غير نافذ

(١١) حوش مناع - غير نافذ

ثم بالاتجاه إلى أعلى شارع العنبرية غرباً نجد:

(١٢) حوش الخيارى وهو على امتداد شارع العنبرية - غير نافذ

(١٣) حوش أبوجنب - غير نافذ - وبأوله سقيفة.

(١٤) حوش الجوهرى - غير نافذ - وبداخله رجة.

(١٥) زقاق يؤدي إلى الكاتبية (ويسمى شارع زاوية السنوسي) ويشتمل على

حوش معيكة - ثم حوش شنان وكلاهما غير نافذ.

(١٦) الثكنة العسكرية سابقاً والمجمع الحكومي حالياً.



المنطقة السكنية السورية القديمة
 المدينة القديمة - حلب
 إعداد: ١٩٥٠

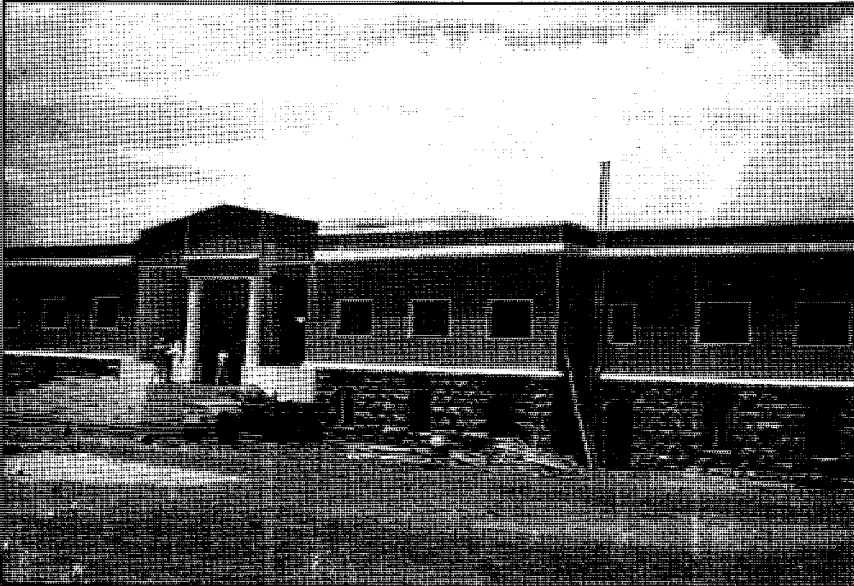
اللوحة رقم (٥)

وتحتوي على الآتي :

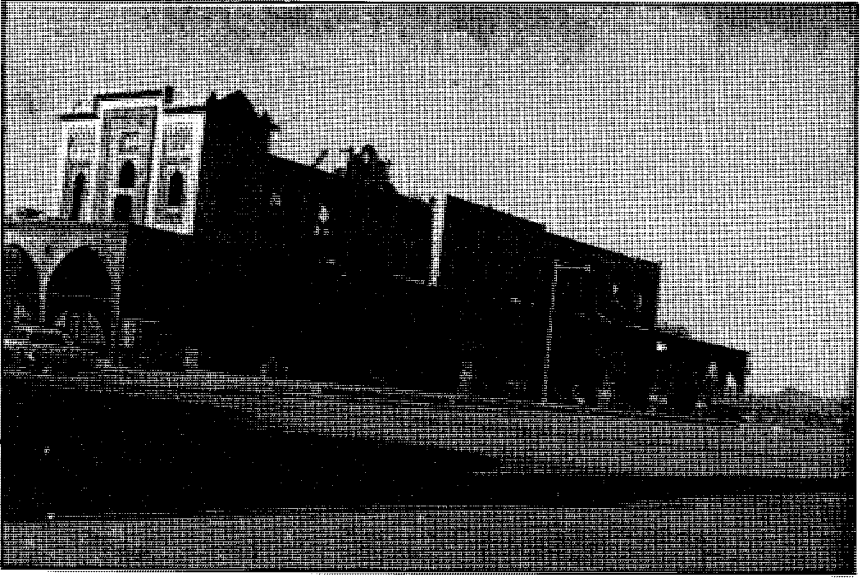
أمتداد شارع العنبرية إلى الناحية الغربية.

ويشتمل على ما يلي:

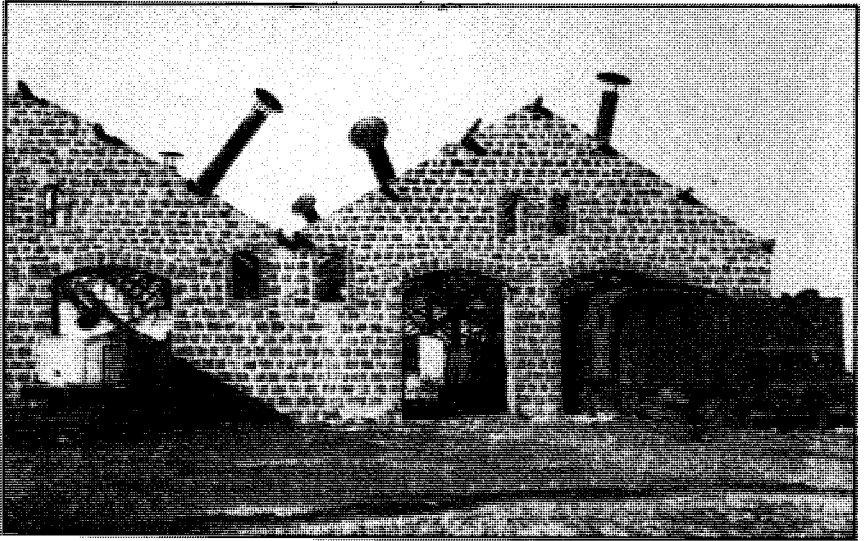
- (١) تكملة حوش الراعي.
- (٢) تكملة التكية المصرية.
- (٣) تكملة التكنات العسكرية قديماً والمجمع الحكومي حالياً.
- (٤) مبنى الكلية التي بدىء في بنائها في العهد العثماني واكتمل في العهد السعودي وأصبح مقراً لمدرسة طيبة الثانوية حالياً.
- (٥) ميدان محطة الخط الحديدي الحجازي.
- (٦) باب العنبرية وهو مدخل المدينة المنورة من الناحية الغربية.
- (٧) الباب الحديدي المفضي إلى منطقة العمرانية وما جاورها.



● منظر لمبنى الكلية التي بدىء بها في العهد العثماني واكتمل في العهد السعودي السعيد واصبح مقراً
لمدرسة طيبة الثانوية.



● منظر لمبنى السكة الحديدية الحجازية.



● منظر لبعض المباني الداخلية بالمحطة ويرى بعض أجزاء القطار.



● منظر لأحد اللوحات التي كانت مثبتة على أحد القطارات.



● منظر لباب العبرية ويرى مباني المخفر بجانبه.

اللوحة رقم (٦)

هذه اللوحة ينطلق الوصف لها من مدخل زقاق الطيار والقشاشي من جهة
المناخة.

وتحتوي على الآتي:

(أ) أولاً: شارع زقاق الطيار:

ويحتوي على العديد من الأحوشة والأزقة والأسقف.

فعلى يمين الذهاب من المناخة إلى غرب حيث زقاق الطيار يصادفه:

(١) زقاق بيومي - غير نافذ.

(٢) حوش العطيفي - غير نافذ وبأوله سقيفة.

(٣) حوش كرباش - نافذ بمخرج ذي سقيفة إلى المناخة.

(٤) حوش خيرالله - غير نافذ.

(٥) حوش المغربي - غير نافذ وبأوله سقيفة.

(٦) حوش هتيم - غير نافذ.

(٧) حوش السمان - غير نافذ.

أما على مواجهة الداخل إلى زقاق الطيار وفي مثلث رأس الزقاق بين القشاشي
وزقاق الطيار فيجد.

(٨) حوش درج - نافذ إلى شارع القشاشي.

ثم على اليسار باتجاه الغرب في زقاق الطيار نجد:

(٩) حوش الوقف - غير نافذ.

(١٠) حوش وردة - غير نافذ.

(١١) حوش الجربي - غير نافذ.

(١٢) حوش مرزوق - غير نافذ.

(١٣) حوش قمر - غير نافذ.

(١٤) حوش شلبية - غير نافذ.

(١٥) حوش مسعود - غير نافذ.

(١٦) حوش شلبي - غير نافذ.

ثم في صدر زقاق الطيار من النهاية منطقة أم الورد .

(ب) ثانياً: شارع القشاشي:

ويحتوي على العديد من الأحوشة والأزقة والأسقف على اليمين نجد:

(١٧) حوش درج - نافذ إلى مقدمة زقاق الطيار وإلى المناخة .

(١٨) حوش القشاشي - غير نافذ - وبأوله سقيفة .

(١٩) زقاق السبع - غير نافذ .

وعلى اليسار نجد:

(٢٠) حوش العريضية - نافذ إلى زقاق العين قرب مسجد سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه .

(٢١) زقاق الحاشي - غير نافذ .

(٢٢) مقبرة القشاشي لأهل المدينة المنورة زمن الحصار .

(ج) ثالثاً: شارع السيح

« في وسطه مجرى وادي أبوجيده »

وهذا الشارع يشتمل على الكثير من المباني الضخمة العائدة لبعض العوائل مثل مباني دكة الترجمان وهي عائدة لآل الترجمان - كما يحتوي هذا الشارع على العديد من الأحوشة والأزقة والمآثر مثل:

(٢٣) حمام طيبة - عائد لآل الترجمان .

(٢٤) بركة الحاج - وكانت تملأ من حديقة الحمام العائدة لآل الترجمان .

(٢٥) يلتقي شارع القشاشي مع شارع السيح .

(٢٦) حوش أبو شوشة - غير نافذ .

(٢٧) حوش مِرْمَة - نافذ إلى زقاق السلطان وشارع العنبرية .

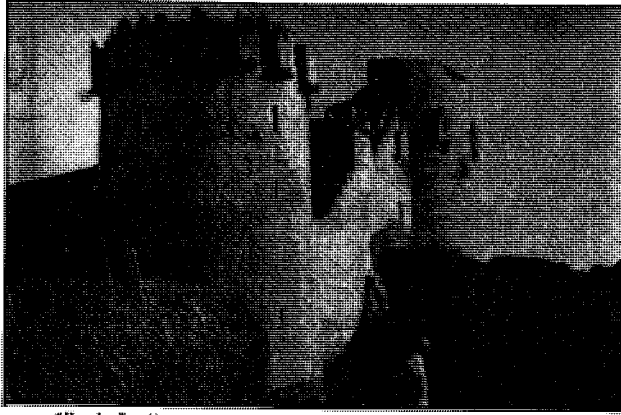
(٢٨) زقاق السلطان وله عدة مداخل ومخارج ونافذ إلى حوش مِرْمَة وإلى شارع العنبرية .

وبما أن شارع السيح كان مجرى لسيل وادي بطحان او وادي أبوجيدة وكان مكشوفاً كان من الضروري في البناء أن ترتفع أرض المباني عن مجرى الوادي الذي يسيل بغزارة في موسم الأمطار، من هذا نشأ على جانبي الوادي أرصفة مغلقة أى مرتفعة تعتبر ممراً لمداخل المنازل، ومادكة الترجمان التي ذكرناها سوى رصيف مرتفع من هذه الأرصفة التي كانت على ضفاف الوادي .

اللوحة رقم (٧)

منطلق هذه اللوحة هو شارع باب الكومي ومناخة ديرو.
وتحتوي على الآتي:

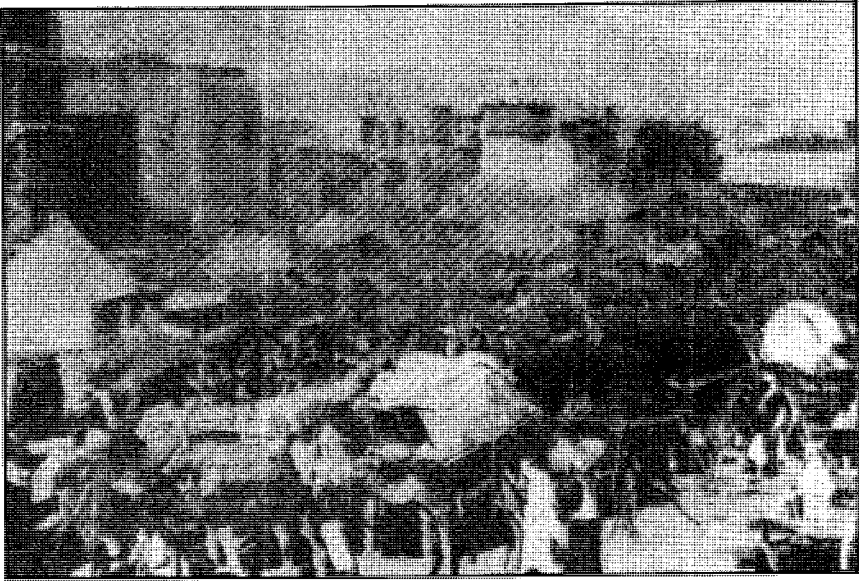
- (أ) أولاً: الجزء الأكبر الغربي لقلعة باب الشامي المقامة على جبل سُلَيْع:
وقد كان بأعلاها خزان الماء الذي يغذي جميع كباسات المدينة المنورة ويملا
هذا الخزان بواسطة ماكينة بداخل القلعة تأخذ ماءها من خزان سفلي يملأ
تلقائياً من العين الزرقاء.



● منظرين لقلعة باب الشامي المقامة على جبل سُلَيْع من ناحية باب الكومي
الناحية الغربية والثاني من الناحية الشمالية/باب الشامي.



ثانياً: الجزء الغربي الشمالي من مناخة ديرو (مناخة الحاج) ويظهر في طرفها الشرقي السبيل وهو اسم لمقر قيادة الدفاع بالمدينة المنورة.



● منظر لقوافل الحجاج على الجمال والشقذاف بحي المناخة.



● منظر آخر لمناخة ديرو وهي المخصصة للقوافل. وتظهر في مؤخرتها اولا مبنى السبيل ومن خلفه منظر عام للقلعة.

ثالثاً: شارع باب الكومة:

ويحتوي على العديد من الأحوشة والأزقة وهي على يمين المتجه إلى الغرب

نجد:

(١) حوش خميس.. نافذ إلى المسلخ القديم (المجزرة) وقد كان المسلخ في مكان مبنى المدرسة الناصرية الحالي الذي على طرف جبل سلع. وتوجد في أول حوش خميس وآخره سقيفتان.

(٢) حوش الرشيدى - غير نافذ.

أما على يسار المتجه غرباً فيجد:

(٣) حوش سلمان - غير نافذ.

(٤) حوش علي خضرة - غير نافذ وبأوله سقيفة.

(٥) حوش السيد - غير نافذ.

أما باتجاه مناخة ديرو فيجد:

(٦) حوش سرحان، غير نافذ، ومطل على مناخة ديرو وسمى أخيراً حوش السلام.

(٧) حوش شعبان - غير نافذ - ومطل على مناخة ديرو.

(٨) زقاق جعفر - غير نافذ - وبداخله حوش اللكيح غير نافذ. وبأوله سقيفة، كما

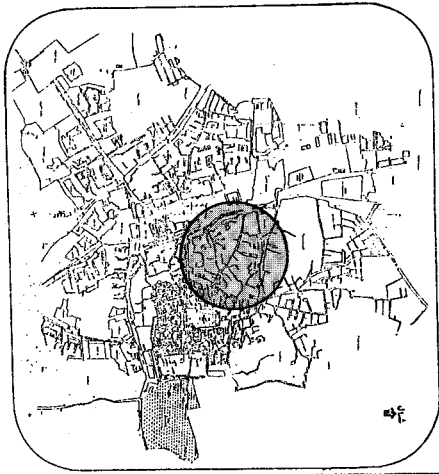
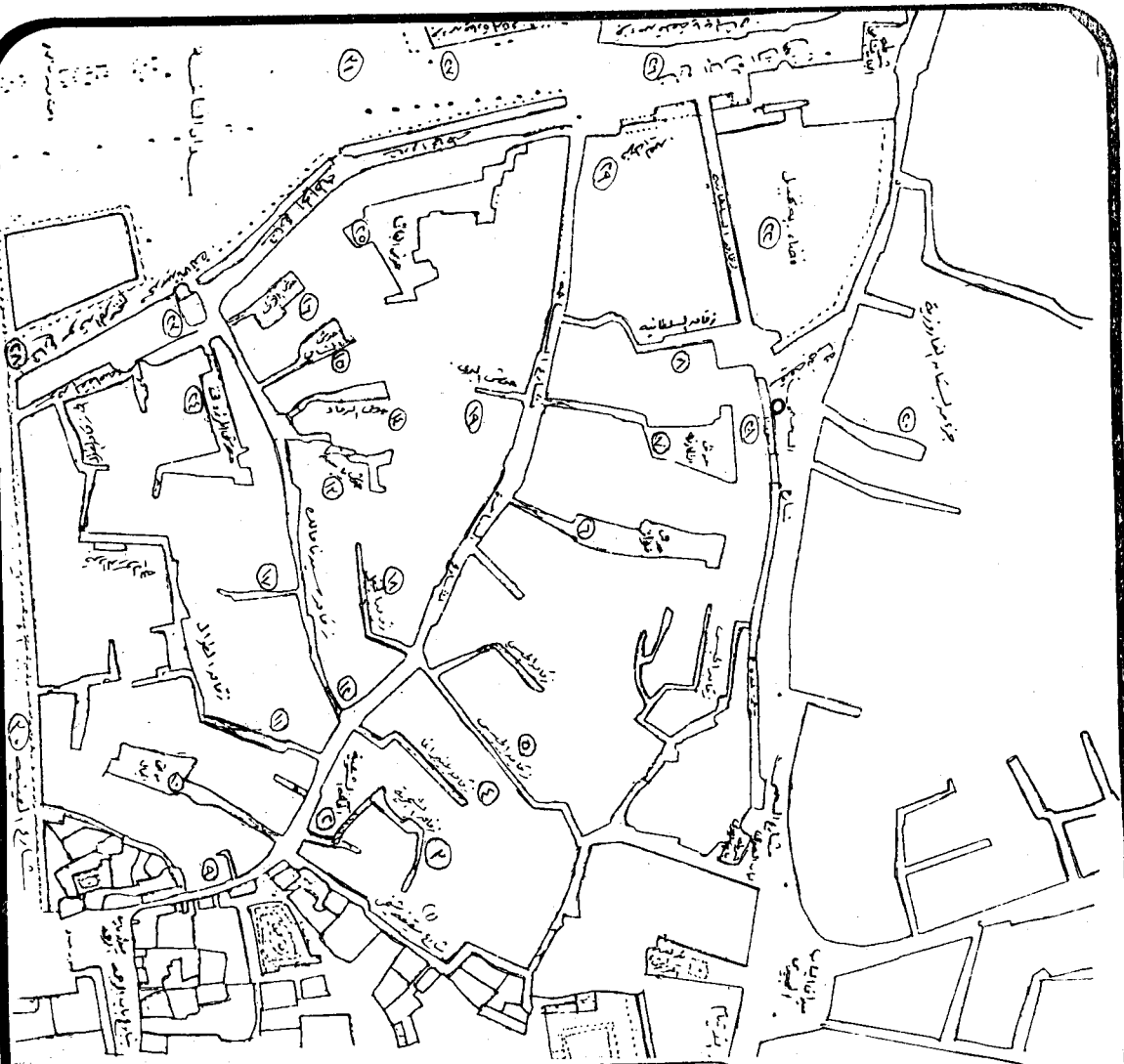
يوجد بداخل زقاق جعفر مدرسة القازانية أو القازالية.

(٩) حوش القائد - غير نافذ - ويسمى (حوش النزعات لسكنى أغلب عائلة

النزعات به) وبأوله سقيفة.

(١٠) حوش كراباش - نافذ إلى زقاق الطيار وبأوله سقيفة.





المكتبة العربية السورية
 دمشق - سورية
 1955

اللوحة رقم (٨)

منطلق هذه اللوحة هو شارع الساحة، وشارع سيدنا مالك، وشارع السحيمي خارج السور.
وتحتوي على الآتي:

أولاً: شارع الساحة: وهو من أكبر الشوارع المتميزة بالعمارات الحجرية المنحوتة والضخمة الغائدة لأكبر العوائل مثل آل الصافي وآل أسعد وآل هاشم وغيرهم...



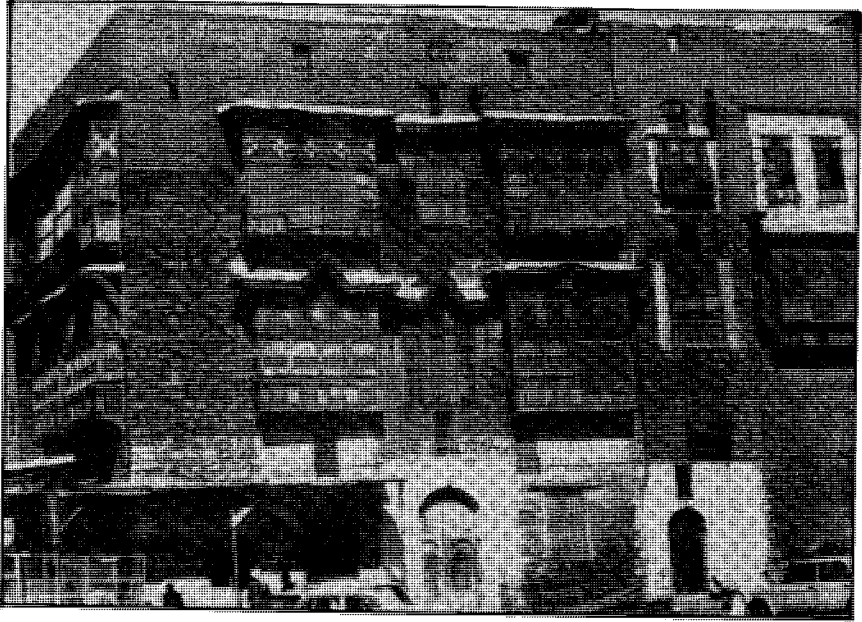
● منظر لجزء من الناحية اليمنى لشارع الساحة وتظهر فيه بعض العمارات الضخمة.



● منظر آخر لامتداد
شوارع الساحة عند
بداية الهدميات
للتوسعة الأولى
للمسجد النبوي.



● منظر لبعض العمائر
الضخمة المقامة بالحجر
المزخرف وترى الكبوش
الحجرية التي تحمل
الرواشين الضخمة
وذلك بشوارع الساحة.



● منظر لبعض العمائر ويرى فيه منظر للشبابيك وروعة التصميم.

ويتفرع من شارع الساحة الأزقة والأحوشة الآتية:

فعلى يمين الذهاب من أول شارع الساحة الجنوبي يجد:

- (١) شارع سقيفة شيخي نافذ إلى زقاق الحبس وميدان دار الضيافة.
- (٢) مبنى المحكمة الشرعية الكبرى في العهد العثماني ثم الهاشمي ثم السعودي في أول الأمر.



(٣) زقاق الشجرية (وتنطق

التسمية أيضا السوجرية)

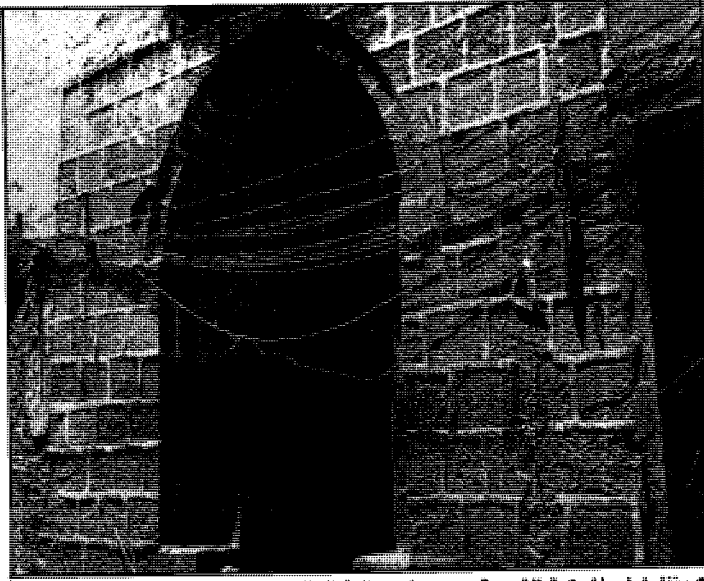
غير نافذ وبه سقيفة.

(٤) زقاق عنبراغا غير

نافذ وبه سقيفة.

● منظر لشارع الساحة في نهايته

إلى المناخة ويرى فيه بعض العمائر.



● منظر لباب المحكمة الشرعية ويرى عليه عظمة البناء وحسن التصميم.

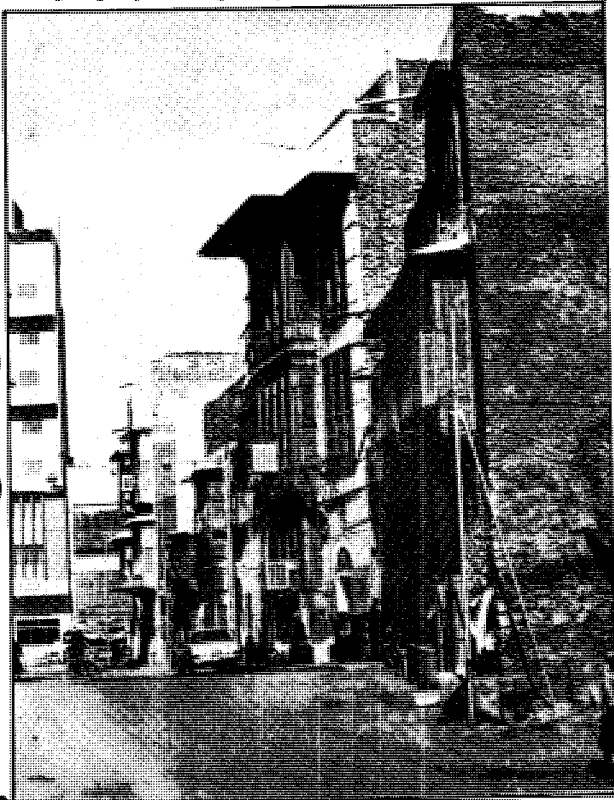
(٥) زقاق الحبس نافذ
إلى باب الحبس وباب
بصرى وبه سقيفة.

(٦) حوش فواز غير
نافذ وبه سقيفة.

(٧) حوش التكارنة غير
نافذ وبه سقيفة في أوله

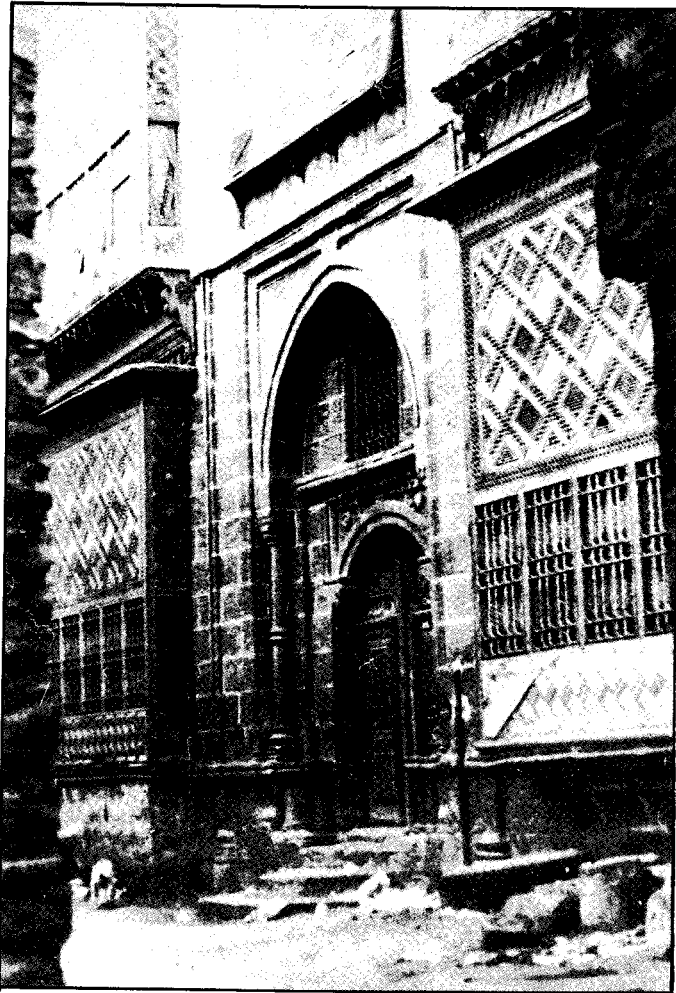
(٨) زقاق يؤدي إلى

السلطانية - نافذ وبه
سقيفة.



● منظر لبعض منازل حوش فواز.

- وعلى يسار الذهاب من أول شارع الساحة الجنوبي نجد:
- (٩) زقاق كومة حشيفه نافذ إلى شارع العينية وقد ذكر في اللوحة رقم ١ .
- (١٠) حوش الجمال - غير نافذ - وبأوله سقيفة وبعض منازلها مدخل آخر من حوش أسعد بشارع العينية .
- (١١) زقاق الطوال - نافذ إلى سوق القفاصة وشارع العينية وبه ثلاثة أسقف، كما يوجد به منزل من أكبر المنازل وأجودها تصميمياً وجمالاً وزخرفة وأتقاناً وهو بيت أسعد .. وله مدخل آخر من حوش أسعد بشارع العينية .

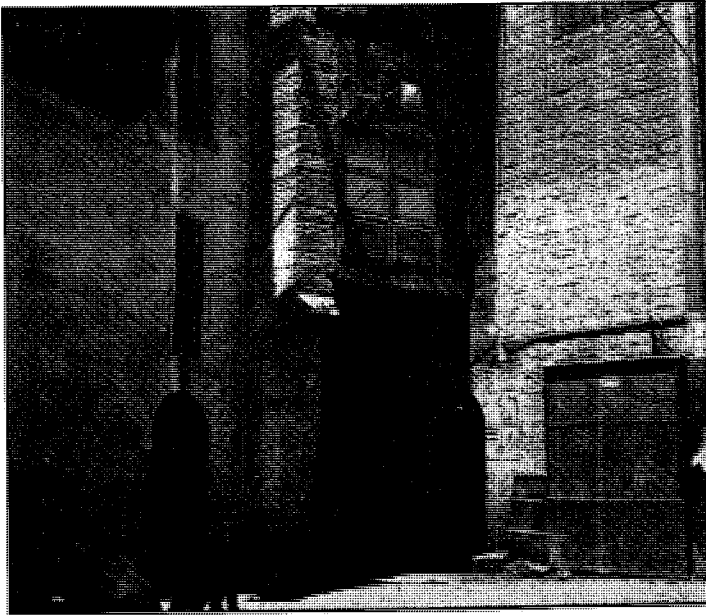


● منظر لبيت أسعد في زقاق الطوال



● منظر لزقاق سيدنا مالك من ناحية الساحة والمسعى بسقيفة الأمير ويرى منزل الأمير.

(١٢) زقاق سيدنا مالك رضى الله عنه - نافذ إلى الحمامة وميدان المناخة وبأوله سقيفة ويسمى مدخله من جهة الساحة بسقيفة الأمير لوجود منزل الأمير فيها.



● منظر لمدخل حوش بابين.

(١٣) ويتفرع عن زقاق سيدنا مالك للداخل من سقيفة الأمير حوش بابين - غير نافذ وبه سقيفة.

(١٤) حوش الشامي - غير نافذ وبه سقيفة.

(١٥) حوش الرماد - غير نافذ وبه سقيفة بأوله.

(١٦) حوش التركي - غير نافذ وبه سقيفة.

(١٧) حوش دره على يسار الداخل إلى زقاق سيدنا مالك من الساحة وهو غير نافذ.

وبعد أن نتجاوز سقيفة الأمير (زقاق سيدنا مالك) في شارع الساحة على

اليسار أيضا نجد:

(١٨) زقاق الجفل - غير نافذ.

(١٩) حوش البري - غير نافذ



● منظر لمدخل حوش الشامي.

ثانياً: شارع السحيمي:

وهو أحد امتدادات ميدان باب المجيدي وهو يبدأ من باب بصري وحتى ميدان باب الشامي خارج السور العثماني.

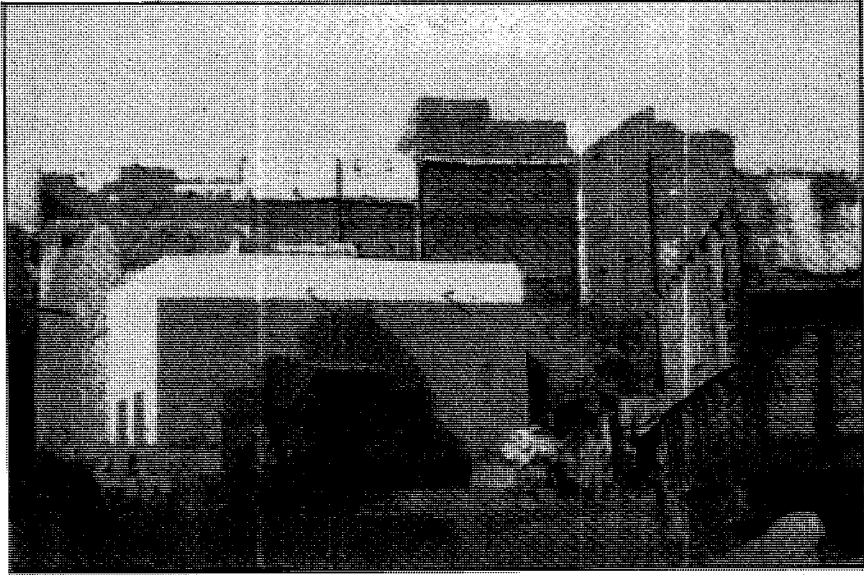


ويجد المتجه في
شارع السحيمي
على الناحية
اليمنى:
(٢٠) رقاق يؤدي
إلى بستان
الفاروزية.
وعلى اليسار يجد:
(٢١) سقيفة بني
ساعة الأثرية
التاريخية المعروفة

صورة لمنازل السلطانية

(٢٢) بستان السلطانية.

ثالثا: شارع الحماطة: المطل على مناخة ديرو وهو يبدأ من مسجد سيدنا مالك بن سنان رضي الله عنه جنوبا وباتجاه الشمال وهو ذو طراز عجيب إذ أن الجزء



● منظر لمسجد سيدنا مالك وترى خلفه بعض المنازل العلوية.



الأسفل منه على شكل دكاكين مظلة بأروقة مطلة على المناخة وسطح الدكاكين والأروقة في مستوى شارع علوي تطل عليه دور الحمامة بحيث أنك إذا أردت النزول من شارع الحمامة العلوي إلى شارع الحمامة السفلي المطل على المناخة تحتاج إلى أن تنزل من منفذ ذو درج عددها عشرون درجة وهي من الحجارة. (٢٣) حوش المرزوقي - غير نافذ - وبه سقيفة.

وهو عند ملتقى سوق القفاصة والحمامة وشارع سيدنا مالك.

(٢٤) حوش الباشا في نهاية شارع الساحة المطل على شارع باب الشامي.

(٢٥) جزء من قلعة باب الشامي.

(٢٦) جزء من السبيل مقر قيادة الدفاع بالمدينة.

(٢٧) سوق البرسيم يقع عند بدء الدكاكين التي تحت شارع الحمامة ولكنه

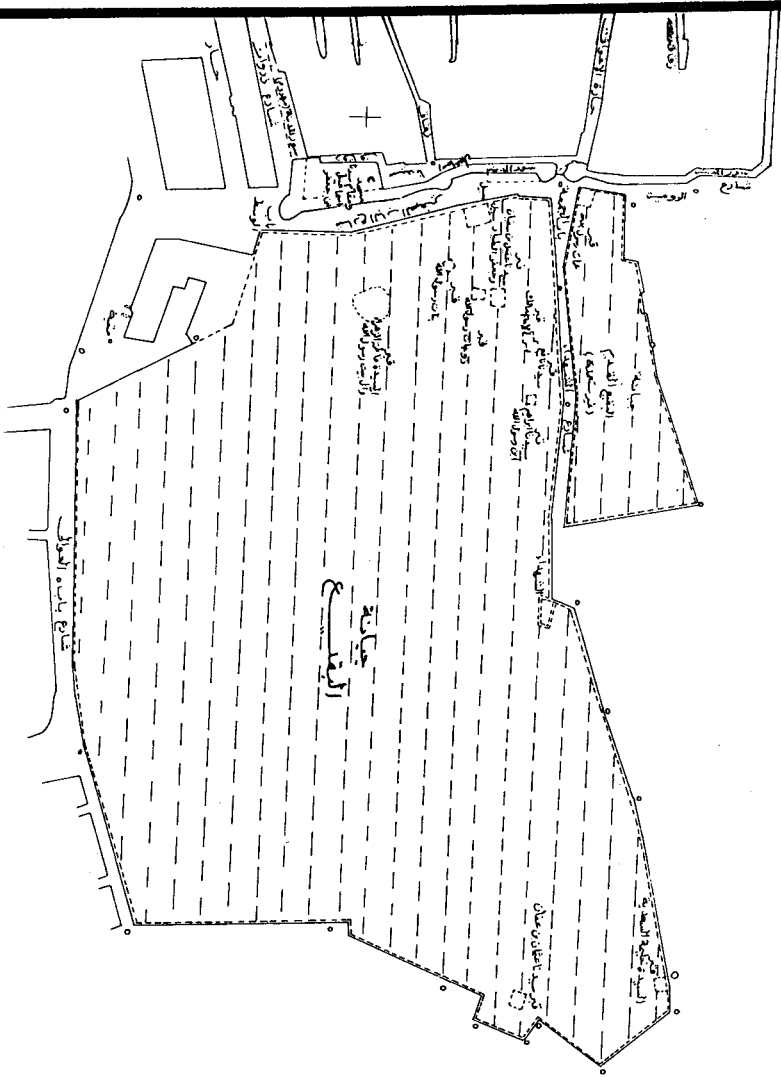
يمتد جنوبا حتى يتصل بشارع العينية.

(٢٨) منهل العين الزرقاء - فرع باب الشامي.

(٢٩) جزء من امتداد شارع العينية.

(٣٠) جزء من مناخة ديرو.

المنطقة التاريخية المتصورة
 المدينة المنورة - سنة 1900
 ع. س. 1319



اللوحة رقم (٩)

مرتكز هذه اللوحة بقية الغرقد وواجهته الغربية:
ويحتوي على الآتي:

أولاً: بقية الغرقد وهو مدفن أهل المدينة المنورة ويقع خارج الأسوار وقد كان جزأين الجزء الأكبر وبه الكثير من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، والجزء الأصغر ويحتوي على قبور عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن مستعملاً في الزمن الماضي وكان بينهما شارع منفذ إلى التمار والصدقات ويسمى (شارع الشهداء).

ثانياً: باب الجمعة وهو أحد أبواب المدينة المنورة القديمة والمؤدي إلى حارة الأغوات.

ثالثاً: شارع الباب الصغير وهو الباب الموصل إلى شارع العوالي عن طريق باب الوسط من ناحية وإلى شارع الرومية من الناحية الأخرى (وهو يعرف اليوم بشارع أبي ذر الغفاري رضي الله عنه).

ويحتوي على قبر سيدنا أسماعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنه في داخل السور.

اللوحة رقم (١٠)

مرتكز هذه اللوحة - درب الجنائز وحوش النخالة:
ويحتوي على الآتي:

أولاً: شارع درب الجنائز (المسمى الآن بدرب الجنائن او امتداد شارع الامام علي) ويشمل الآتي:

زقاق الحمام والنافذ إلى ذاروان ويتفرع منه في الداخل، زقاق كراباش وهو غير كراباش الذي في المناخة.

أما على اليسار فنجد:

- (١) حوش دولات - غير نافذ.
- (٢) حوش الأغاتيدة - غير نافذ.
- (٣) حوش الفقيه - غير نافذ.
- (٤) حوش الجديد - نافذ الى شارع النخالة.
- (٥) حوش النورة - غير نافذ - وبداخله بستان الصافية.

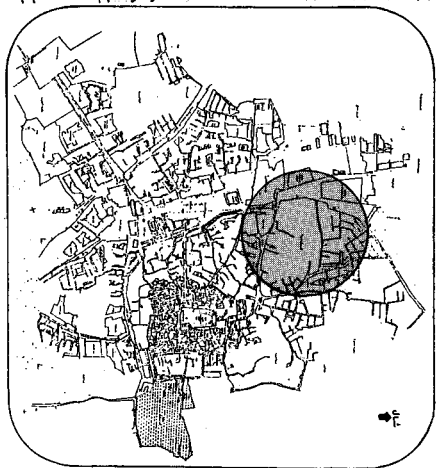
ثانياً: شارع النخالة:

ويحتوي على الآتي:

- (٦) حوش المغربي - غير نافذ.
- (٧) حوش أغا المستسلم - غير نافذ.
- (٨) حوش الشريف - غير نافذ.
- (٩) حوش الصعيدية - غير نافذ.
- (١٠) حوش الاجازة - غير نافذ.

مستقبل
الملك عبد العزيز لأمير

مدينة الباب النشار



الهيئة العامة للتخطيط
المدينة المنورة - السعودية
عبدالله بن عبدالعزيز
1400

اللوحة رقم (١١)

وتحتوي على الآتي:

أولاً: امتداد شارع السحيمي من باب بصري إلى ميدان باب الشامي من الخارج.

ويشتمل على الآتي:

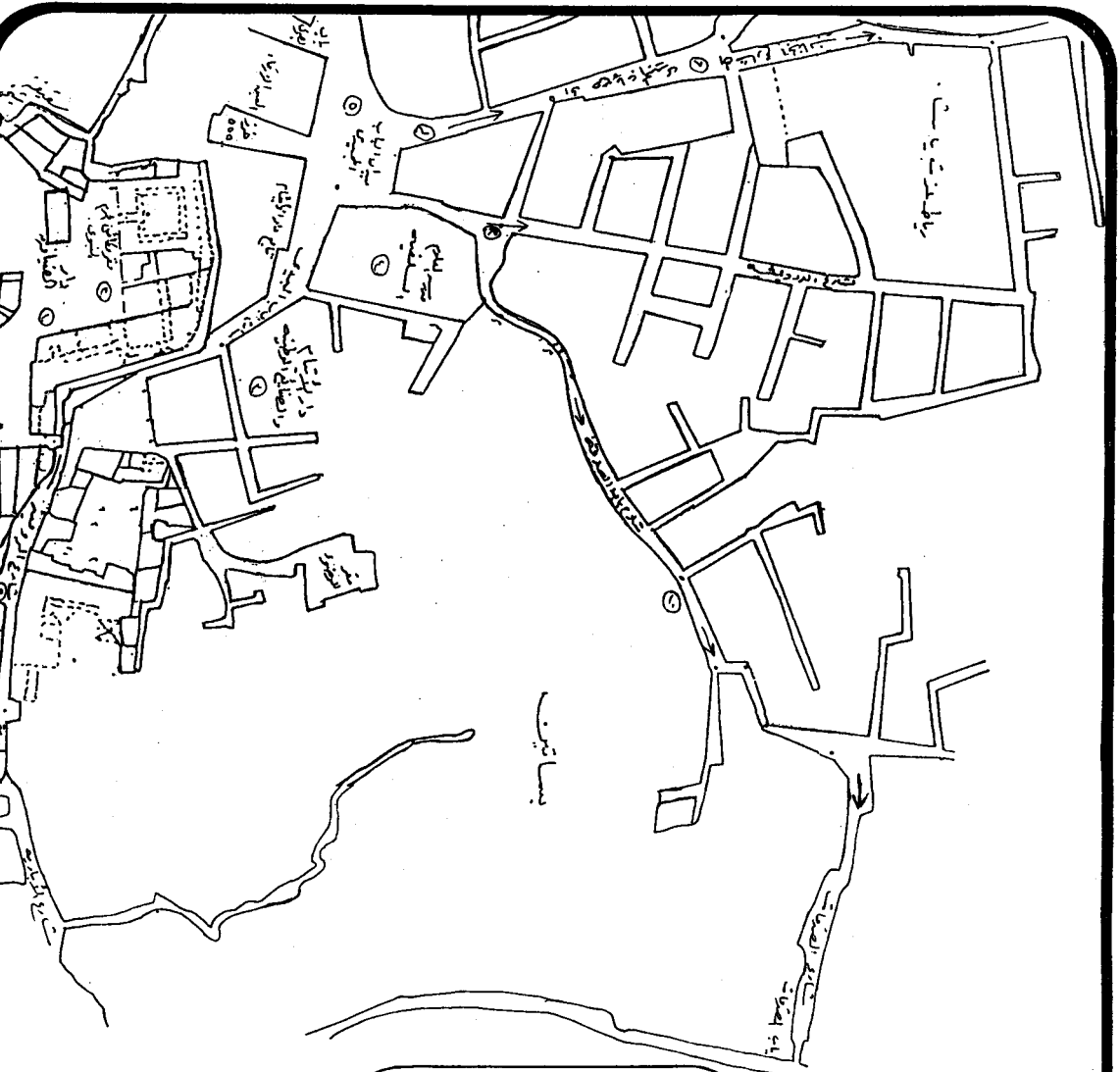
- (١) بستان الفاروزية.
- (٢) بستان بضاعة .
- (٣) بستان السلطانية.
- (٤) سقيفة بني ساعدة.

ثانياً: جزء من ميدان باب الشامي من الخارج ويشمل.

- (٥) بستان السبيل المتفرع منه بركة الحاج الشامي.
- (٦) مستشفى الملك عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله.



● منظر لميدان باب الشامي ويظهر فيه مسجد السبق وفي الناحية اليسرى مستشفى الملك عبدالعزيز.



المنطقة الحضرية السودانية
 المدينة المنورة سنة 1400
 عثمان بن عفان

اللوحة رقم (١٢)

وتحتوي على الآتي:

أولاً: ميدان باب المجيدي من داخل السور ويشمل الآتي:
(١) ميدان دار الضيافة.

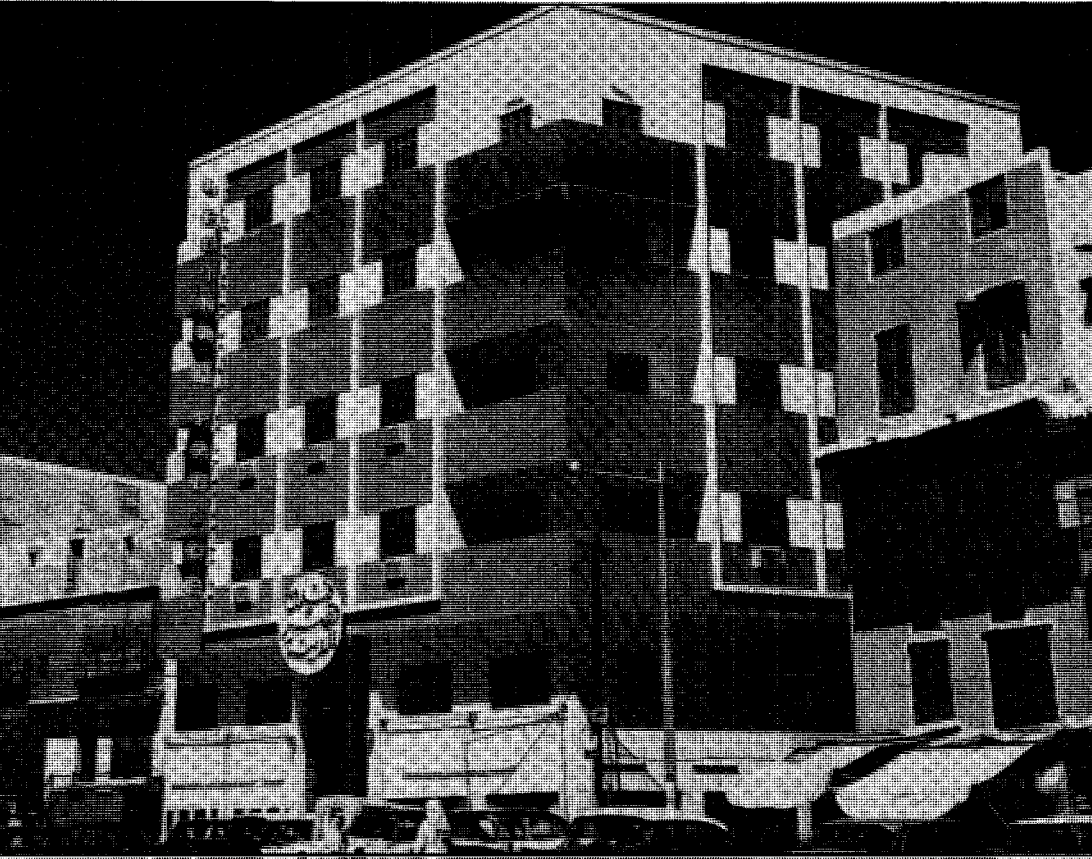


● منظر لميدان باب المجيدي من داخل السور وبعد المبنى الظاهر يسار الصورة يقع مبنى المدرسة الناصرية وهي من أقدم المدارس بالمدينة حيث عاصرت العهود العثمانية والهشمية والسعودية.

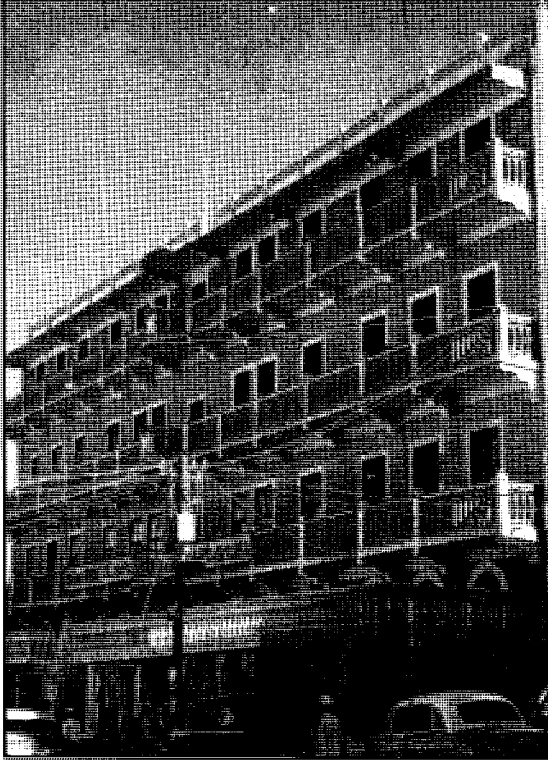


صورة لقرمكائن اضاءة المسجد النبوي ويقع أمامها وعن يسارها ميدان دار الضيافة

- ثانياً: ميدان باب المجيدي من خارج السور ويشتمل على الآتي:
- (٣) مقر دار الأيتام والصنائع الوطنية وملحقه وقد هدم هذا المقر وحل محله مبنى حديث هو فندق قصر المدينة وهو من أوائل الفنادق بالمدينة وقد أنشئ مبنى حديث لدار الأيتام والصنائع الوطنية قرب باب بصري.
- (٤) مقر مدرسة العلوم السلفية أمام باب بصري.
- (٥) ميدان باب المجيدي الخارجي ويتفرع منه الآتي.



● صورة لفندق قصر المدينة والعمائر المجاورة وأمامه ميدان باب المجيدي من خارج السور وهذا الفندق أقيم على أنقاض دار الأيتام القديم



(٦) أمتداد شارع باب
المجيدي.

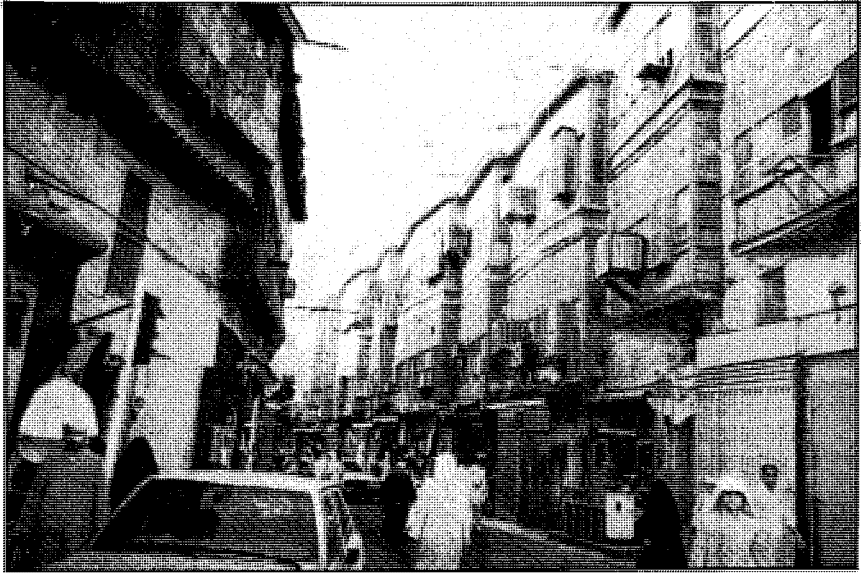
(٧) أمتداد شارع
الدرويشية.

(٨) أمتداد شارع الجنان
ورباط عزت باشا.

(٩) شارع الرومية المؤدي
إلى شارع الأبارية وكلاهما
بساتين خارج السور.

(١٠) شارع الصدقات
الممتد من ميدان باب
المجيدي.

● منظر لمبنى دار الأيتام والصنائع الوطنية الجديد قرب باب بصري.



● منظر لامتداد شارع باب المجيدي المؤدي إلى صيادة وبستان الجنان.

اللوحة رقم (١٣)

وتحتوي على الآتي:

المنطقة الواقعة خارج باب الشامي وتشمل:

- (١) ميدان باب الشامي.
- (٢) مستشفى الملك عبدالعزيز آل سعود وسبق وضع منظر المستشفى باللوحة رقم ١١.
- (٣) مستشفى الملك فاروق التذكاري.



● صورة لمسجد السبق قديماً في ميدان باب الشامي.

- (٤) مناخ الحاج الشامي.
- (٥) مسجد السبق الأثري.
- (٦) عين الزكي وهي فرع من فروع العين الزرقاء.

(٧) جبل المستندر وعليه أيوان داوود باشا ومن خلفه بناحيته الشمالية بستان
الداودية التابع لداوود باشا.



● منظر لجبل المستندر وعليه أيوان داوود باشا. وقد كان خلف مستشفى الملك عبد العزيز.



اللوحة رقم (١٤)

وتحتوي على الآتي:

أولاً: حي البربرورية؛ ويشتمل على الآتي:

- (١) حوش الصيني - غير نافذ.
- (٢) حوش الحرقي - غير نافذ.
- (٣) حوش المارق - غير نافذ.
- (٤) حارة الأحمدية - غير نافذة.

ثانياً: شارع الجديدة ويتفرع منه الآتي:

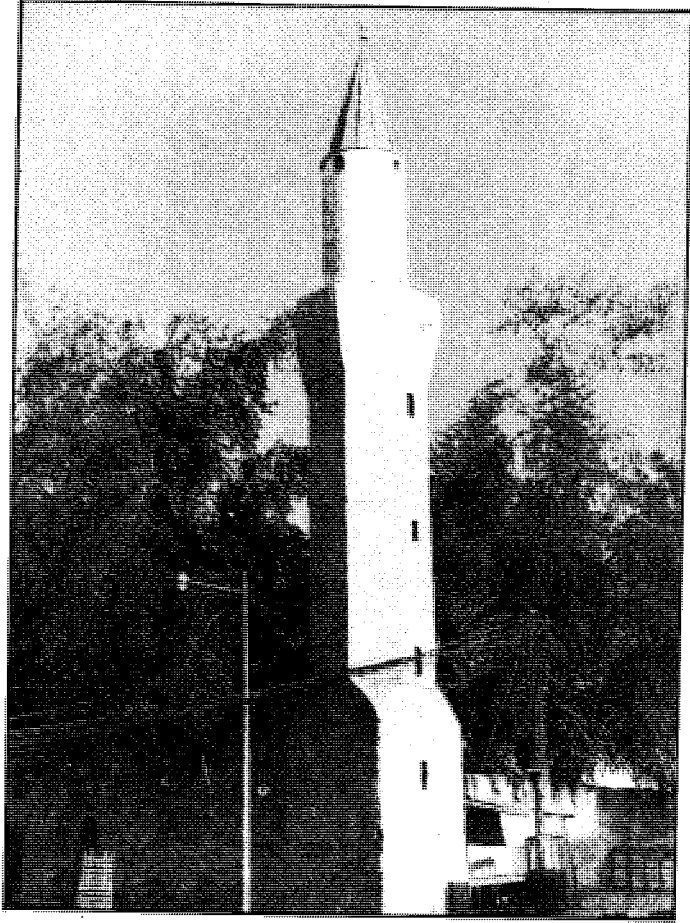
- (٥) حوش التاجوري - غير نافذ.
- (٦) حوش الهندي - غير نافذ.
- (٧) مسجد التاجوري بداخل حوش التاجوري ويعرف اليوم بمسجد ذو النورين.

ثالثاً: المحمودية وتشتمل الآتي:

- (٨) حوش محمود - غير نافذ.
- (٩) حوش المحمودية - غير نافذ.
- (١٠) زقاق المحمودية - نافذ إلى بستان المحمودية داخل السور.

رابعاً: ميدان مناخة الخطب وهي محور جميع الشوارع المذكورة والأحياء وتشتمل أيضاً الآتي:

- (١١) حوش منصور - غير نافذ وبه سقيفة بأوله.
- (١٢) مسجد سيدنا عمر بن الخطاب على طرف امتداد شارع السيح إلى قباء.



● منظر لمسجد سيدنا عمر بن الخطاب.

(١٣) الواجهة الخلفية لعمارة شرطة المدينة المنورة.

(١٤) الواجهة الخلفية لعمارة البرق والبريد والهاتف (اللاسلكي).

خامسا: المنطقة الواقعة في بداية شارع درب الجنائز من ناحية المناخة وتشمل:

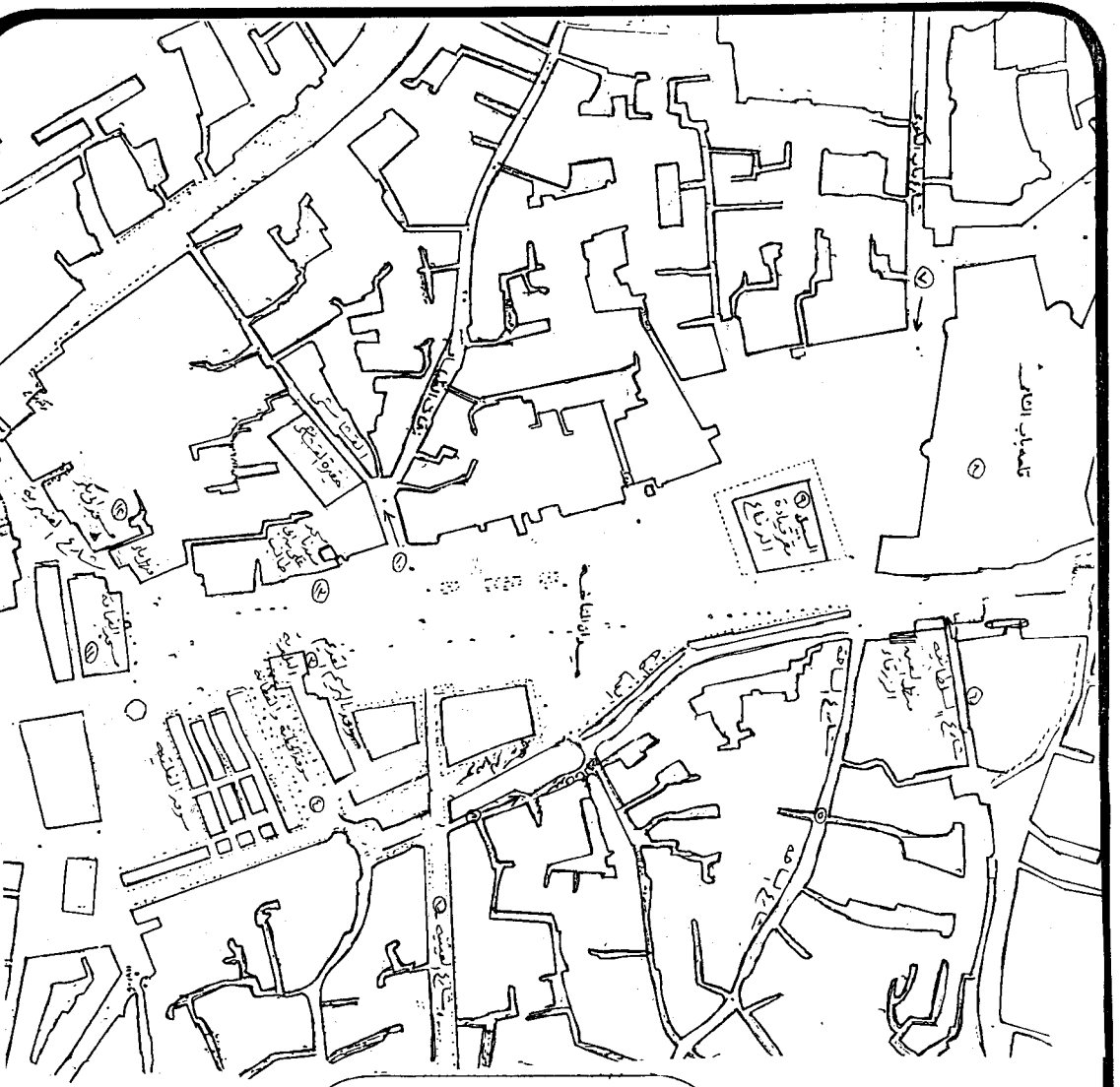
(١٥) حوش الأشراف - غير نافذ.

(١٦) حوش المسيوفي - غير نافذ وبأوله سقيفة.

(١٧) حوش الخزندار - غير نافذ.

(١٨) حوش الشريف شاهين - غير نافذ وبأوله سقيفة.

(١٩) مبنى ادارة البلدية الجديد، وقد كان في السابق سوقا للخضار واللحوم.



الخطة المعمارية
 للمدرسة المتوسطة للبنات
 بتاريخ 2011

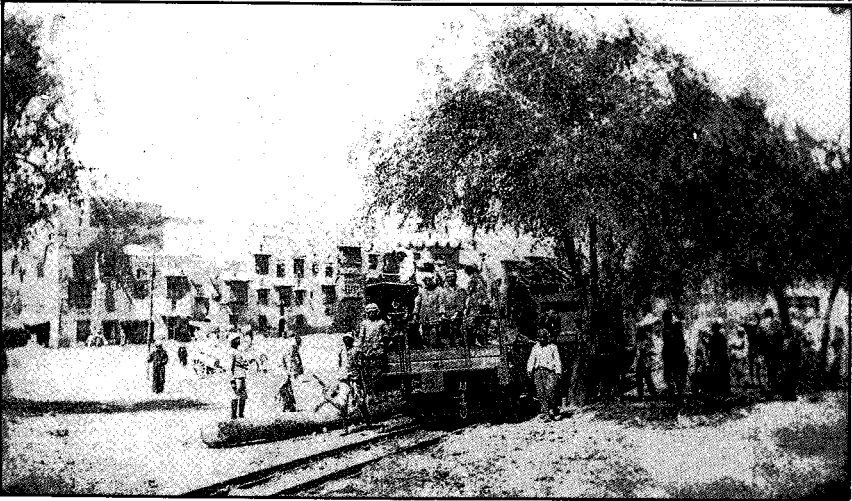
اللوحة رقم (١٥)

وتحتوي على الآتي:

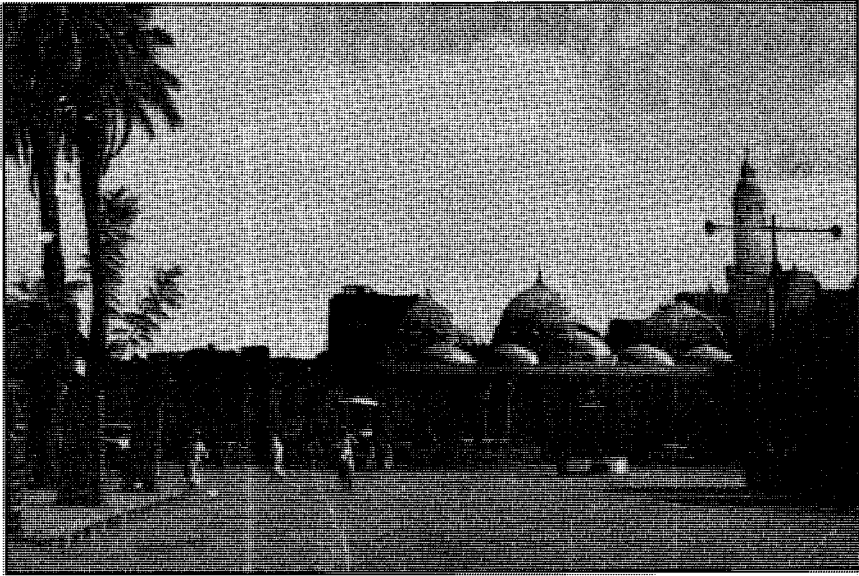
ميدان مناخة ديرو والممتد من باب الشامي شمالا إلى مناخة الحطب جنوبا
ويعتبر الميدان الرئيسي لجميع الشوارع المطلة عليه مثل:



● صورة عامة لشارع المناخة من خلف مسجد الغمامة وحتى باب الشامي.

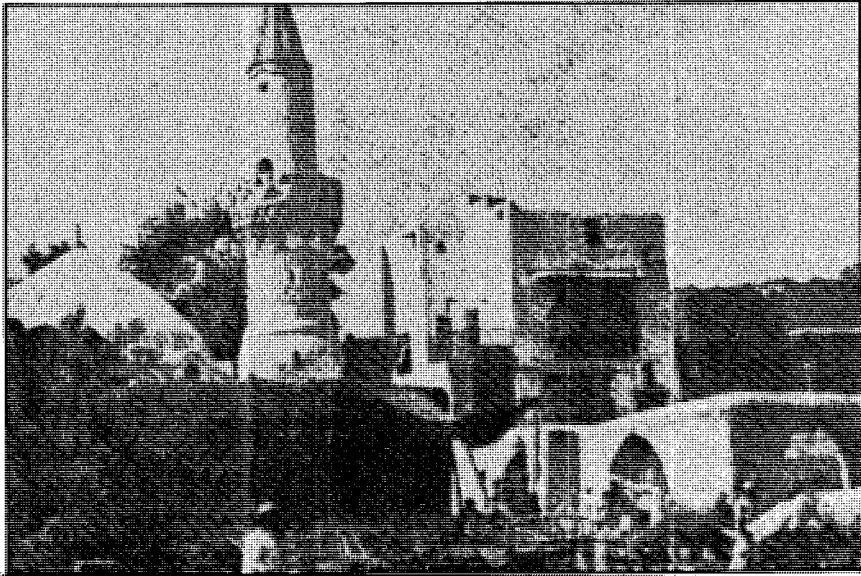


● صورة لشارع المناخة ويرى فيه أحد العربيات الخاصة بالسكة الحديدية وعليها بعض العمال



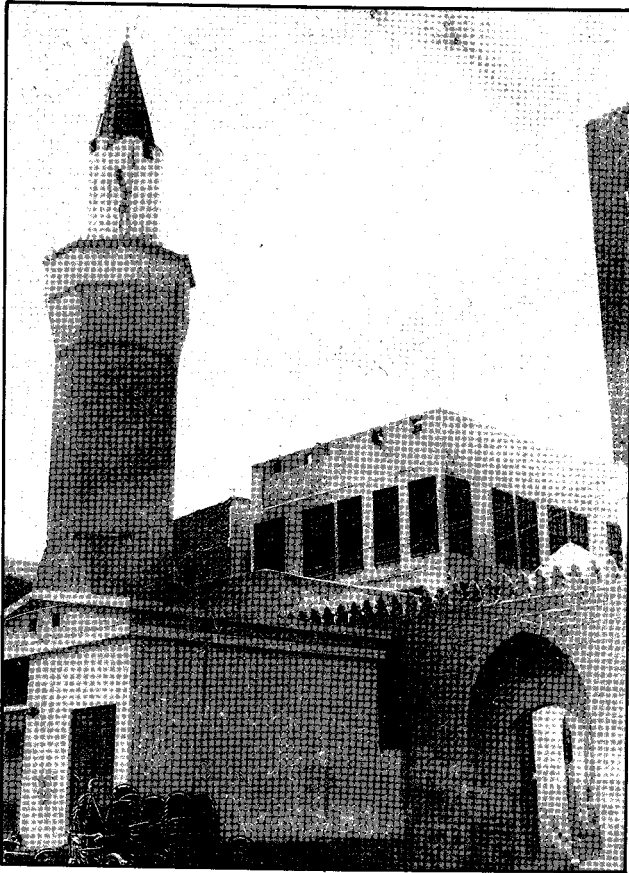
● منظر لمسجد الغمامة وترى في الناحية اليسرى من الصورة بعض منازل مناخة الحطب.

- (١) شارع العينية الممتد من ميدان باب السلام شرقاً إلى المناخة غرباً.
- (٢) شارع سيدي مالك والحماطة وسوق البرسيم.
- (٣) مبنى إدارة البلدية في العهد العثماني والأشرف ثم السعودي الزاهر قديماً.



● صورة لمسجد سيدنا ابوبكر الصديق رضي الله عنه ومدخل زقاق العين ومنهل العين الزرقاء.

- (٤) أمتداد سوق الحبابة والقطانة والفلتية وسوق البرسيم القديم.
 (٥) أمتداد شارع الساحة الممتد من ميدان باب الرحمة إلى المناخة.
 (٦) أمتداد شارع السلطانية.
 (٧) أمتداد شارع باب الكومة.
 (٨) قلعة باب الشامي وبها مسجد سيدنا عثمان رضي الله عنه.
 (٩) منطقة السبيل وهي مقر قيادة الدفاع بالمدينة.
 (١٠) أمتداد شارع زقاق الطيار والقشاشي.
 (١١) مسجد الغمامة المطل على المناخة وشارع العنبرية.
 (١٢) مسجد سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه.
 (١٣) مسجد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



● صورة لمسجد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

« الباب الثاني »

« الأساطين المشهورة بالمسجد النبوي »

« أو السواري - أو الأعمدة »^(١)

سواري المسجد النبوي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جذوع النخل وقد حرص جميع من قاموا بتوسعة المسجد النبوي بالمحافظة على أماكن هذه السواري لكي يضعوا سواري التوسعة في نفس أماكن السواري التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان أشهرها الآتي.

١ - الأسطوانة المخلقة.

٢ - أسطوانة عائشة.

٣ - أسطوانة التوبة.

٤ - أسطوانة السرير.

٥ - أسطوانة الحرس.

٦ - أسطوانة الوفود.

٧ - أسطوانة التهجد.

٨ - أسطوانة مربعة القبر.

وهذه التسميات لها أسباب أوضحها وهي:

١ - الأسطوانة المخلقة:

هي الأسطوانة الملاصقة للمحراب النبوي لناحيته اليمنى، وسميت مخلقة أي التي يوضع عليها الخلق أي الطيب، وقد كانت تخلق إكراماً لكونها علماً لمصلي الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقال أن أول من خلقها الخيزران زوج

(١) كتاب المسجد النبوي عبر التاريخ للدكتور محمد السيد الوكيل.

الخليفة المهدي العباسي وأم هارون الرشيد حيث أمرت بذلك مع بعض الأسطوانات الأخرى.

كما يذكر أنه كان في موضعها جذع كان يخطب عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كان عندها صندوق المصحف الذي أرسله الحجاج بن يوسف.

٢ - أسطوانة عائشة:

تسمى بأسطوانة عائشة رضي الله عنها وتعرف أيضا بأسطوانة المهاجرين وهي الثالثة من المنبر والثالثة من القبر والثالثة من القبلة.

وقد سميت بأسطوانة عائشة رضي الله عنها لأنها أخبرت عبد الله بن الزبير بفضل تلك الأسطوانة فقام فصلي عندها فظن الناس أن عائشة أخبرته بها فسميت بذلك.

أما تسميتها بأسطوانة المهاجرين فلأن المهاجرين من قریش كانوا يجتمعون عندها وكان يسمى المجلس مجلس المهاجرين، ويقال أن الدعاء عندها مستجاب والله أعلم.

٣ - أسطوانة التوبة :

وتسمى أيضا بأسطوانة أبي لبابة وهو رفاعة بن عبد المنذر أخو بني عمرو بن عوف الأوسي وهو أحد النقباء، وهي الأسطوانة الرابعة من المنبر والثانية من القبر والثالثة من القبلة، وسميت بذلك للقصة المعروفة عن أبي لبابة رضي الله عنه.

وهي لما أستشاره بنو قريظة - وكان حليفاً لهم - أينزلون على حكم رسول الله عليه وسلم قال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه يعني الذبح - ثم أنبه ضميره وعلم أنه بذلك قد خان الله ورسوله، ونزل فيه قوله تعالى: « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون »^(١)

ولم يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم بل ذهب إلى المسجد وربط نفسه في جذع في موضع أسطوانة التوبة الآن، وحلف لا يحل نفسه ولا يحلعه أحد، حتى

(١) سورة الأنفال آية رقم (٢٧).

يحلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو تنزل توبته، وظل كذلك حتى نزلت توبته على النبي صلى الله عليه وسلم مسحراً في بيت أم سلمة - رضي الله عنها - فسمعتة صلى الله عليه وسلم يضحك، فقالت: ما يضحكك أضحك الله سنك؟ قال تيب على أبي لبابة، قالت: ألا أبشره بذلك يا رسول الله، قال: بلى، أن شئت، فقامت على باب حجرتها، قبل أن يضرب عليهن الحجاب - فقالت: يا أبا لبابة، أبشر فقد تاب الله عليك.

عندها ثار الناس نحوه ليطلقوه، قال: لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطلقني بيده، فلما مر عليه خارجاً إلى صلاة الصبح أطلقه ولهذا سميت أسطوانة التوبة.

٤ - أسطوانة السرير :

تقع شرقي أسطوانة التوبة، وتلتصق بشباك الحجر المثل على الروضة الشريفة وهي محل اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان له صلى الله عليه وسلم سرير من جريد وكان يوضع له عند هذه السارية، كما كانت له وسادة تطرح له، فكان صلى الله عليه وسلم يضطجع على سريره عند هذه الأسطوانة. كما يذكر أن السرير كان يوضع أيضاً عند أسطوانة التوبة أو يوضع بين الأسطوانتين، والذي يقطع الشك هو أن هناك أسطوانتين في الروضة المشرفة تعرف أحدهما بأسطوانة التوبة والأخرى بأسطوانة السرير.

٥ - أسطوانة الحرس :

وتسمى أيضاً بأسطوانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهي تقع خلف أسطوانة السرير من جهة الشمال، ومقابل الخوخة التي كان يخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا كان في بيت عائشة إلى الروضة الشريفة للصلاة. وسميت بأسطوانة الحرس لأن علي بن أبي طالب كان يجلس عندها يحرس النبي صلى الله عليه وسلم.

٦ - أسطوانة الوفود :

تقع خلف أسطوانة الحرس من جهة الشمال، وكان يجلس إليها الرسول صلى الله عليه وسلم ليقابل وفود العرب القادمين عليه.

٧ - أسطوانة التهجد :

تقع وراء بيت السيدة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنها من جهة الشمال وعندها محراب صغير اذا توجه الواقف إليه تكون السارية عن يساره باتجاه باب جبريل.

وسميت بأسطوانة التهجد « لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج حصيرا كل ليلة فيطرح وراء بيت علي ثم يصلي صلاة الليل، فرآه رجل فصلى بصلاته ثم آخر فصلى بصلاته حتى كثروا، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأهم فطوى الحصر ثم دخل، فلما أصبح جاءوا فقالوا: يا رسول الله. كنت تصلي الليل فنصلي بصلاتك فقال أني خشيت أن ينزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقوون عليها » (١)

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتهدج في غير رمضان في بيته، وأما في رمضان فكان يتهدج في المسجد.

ولازالة الشك من الأذهان فلربما كان صلى الله عليه وسلم صلى في هذا المكان بعض الليالي فلما كثر الناس تركه وصلى في بيته خشية أن تفرض عليهم كما في البخاري عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حجرة قال: حسبت أنه قال: من حصر في رمضان فصلى فيها ليالي، فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يصلي في بيته ثم خرج إليهم فقال: قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم، فصلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة (٢)

٨ - أسطوانة مربعة القبر :

وتسمى بأسطوانة مقام جبريل عليه السلام وبها باب بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يدخل منه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ويقع في حايض عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه عند منحرف الجدار الغربي منه إلى الشمال في صف أسطوانة الوفود. وهي تقع داخل الجدار المحيط بالقبر الشريف ولا يمكن رؤيتها من الخارج لاحاطة الشباك والله أعلم.

(١) وفاء الوفاء الجزء الثاني ص / ٤٥٠ تحقيق محي الدين عبد الحميد.

(٢) فتح الباري الجزء الثاني ص ٢١٤.

ويلاحظ أن معظم هذه الأساطين مكتوب عليها أسمها في أعلاها بكتابة مذهبية
في دائرة خضراء.



هيئة علماء المدينة والمدرسين بالمسجد النبوي الشريف

فضيلة الشيخ سليمان الحمدان، فضيلة الشيخ محمد نور كتبي، فضيلة الشيخ عبد الحفيظ كردي، فضيلة الشيخ صالح الزغيبي، فضيلة الشيخ أحمد بساطي، فضيلة الشيخ عبد القادر شلبي، فضيلة الشيخ محمد عبد الباقي الكنو، فضيلة الشيخ عمر برى، فضيلة الشيخ عبد الحي أبوخضير، فضيلة الشيخ عبد الفتاح أبوخضير، فضيلة السيد محمد صقر، فضيلة الشيخ نعمان بن دحمان، فضيلة الشيخ محمد الحركان، فضيلة الشيخ أبوبكر التنبكتي، فضيلة الشيخ أحمد مرشد، فضيلة الشيخ عمر السالك، فضيلة الشيخ عمر غلام، فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي، فضيلة الشيخ محمد مصطفى العلوي، فضيلة الشيخ عمر حمدان، فضيلة الشيخ محمد العايش، فضيلة الشيخ السيد / أحمد ياسن الخياري، فضيلة الشيخ ماجد برى، فضيلة الشيخ محمد نمكاني، فضيلة الشيخ قاسم البخاري، فضيلة الشيخ محمد عبدالله، فضيلة الشيخ موسى كاظم، فضيلة الشيخ محمد غلام سرور، فضيلة الشيخ محمد التكية السناري، فضيلة الشيخ ابوبكر البرناوي، فضيلة الشيخ اسماعيل حفطي، فضيلة الشيخ محمد فاضل الشنقيطي، فضيلة الشيخ محمد جاتو التكروني، فضيلة الشيخ خليل آغا عبدالسلام، فضيلة الشيخ محمد الفلالي، فضيلة الشيخ محمد المجتبي الشنقيطي، فضيلة الشيخ محمد بن محمد الفلاتي، فضيلة الشيخ محمد بن علي الهندي، فضيلة الشيخ رشيد الهندي، فضيلة الشيخ يونس بن صالح التكروني، فضيلة الشيخ عبدالله بن أحمد التكروني، فضيلة الشيخ السيد / أحمد أداه الشنقيطي، فضيلة الشيخ محمد الشريف العلمي، فضيلة الشيخ جعفر برزنجي، فضيلة الشيخ ابراهيم خربوطي، فضيلة الشيخ عبدالله الحضرمي الشنقيطي، فضيلة الشيخ محمد فيض السندي، فضيلة الشيخ سيف بن صالح اليماني، فضيلة الشيخ عمار بن الانه عمر، فضيلة الشيخ عبد الحميد البخاري، فضيلة الشيخ محمد فوزي التركي، فضيلة الشيخ عبد الغني مشرف، فضيلة الشيخ محمد بن سالم، فضيلة الشيخ عبدالله برو الفلاتي، فضيلة الشيخ عبد الرحمن الافريقي، فضيلة الشيخ محمد علي بن تركي، فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح، فضيلة الشيخ ابراهيم الختني،

فضيلة الشيخ محمود طرازي، فضيلة الشيخ عمر توفيق، فضيلة الشيخ السيد محمود أحمد، فضيلة الشيخ محمد الحافظ، فضيلة الشيخ عبدالله الزاحم، فضيلة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، فضيلة الشيخ عطية محمد سالم، فضيلة الشيخ عمر محمد فلاته.



الائمة والخطباء بالمسجد النبوي الشريف في العهد السعودي الزاهر

- فضيلة الشيخ صالح الزغبيني.
 - فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح.
 - فضيلة الشيخ عبدالله الزاحم.
 - فضيلة الشيخ الشريف محمد العلمي (البصير بقلبه) أمام فقط.
 - فضيلة الشيخ محمد ثاني.
 - فضيلة الشيخ عبدالله الخربوش.
 - فضيلة الشيخ علي الحذيفي.
 - فضيلة الشيخ ابراهيم الأخضر.
 - فضيلة الشيخ محمد أيوب... وغيرهم.
- رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين،،



هيئة الحفاظ والقراء بالمدينة المنورة

فضيلة الشيخ محمد خليل / شيخ القراء والحفاظ.
فضيلة الشيخ حسن الشاعر / نائب شيخ القراء والحفاظ / ثم شيخاً للقراء.
فضيلة الشيخ السيد أحمد ياسين الخياري / سكرتير القراء والحفاظ / ووالد المؤلف.

فضيلة الشيخ حسين عويضة / نقيب القراء والحفاظ.
فضيلة الشيخ جعفر فقيه، فضيلة الشيخ عبد الحى أبو خضير فضيلة الشيخ ماجد بري، فضيلة الشيخ أمام الدين، فضيلة الشيخ عبد القادر بخاري، فضيلة الشيخ عبد الستار بخاري، فضيلة الشيخ أمين مرشد، فضيلة الشيخ أحمد الفيومي، فضيلة الشيخ محمد صقر العالم، فضيلة الشيخ حامد مرشد، فضيلة الشيخ أمين شيخ، فضيلة الشيخ حسن بشير، فضيلة الشيخ أحمد التونسي، فضيلة الشيخ محمد الأمين المغربي، فضيلة الشيخ عبد الكريم الكردي، فضيلة الشيخ حسن الايكنلي، فضيلة الشيخ محمد حسن الايكنلي، فضيلة الشيخ محمد أحمد الناصري العاجز، فضيلة الشيخ محمد علي السمان، فضيلة الشيخ عبد الحميد هيكل، فضيلة الشيخ عبد الوهاب فقيه، فضيلة الشيخ عبد السلام الحديني، فضيلة الشيخ عبد الفتاح رضوان، فضيلة الشيخ أمين حماده، فضيلة الشيخ سليمان أرنؤطي، فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي، فضيلة الشيخ عبد الرحمن اركوبي، فضيلة الشيخ أسعد محي الدين، فضيلة الشيخ سليمان المصري، فضيلة الشيخ حمزة محمد خليل، وابنه فضيلة الشيخ أسعد حمزة خليل، فضيلة الشيخ محمد ابراهيم الشنقيطي، فضيلة الشيخ محمد سليمان شحاشيرو، فضيلة الشيخ الحافظ خادم السجادة، فضيلة الشيخ ادريس عبد الله، فضيلة الشيخ محمد ابراهيم السوسي، فضيلة الشيخ احمد اداه العلوي، فضيلة الشيخ محمد مهدي راغب، فضيلة الشيخ عبد الرحمن محمد المدني، فضيلة الشيخ صقر العاجز (البصير بقلبه)، فضيلة الشيخ صالح اليماني، فضيلة الشيخ عواد (البصير بقلبه)، فضيلة الشيخ علي الشاعر، فضيلة الشيخ حسن حسين عويضة، فضيلة الشيخ علي عبد الرحيم عويضة، فضيلة الشيخ عبدالعزيز فقيه، فضيلة الشيخ سليمان فقيه، فضيلة الشيخ

محمد طه السناري فضيلة الشيخ محمد الأمين السباعي، فضيلة الشيخ
محمد سالم بن علي المصري، فضيلة الشيخ المختار السوداني، فضيلة الشيخ
محمد بن تركي، فضيلة الشيخ عاشور، فضيلة الشيخ هاشم شقرون، فضيلة
الشيخ محمد شقرون، فضيلة الشيخ سليمان حجازي، فضيلة الشيخ محمد
صديق الميمني، فضيلة الشيخ محمود ميمني.

طائفة الحفاظ والقراء من النساء بالمدينة المنورة

الشيخة / فخرية هاشم التركية .

الشيخة / فاطمة بنت خليل التكرونية .

الشيخة / شرف علمية .

الشيخة / زينب مغربية .

الشيخة / التركية بباب بصري... وغيرهن ..

رحم الله المتوفيات منهن وأدام الصحة والسعادة على الموجودات ..



طائفة الأغوات بالمسجد النبوي الشريف

وهي باقية إلى اليوم ولكن على نطاق أضيق، ولهم دكة خاصة بهم تسمى بأسمهم. وهي أمام الحجرة المطهرة من الناحية الشمالية وكانت لهم مهمات عظيمة من أهمها نظافة الحجرة المشرفة في مواعيد معينة.

وكذا تنظيف وتطهير الأماكن التي قد يحصل فيها تبول الأطفال داخل المسجد وأي اتساخ طارئ.

كما أنهم يبيتون داخل المسجد النبوي بالتناوب ليلاً وهم المسؤولون عن قفل أبواب المسجد ليلاً ويفتحونها مع الفجر الأول وغير ذلك من المهام الأخرى المتعلقة بالمسجد الشريف.

وهذه أسماء بعض أفراد هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

- الشيخ عنبر أغا، الشيخ عبد الله أحمد أغا، الشيخ خليل أغا وهذا عالم كان له درس خاص في نفس الدكة، الشيخ عبد اللطيف أغا، الشيخ إسحاق أغا، الشيخ زين أغا، الشيخ جاه الله أغا، الشيخ نصر أغا، الشيخ ضوء البيت أغا، الشيخ محمد قرآن أغا وغيرهم، وقد كانت لهم أوقاف وحبوس يصرف ريعها لهم وكان الناس لا ينادونهم إلا بلقب «سَيِّدِي» بالتخفيف فيقال مثلاً «سَيِّدِي عنبر» و«سَيِّدِي إسحاق» وذلك تيمناً في صلاحهم وقد كانوا على درجة كبيرة من الكرم وكانت لهم صولة وجولة في المسجد النبوي ولهم حاكمية وقد كان جلبهم خصيصاً من أجل أن يتاح لهم الدخول على النساء في داخل المسجد فيطوا نزاعاتهم إن حصلت أو تنظيف موطنهم إن تعرض لفضلات الأطفال وغير ذلك لأنهم موجوعوا الأنثيين.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الله الصحة والسعادة على من بقي منهم.

طائفة المؤذنين بالمسجد النبوي الشريف

ويطلق عليهم الرؤساء نسبة إلى المنارة الرئيسية وكل من أذن فيها ولو مرة واحدة يستحق من ريع وقف الرؤساء (ومفرداً رِيسٌ بدون همز). ويتم التناوب بينهم عن طريق الشيخ أو من ينوب عنه القيام بالأذان في جميع الأوقات وكان يؤذن في كل منارة (مأذنة) مؤذن يطلع إليها إلى الطوف الأول منها وجميع المآذن تتبع الرئيس الذي في المنارة الرئيسية وهي المأذنة المجاورة للقبة الخضراء، وأول من يبدأ الأذان الرئيس فيؤذن ويرد عليه الأربعة الرؤساء الموجودين في باقي المآذن حتى انتهاء الأذان، ثم يطلع الرئيس صاحب النوبة المكبرية لأقامة الصلاة من حين قيام الإمام من مجلسه متجهاً إلى المحراب ومن ثم يتابعه في جميع تكبيرات الصلاة حتى التسليم، كما أنه يعلن الصلاة على الأموات حيث يراهم من المكبرية حين نقلهم من مكان الانتظار إلى المحراب للصلاة عليهم ويتابع الإمام في جميع التكبيرات حتى السلام وهكذا في كل صلاة من الصلوات الخمس وهذا قبل وجود مكبرات الصوت.

أما الآن وبعد انتشار مكبرات الصوت فقد أكتفى بأن يؤذن مؤذن واحد في المكبرية ويسمع صوته من جميع المآذن وعلى مسافات بعيدة ويقوم آخر من نفس المكبرية بأقامة الصلاة ومتابعة الإمام.

وهذه أسماء بعض أفراد هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الرئيس الشيخ محمد سعيد نعمان، الرئيس الشيخ عثمان نعمان، الرئيس الشيخ عبدالله رجب، الرئيس الشيخ هاشم عياشي، الرئيس الشيخ حمزة عفان، الرئيس الشيخ حسن ديولي، الرئيس الشيخ حسن خاشقجي، الرئيس الشيخ حسين بخاري، الرئيس الشيخ صالح عيساوي، الرئيس الشيخ حمزة عفيفي، الرئيس الشيخ السيد / أحمد نجدي، الرئيس الشيخ عبد الملك نعمان، الرئيس الشيخ عمر عنيوسة، الرئيس الشيخ ابراهيم نجدي، الرئيس الشيخ مصطفى كردي، الرئيس الشيخ عثمان سمان، الرئيس الشيخ عبد الرزاق نجدي، الرئيس الشيخ يوسف عنيوسة، الرئيس الشيخ السيد محمد نجدي، الرئيس الشيخ عبد الله مهنا، الرئيس الشيخ عبد الله سمان، الرئيس الشيخ أبوبكر عنيوسة، الرئيس الشيخ محمود

نعمان، الرئيس الشيخ عباس درندري، الرئيس الشيخ حسين عفيفي، الرئيس الشيخ حمزة فضايلي، الرئيس الشيخ عبدالله نعمان، الرئيس الشيخ السيد / عبدالغني نجدي، الرئيس الشيخ حمزة مؤذن، الرئيس الشيخ عبدالجليل يماني، الرئيس الشيخ حمزة حكيم، الرئيس الشيخ عبدالحفيف سمان، الرئيس الشيخ حمزة عيساوي، الرئيس الشيخ صالح خاشقجي، الرئيس الشيخ محمد بشير، الرئيس الشيخ عبدالستار بخاري، الرئيس الشيخ عبدالقادر عيساوي، الرئيس الشيخ خليل عفيفي، الرئيس الشيخ حسن ابراهيم خاشقجي، الرئيس الشيخ ابوالسعود ديولي، الرئيس الشيخ حسن عفان، الرئيس الشيخ كامل يماني، الرئيس الشيخ عبدالاله خاشقجي، الرئيس الشيخ عصام حسين بخاري، الرئيس عبدالعزيز حسين بخاري، الرئيس الشيخ عبدالرحمن عبدالاله خاشقجي، الرئيس الشيخ حسين رجب، الرئيس الشيخ ماجد حكيم... وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الله الصحة والسعادة على الباقين،،،



البوابون بأبواب المسجد النبوي

هم الذين يحرسون أبواب المسجد النبوي ويمنعون الأطفال من الدخول إلى المسجد إلا مع ذويهم وكذا المحافظة على مداعس المصلين الذين يضعونها داخل فتحات الدواليب الخاصة بها إلى حين خروجهم من المسجد.

وهذه أسماء بعض منهم على سبيل الذكر لا الحصر:

باب السلام / الشيخ محمد علي سندي وأخوه الشيخ عبد الله سندي.

باب الرحمة / الشيخ سليمان سندي.

باب المجيدي / الشيخ داد الهندي.

باب النساء / الشيخ سعود الجزائري.

باب جبريل / الشيخ مظهر فارس وأخوه حامد... وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الله الصحة والسعادة على من بقي منهم،،



السقاؤون بالمسجد النبوي الشريف

هم الذين يتولون أعداد الدوارق في أماكن مخصصة بعد ملئها بالماء العذب الزلال ووضعها لتبرد طبيعياً ثم حملها على أيديهم ووضعها داخل أحواض خاصة بين أعمدة المسجد النبوي الشريف ليشرّب منها المصلون، وهذه الدوارق يقومون بأعدادها لحساب المحسنين سبيلاً على أرواح موتاهم وتكون بالعدد حسب الاتفاق بينهم، وكذا الذين يحملون الجحال (الدوارق الكبيرة أو الجرار) على أكتافهم ويتجولون لسقيا المصلين بالمسجد بكاسات خاصة مصنوعة من الكولندي مثل الزمازمه في مكة المكرمة، ويلاحظ أنهم يقومون بتبخير الماء بالمستكة والقفل ليصبح طعم الماء مميزاً ويكرمهم الشاربون بما تجود به نفوسهم، وهاتان الوسيلتان هما مصدر رزقهم ومعيشتهم.

وهذه أسماء بعض رجالات هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.
الشيخ محمد علي التركي شيخ الحارة، الشيخ صديق عنبر خان، الشيخ محمود خطاب، الشيخ علي خليل، الشيخ معلا التكروني، الشيخ علي الفراش، الشيخ أحمد كردي، الشيخ حمزة دمياطي، الشيخ عقيل العوفي، الشيخ حسن شريف، الشيخ صالح قدهوكي، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الله الصحة والسعادة على من بقي منهم،،



طائفة الكناسين بالمسجد النبوي الشريف

وهم الذين يجتمعون بالمسجد النبوي الشريف بعد صلاة العشاء في مكان معين وتوزع عليهم المكناس ويبدأون بالكنس بالمكناس اليدوية ذات العصي، وبعد توزيعهم على المسجد بطريقة معينة وذلك من قبل رئيس الطائفة أو من يقوم بعمله.

كما يتم توزيع أشخاص بالتناوب لجمع الفضلات التي تجمع بالكنس ووضعها داخل أواني خاصة تمهيداً لوضعها في الأماكن المخصصة لها. علماً بأن الكثير ممن يقومون بهذه المهمة ليسوا موظفين ولا مكلفين بها بل يقومون بها تبركاً وخدمة في نظافة بيت من بيوت الله ألا وهو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدون مقابل.

وهذه أسماء بعض رجالات هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر. الشيخ حمزة شيره، الشيخ محمد أمين بري، الشيخ أمين مصطفى بصنوي، الشيخ علي زلي، الشيخ عبد الوهاب سنبل، الشيخ ابراهيم شيره، الشيخ عبد الحميد طاهر، الشيخ عبد الغني بري، الشيخ سليمان عبد الجواد، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الله الصحة والسعادة على من بقي منهم،،

خطاط الحرم النبوي الشريف

من المعروف أن المسؤولين بالدولة العثمانية أعتنوا بالمسجد النبوي الشريف عناية فائقة ومن ضمن هذه العناية تجميل جميع جوانب المسجد النبوي بالكتابات والزخارف الاسلامية اللائقة بمقام المسجد النبوي ومن بينها الكثير من الآيات الكريمة من القرآن العظيم.

ولما كانت هذه الكتابات وهذه الزخارف عرضة للتلف أو المسح أو الطمس فكان لابد من إيجاد خبير في هذه المهنة يتولى إصلاح ما قد يطرأ عليها في أي وقت من الأوقات من مسح وغير ذلك.

فلذا أوجدت إدارة الأوقاف وظيفه بأسم (خطاط المسجد النبوي الشريف) يتولى هذه المهمة في أي وقت.

فكان خطاط المسجد النبوي هو (الشيخ عبدالله التركي) وهو ذو خبرة ودراية كبيرة بهذه المهنة وفي العصر الحالي يوجد خطاط رسمي يتبع في وظيفته لإدارة شؤون الحرمين.



ساعشيتة المسجد النبوي الشريف (مصلحوا الساعات)

من المعلوم أنه كانت توجد ساعات ضخمة عند كل باب من أبواب المسجد النبوي وهذه الساعات يتم بموجبها ضبط ساعات جميع المواطنين عليها. لأنه كان يتولى ضبطها رجال مختصون وعلماء في التوقيت كما كانت هناك مكتبة خاصة تسمى المكتبة المؤقتية ويقوم عليها علماء في علم التوقيت والفلك.

كما كانت توجد دواليب فيها لوحات تحوي ساعات غير عاملة بل هيكل ساعة توضح أوقات الأذان والاقامة في المسجد النبوي وكان يقوم بضبطها أشخاص مختصون علماء في علم الفلك والتوقيت.

ومن المعلوم أن الساعات الموجودة عند الأبواب وفي بعض المناطق المهمة مثل دكة الأغوات وغيرها في المسجد النبوي الشريف تحتاج بين الحين والآخر إلى صيانة، لذا فكانت هناك وظيفة (بأسم ساعشتي المسجد النبوي الشريف) يتولاها خبير في أعمال الساعشيتية، ويتقاضى عليها مرتبا من إدارة الأوقاف وممن كان يتولى هذه المهمة المعلم الساعشتي (حبيب الرحمن التركي).



منظفوا ثريات المسجد النبوي الشريف

من المعروف أن المسجد النبوي الشريف كان محط أنظار جميع العظماء والملوك والسلاطين والأمراء وغيرهم من المسلمين في جميع أنحاء المعمورة فكان الكثير منهم يقدمون الهدايا الثمينة له مثل النجف والثريات والشمعدانات وغيرها من الهدايا التي تليق بمقام المسجد النبوي.

فلهذا أصبح من الواجب القيام بتنظيف هذه الأشياء الثمينة بين الحين والحين فكان لابد من وجود أشخاص مختصين يقومون بهذه العملية الشاقة. فلذا كانت هناك وظائف خاصة بهذه العملية يقوم بها بصورة مستمرة موظفون لتظل هذه التحف دائما نظيفة لامعة جذابة.

وهذه بعض أسماء رجال هذه الوظائف المهمة على سبيل الذكر لا الحصر: الشيخ عبد الغفور بالي وهو من أبرز من كان يقوم بهذا العمل. رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على من بقي منهم.



الكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة

أن كتاتيب المدينة المنورة تنقسم إلى قسمين قسم داخل المسجد النبوي الشريف وقسم خارجه:

أما القسم الداخلي فهو: أربعة كتاتيب أنشأها السلطان عبدالمجيد خان وخصص للمعلمين فيها رواتب شهرية، كما خصص لها الفراش الكافي والماء وكان هذا كله يعرف إلى أول عهد الحكومة السعودية حيث خصصت حفظها الله لكل معلم في كتاتيب الحرم النبوي في كل شهر جنيهين جورج ذهباً تصرف من إدارة الأوقاف.

والذي عين هذا هو الشيخ حافظ وهبه حين قدومه إلى المدينة المنورة على رأس هيئة للتفتيش والأصلاح في أول العهد السعودي وبأمرها.

وفي عهد الشيخ أمين فودة وكيل إدارة المعارف العامة حيث نقلت هذه الرواتب من الأوقاف إلى المعارف.

وهذه الكتاتيب تقع على النحو التالي:

١ - الكتاب الواقع على يمين الداخل الى المسجد النبوي من باب المجيدي كان للشيخ الطرودي وكان معه العريف الشيخ محمد أمين بن سالم وبعد وفاة الشيخ الطرودي تسلم الكتاب الشيخ محمد بن سالم، ويعمل معه الشيخ عبد الحميد هيكل.

٢ - الكتاب الثاني المجاور له للشيخ بشير وبعد وفاته تسلمه الشيخ عبيد السناري وبعد وفاته تسلمه الشيخ حسن تاج الدين وبعد وفاته تسلمه الشيخ طه السناري ومعه الشيخ حامد الصعيدي.

٣ - الكتاب الأول الواقع على يسار الداخل إلى المسجد النبوي من الباب المجيدي كان للشيخ ابراهيم فقيه وكان معه ولده الشيخ مصطفى فقيه وبعد وفاته تسلمه الشيخ مصطفى فقيه ومعه الشيخ عبد الفتاح أبوخضير.

٤ - والكتاب الثاني المجاور له كان للشيخ الظهار وكان معه الشيخ خليل وبعد

وفاته أستولت عليه ادارة الحرم واتخذته مستودعا للسجاد .

أما القسم الثاني الذي كان خارج المسجد النبوي فكانت ثمانية كتاتيب وهي كما يلي:

- ١ - كِتَابُ الشَّيْخِ حَامِدٍ مَرَشِدٍ فِي رِزْقِ الطَّوَالِ .
- ٢ - كِتَابُ الشَّيْخِ حَامِدِ شَيْخٍ فِي الْمَرَادِيَةِ بِالْعَنْبَرِيَّةِ .
- ٣ - كِتَابُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بَشِيرٍ فِي مَسْجِدِ بَهْرَامِ أَعْمَا بِالْعَنْبَرِيَّةِ .
- ٤ - كِتَابُ الشَّيْخِ حَسِينِ عَوِيضَةَ فِي حَوْشِ التَّاجُورِيِّ .
- ٥ - كِتَابُ الشَّيْخِ خَلِيلِ أَبُو تَيْجٍ فِي مَسْجِدِ الْغَمَامَةِ .
- ٦ - كِتَابُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنَارِيِّ فِي الْقُبَّةِ بِالْمَنَاخَةِ .
- ٧ - كِتَابُ الشَّيْخِ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْيَمَانِيِّ فِي الْقَشَاشِيِّ .
- ٨ - كِتَابُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَلَاتِيِّ فِي رِبَاطِ عَزْتِ بَاشَا الْعَابِدِ بِيَابِ الْمَجِيدِيِّ .

أما كتاتيب البنات فهي كالتالي:

- ١ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ زَيْنَبِ مَغْرِبَلِيَّةِ ، حَوْشِ دَرَجِ .
- ٢ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ التَّرْكِيَّةِ مَعْمَرَةَ ، بَابِ بَصْرِيِّ .
- ٣ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ هَانِمِ بِنْتِ يَوْسُفِ ، السَّاحَةِ .
- ٤ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ سَلْمَةَ بِنْتِ مَبَارِكِ ، حَوْشِ الرَّاعِي .
- ٥ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ زَهْرَةَ سَنَارِيَّةِ حَرَمِ حَسَنِ تَاجِ الدِّينِ ، رِزْقِ الْبِدُورِ .
- ٦ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ عَائِشَةَ بِنَانِيَّةِ ، السَّاحَةِ حَوْشِ التَّكَارُنَةِ .
- ٧ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الشَّيْخِ خَلِيلِ التَّكْرُونِيَّةِ ، حَارَةِ الْأَغْوَاتِ .
- ٨ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ خَدِيجَةَ النَّظِيفَةَ ، حَوْشِ التَّاجُورِيِّ .
- ٩ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ سَلْمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ عَابِدِ ، الْجَدِيدَةِ .
- ١٠ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَحْمَدِ التَّكْرُونِيَّةِ ، بَابِ الْمَجِيدِيِّ رِبَاطِ عَزْتِ بَاشَا .
- ١١ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ زَوْجَةَ الشَّيْخِ الشَّامِيِّ ، رِزْقِ الْعَاصِيِّ فِي الْقَشَاشِيِّ .
- ١٢ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ عَابِدَةَ ، بَابِ الْمَجِيدِيِّ بِجَوَارِ بَيْتِ الشَّاعِرِ .
- ١٣ - كِتَابُ الشَّيْخَةِ فَخْرِيَّةِ هَاشِمِ بِالشُّونَةِ .

دورات المياه قرب المسجد النبوي الشريف (الميضات)

من الطبيعي أن يلحق بكل مسجد دورة مياه للوضوء وقضاء الحاجة ويكون حجم هذه الدورات وعددها مناسباً لعدد المصلين.

لذا كانت قرب المسجد النبوي الشريف أربع دورات مياه هي:

- ١ - ميضأة من جهة باب المجيدي بجوار الشرشورة (مقر شؤون الموتى).
- ٢ - ميضأة من جهة باب الرحمة على يسار الداخل للمسجد النبوي.
- ٣ - ميضأة من جهة باب جبريل على يمين الداخل للمسجد النبوي.
- ٤ - ميضأة من جهة باب النساء عن يسار الداخل للمسجد النبوي.



« الباب الثالث »

المكتبات العامة والخاصة بالمدينة المنورة

- ١- مكتبة شيخ الاسلام السيد / عارف حكمت الله أسست عام ١٢٧٠ هـ.
- ٢ - مكتبة أمين باشا شيخ الحرم الشريف النبوي.
- ٣ - مكتبة المحمودية الملاصقة للحرم الشريف النبوي أسست عام ١٢٧٣ هـ.
- ٤ - مكتبة الحرم الشريف النبوي بباب المجيدي، أسست عام ١٣٥٩ هـ.
- ٥ - مكتبة المدرسة الحميدية، بشارع البلاط أول الساحة.
- ٦ - مكتبة مدرسة بشير أغا، بباب السلام.
- ٧ - مكتبة مدرسة مصطفى أفندي الساقزلي، بزقاق الحبس.
- ٨ - مكتبة مدرسة كيلى ناظري، بالساحة.
- ٩ - مكتبة مدرسة الكشميري، بذاروان.
- ١٠ - مكتبة مدرسة الشفاء، بالشونة.
- ١١ - مكتبة مدرسة البشناق، بباب المجيدي.
- ١٢ - مكتبة مدرسة خوشببقي، بجانب مكتبة شيخ الاسلام.
- ١٣ - مكتبة مدرسة الخوقندية، خارج باب المجيدي.
- ١٤ - مكتبة مدرسة قره باش، بحارة الأغوات بجانب بيت المدني.
- ١٥ - مكتبة مدرسة القازانلية، بزقاق جعفر.
- ١٦ - مكتبة المدرسة العرفانية، بباب المجيدي.
- ١٧ - مكتبة مدرسة البخارية بحوش قره باش، بالمناخة.
- ١٨ - مكتبة مدرسة البخارية بسقيفة شيخي.
- ١٩ - مكتبة مدرسة البخارية بسوق القفاصة.
- ٢٠ - مكتبة مدرسة البخارية بزقاق الشجرية بجانب المحكمة الشرعية الكبرى.
- ٢١ - مكتبة مدرسة السمرقندية، بباب المجيدي.

- ٢٢ - مكتبة مدرسة أزيك، بجانب منزل السيد أحمد علي رضوان.
- ٢٣ - مكتبة مدرسة عمر أفندي، بحارة الأغوات.
- ٢٤ - مكتبة مدرسة الاحسانية، بجانب البقيع.
- ٢٥ - مكتبة مدرسة محمد أفندي ثروت، بزقاق الزرندي.
- ٢٦ - مكتبة مدرسة حسين آغا جوهرجي.
- ٢٧ - مكتبة مدرسة أمين أفندي الفنابيرجي.
- ٢٨ - مكتبة مدرسة أمين أفندي البورسوي.
- ٢٩ - مكتبة مدرسة رباط عثمان، خلف بيت شيخ الحرم.
- ٣٠ - مكتبة مدرسة رباط مظهر، بحارة الأغوات.
- ٣١ - مكتبة مدرسة رباط أبو البركات، بدار الضيافة.
- ٣٢ - مكتبة مدرسة رباط السادة الحضارم، بحوش الجمال.
- ٣٣ - مكتبة مدرسة رباط الزيلعي.
- ٣٤ - مكتبة مدرسة تكية أمير بخاري، بباب المجيدي.
- ٣٥ - مكتبة مدرسة المؤقتة، بجانب باب السلام.
- ٣٦ - مكتبة مدرسة الشيخ عبد الغفور البخاري، بحارة الأغوات.
- ٣٧ - مكتبة مدرسة سليم بك رئيس التشريفة للحضرة السلطانية بحارة الأغوات.
- ٣٨ - مكتبة مدرسة التكية المصرية، العنبرية.
- ٣٩ - مكتبة مدرسة الشيخ البساطي، بجانب المحكمة الشرعية بالساحة.
- ٤٠ - مكتبة مدرسة الشيخ عبد الباقي، بالساحة.
- ٤١ - مكتبة مدرسة الشيخ السنوسي، بالعنبرية.
- ٤٢ - مكتبة مدرسة الشيخ عبد القادر الشلبي، بمنزله بالحارة.
- ٤٣ - مكتبة مدرسة السيد رضوان، لدى السيد أحمد علي رضوان.
- ٤٤ - مكتبة مدرسة الشيخ العايش.
- ٤٥ - مكتبة الشيخ السيد الصافي، بالساحة.
- ٤٦ - مكتبة آل هاشم، بالساحة.
- ٤٧ - مكتبة آل أسعد، في مديرية الحرم النبوي.
- ٤٨ - مكتبة الشيخ البري، بحارة الأغوات.
- ٤٩ - مكتبة الشيخ جمل الليل، في منزل آل جمل الليل.
- ٥٠ - مكتبة الشيخ السيد أحمد صقر، في منزله.

- ٥١ - مكتبة الشيخ محمد نور كتبي، في منزله.
- ٥٢ - مكتبة الشيخ عبدالله بن زاحم، في منزله.
- ٥٣ - مكتبة الشيخ ابراهيم خربوطي، في منزله.
- ٥٤ - مكتبة آل المدني، لدى السيد هاشم ويوسف مدني.
- ٥٥ - مكتبة آل المدني، لدى السيد عبيد وأمين مدني.
- ٥٦ - مكتبة آل المدني، لدى السادة جعفر وماجد ومحمد مدني.
- ٥٧ - مكتبة مدرسة العلوم الشرعية، بجوار الحرم.
- ٥٨ - مكتبة مدرسة دار الأيتام، باب المجيدي.
- ٥٩ - مكتبة السيد / أحمد ياسن الخياري، بزقاق الشونة ضمت لمكتبة الحرم.
- ٦٠ - مكتبة الشيخ السيد البرزنجي، لدى السيد / جعفر برزنجي.
- ٦١ - مكتبة الشيخ أحمد كماخي، لدى السيد / علي كماخي.
- ٦٢ - مكتبة الشيخ محمد علي أعظم، في منزله بذاروان.
- ٦٣ - مكتبة الشيخ حميدة بن الطيب، في منزله بسقيفة الرصاص.
- ٦٤ - مكتبة المدرسة السلفية.
- ٦٥ - مكتبة مدرسة دار الحديث.
- ٦٦ - مكتبة الشيخ أحمد مرشد.
- ٦٧ - مكتبة الشيخ غلام سرور.
- ٦٨ - مكتبة الشيخ محمد الخضر الشنقيطي.
- ٦٩ - مكتبة الشيخ محمد المصطفى العلوي الشنقيطي.
- ٧٠ - مكتبة الشيخ صالح التونسي.
- ٧١ - مكتبة الشيخ محمد البيضاوي.
- ٧٢ - مكتبة الشيخ عبدالرؤوف عبد الباقي.
- ٧٣ - مكتبة رباط التنك، بباب المجيدي.
- ٧٤ - مكتبة مدرسة البخارية، بزقاق الشونة أمام فرن وحيدة.
- ٧٥ - مكتبة رباط السنود، بسقيفة الرصاص.
- ٧٦ - مكتبة الشيخ عمر حمدان، لدى ابنه الشيخ محمد حمدان.
- ٧٧ - مكتبة الشيخ السيد أسعد محي الدين البخاري، بباب المجيدي.
- ٧٨ - مكتبة الشيخ ابراهيم الختني البخاري،
- ٧٩ - مكتبة الشيخ قاسم أندجاني.

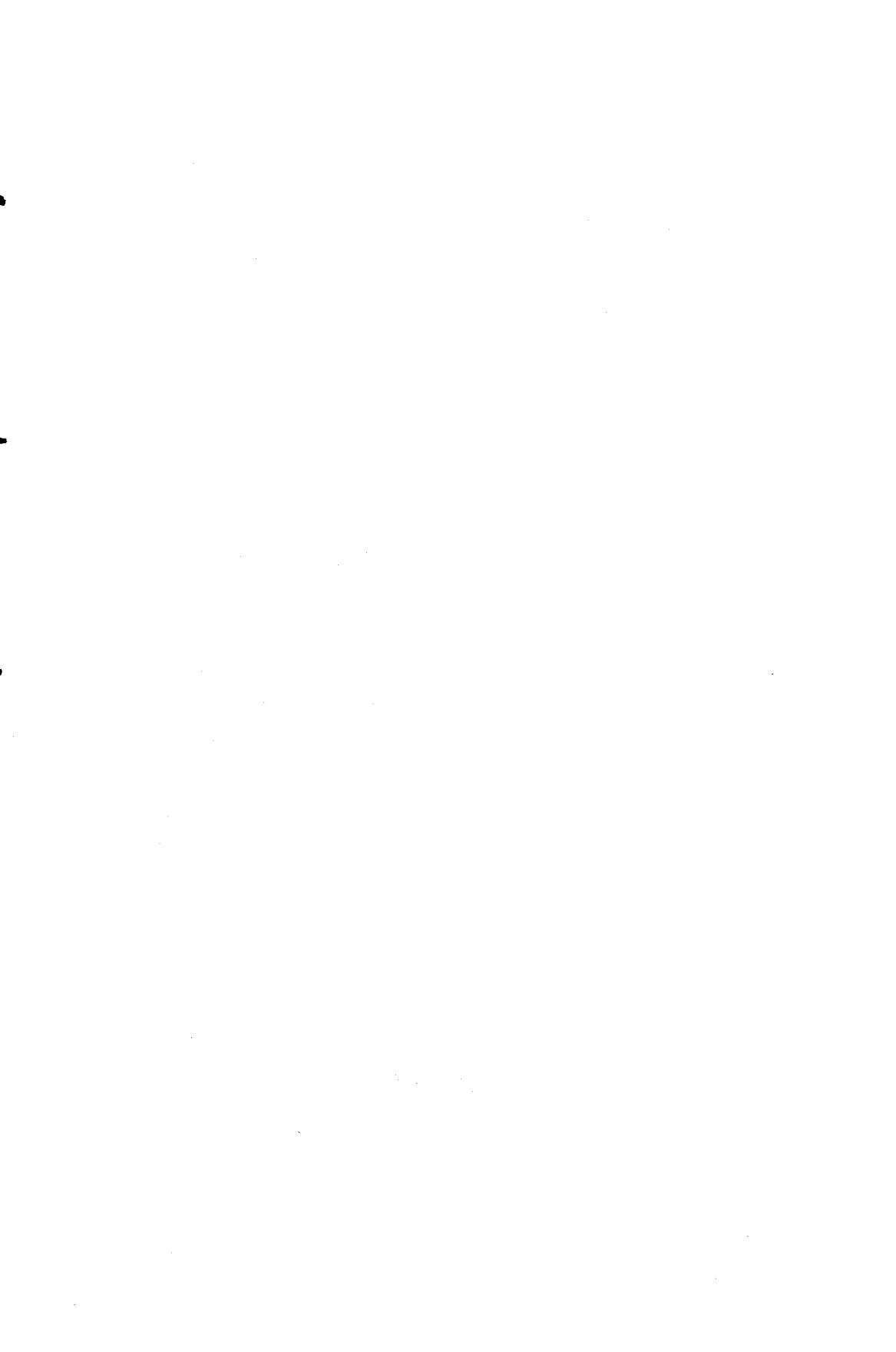
- ٨٠ - مكتبة الشيخ محمد أحمد خليل، شيخ القراء والحفاظ.
- ٨١ - مكتبة الشيخ عبد الحي أبو خضير.
- ٨٢ - مكتبة الشيخ عبد الفتاح أبو خضير.
- ٨٣ - مكتبة الشيخ الدكتور / محمد حسين خان بهادر، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٨٤ - مكتبة الشيخ محمد الطيب التنبكتي.
- ٨٥ - مكتبة الشيخ أبي بكر داغستاني.
- ٨٦ - مكتبة الشيخ محمد الحركان.
- ٨٧ - مكتبة الشيخ عبد الرحمن الأفريقي.
- ٨٨ - مكتبة احمد زهدي، شيخ الروضة سابقا.
- ٨٩ - مكتبة مدرسة الصادقية، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٩٠ - مكتبة الشيخ السيد / مصطفى خليفة، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٩١ - مكتبة الشيخ طوسون باشا، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٩٢ - مكتبة الشيخ عبد العزيز الوزير، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٩٣ - مكتبة الشيخ محمد أحمد العمري المغربي، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٩٤ - مكتبة الشيخ عبد الكريم المصري الأزهري، ضمت مكتبة الحرم النبوي.
- ٩٥ - مكتبة الشيخ السيد / عبد الماجد أسعد محيي الدين البخاري، ضمت مكتبة الحرم النبوي.



مكتبة الحرم الشريف النبوي التي أسسها الوالد يرحمه الله الشيخ السيد /
أحمد ياسين أحمد الخياري عام ١٣٥٩ هـ في الغرف في أعلى باب المجيدي
واشتملت على كتب المكتبات الآتية.

- ١ - كتب المؤسس الشيخ السيد أحمد ياسن أحمد الخياري وكذا كتب والده
الشيخ ياسن الخياري.
- ٢ - كتب الشيخ محمد أحمد العمري المغربي.
- ٣ - كتب الشيخ السيد / مصطفى خليفة.
- ٤ - كتب شيخ المحكمة الشرعية.
- ٥ - كتب شيخ المدرسة الصادقية.
- ٦ - كتب شيخ الروضة الشريفة.
- ٧ - كتب الشيخ / طوسون باشا.
- ٨ - كتب الشيخ عبدالعزيز الوزير.
- ٩ - كتب ومطبوعات جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله.
- ١٠ - كتب الشيخ عبد الكريم المصري الأزهرى.
- ١١ - كتب مكتبة الدكتور / محمد حسين خان بهادر.
- ١٢ - كتب مكتبة السيد عبدالماجد أسعد محيي الدين البخاري.
- ١٣ - كتب كانت داخل أكياس عند شيخ الروضة.
- ١٤ - كتب وهدايا من الناس المحبين.





« الباب الرابع »

المدارس الخاصة لسكن طلبة العلم الفقراء بالمدينة المنورة

- مدرسة الساقزي، بزقاق الحبس.
- مدرسة الشفاء، الشونة.
- مدرسة كرياش، بالمناعة.
- مدرسة رباط مظهر، بالحارة.
- مدرسة أمين باشا،
- مدرسة السلطان عبدالحميد الأول.
- مدرسة بشير أغا، بجوار باب السلام.
- مدرسة عمر أفندي،
- مدرسة مصطفى أفندي، التي تسمى (الأحسانية).
- مدرسة حسين أغا جوهرجي ناظر التكية المصرية سابقا بحارة الأغوات.
- مدرسة محمد أفندي ثروت.
- مدرسة القازانية، زقاق جعفر.
- مدرسة الأحسانية،
- مدرسة العرفانية، بباب المجيدي.

الأربطة الخاصة لسكنى الفقراء بالمدينة المنورة

- رباط مظهر، الحارة.
- رباط القدم، الحارة لسكن الرجال والنساء.
- رباط البقر، الحارة لسكن الرجال والنساء.
- رباط البدوي، الحارة لسكن الرجال والنساء.
- رباط العرجة، الحارة لسكن الرجال والنساء.
- رباط أبي البركات الكبير، دار الضيافة للرجال والنساء.
- رباط أبي البركات الصغير، دار الضيافة للرجال والنساء.
- رباط التركمان، بباب المجيدي التركمانيين.
- رباط حواء بياضة، الحارة
- رباط الماوردي، الحارة
- رباط خير الله، الحارة
- رباط أبودقة، الحارة
- رباط العجوة، الحارة
- رباط ملكة، الحارة
- رباط العشرة، الحارة للرجال العزاب فقط.
- رباط العشرة، الحارة للنساء العازبات فقط.
- رباط الزيلعي، الحارة للرجال والنساء.
- رباط الرومي، الحارة.
- رباط الشامي، زقاق الخياطين.
- رباط القفاص، الساحة.
- رباط الطمبره، الحارة.
- رباط اسماعيل الأول، الحارة وهو عبارة عن ثلاث عزل للرجال والنساء.
- رباط المظفر، بالحارة للرجال والنساء.
- رباط نافع الأول، بالحارة للرجال والنساء.
- رباط نافع الثاني، بالحارة للرجال والنساء.
- رباط كخية كاظم، بالحارة

رباط العين، بالحارة
رباط جودة، بالحارة
رباط الهندي، بالحارة
رباط الكناس، بالحارة،
رباط الأنصاري، بالحارة،
رباط القمبيرة، بالحارة،
رباط الجبرت، بالحارة
رباط الصندل، بالحارة،
رباط أسحاق، بالحارة،
رباط الصادر والوارد، بالحارة،
رباط الحسن والحسين، بالحارة،
رباط البدرة، بالحارة،
رباط قلوون، بسوق القماشة،
رباط المكناس، باب الرحمة،
رباط الروقي، باب الرحمة،
رباط الحاج عمر، الساحة،
رباط سيدنا مالك، المناخة،
رباط النارة، زقاق الطيار،
رباط سيدنا أبوبكر، الحارة،
رباط عبدالله أغا، حوش النورة،
رباط بهرام أغا، العنبرية،
رباط البغدادي، زقاق الخياطين،
رباط عرب كلي، سقيفة الرصاص،
رباط سيدنا علي، المناخة،
رباط سيدنا عثمان، بجانب الحرم،
رباط النخلة، بجانب مدرسة العلوم الشرعية قديما،
رباط النجار، باب المجيدي،
رباط النجار، في التواتية،
رباط لطفى، بباب المجيدي،

رباط العجم، بجوار الحرم،
رباط التنك، باب المجيدي،
رباط السنود، بسقيفة الرصاص،

وهذه كلها أربطة قديمة أماما استحدثت من أربطة في السنوات الأربعين
الأخيرة فلم يذكر منها شيء.



« الباب الخامس »

البساتين والحدائق المحيطة بالمدينة المنورة

خارج السور الثاني

- بستان الفيروزية، خارج الباب الشامي.
- بستان بضاعة، خارج الباب الشامي.
- بستان الطرناوية، خارج الباب الشامي.
- بستان الداوودية، خارج الباب الشامي.
- بستان البساطية، خارج الباب الشامي.
- بستان مصر ومصير، خارج باب العنبرية.
- بستان العمرانية، خارج باب الحديد قرب العنبرية.
- بستان زمزم، خارج باب الحديد قرب العنبرية.
- بستان المغيسلة، خارج باب قباء.
- بستان المشرفية، خارج باب قباء.
- بستان الهاشمية، أرض محبت.
- بستان المغسلة، خارج باب قباء.
- بستان السبيل، خارج باب الشامي.

الساتين والحدائق التي كانت داخل المدينة

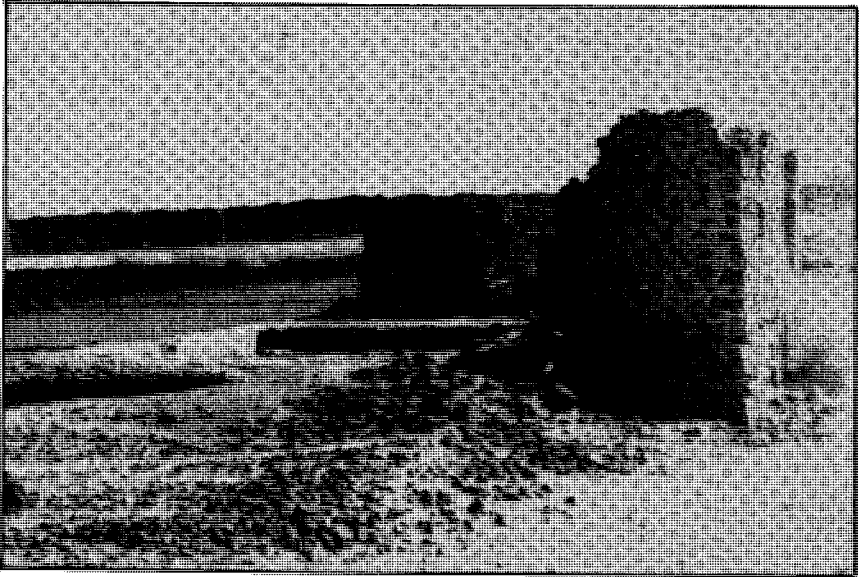
(أي خارج السور الثاني)

- بستان الحجارية، في التاجوري.
- بستان المراكشية، في التاجوري.
- بستان العينية، أصبح شارع العينية.
- بستان الصالحية، بحي الشونة.
- بستان الصافية، حوش النورة.
- بستان المحمودية، قرب مناخة الحطب.
- بستان السلطانية، قرب الباب الشامي.
- حديقة آل الترجمان، في شارع العنبرية.
- حديقة آل الصافي، في الساحة.
- حديقة آل هاشم، في الساحة.
- حديقة السبيل، في مناخة ديرومقر القيادة الدفاعية.
- حديقة الشرطة القديمة، بجوار مسجد الغمامة (كان اسم مقرها الخالدية).
- حديقة دار الضيافة، بجوار مقر مكائن أضاء المسجد النبوي.
- حديقة حمام طيبة، بالعنبرية خلف بيوت الترجمان.
- حديقة بداخل المدرسة الحميدية بأول شارع الساحة قرب كومة حشيفة.

« الباب السادس »

برك الحاج بالمدينة المنورة

- ١ - بركة خارج باب الشامي بجوار حديقة السبيل وكانت تملأ من الحديقة بالسواني.
- ٢ - بركة الحاج بالعنبرية على طرف السيح كانت بجانب بيوت الترجمان.
- ٣ - بركة وبك بطريق عروة القديم على يسار المسافر من المدينة الى ينبع أو جدة قبل القلعة القديمة التي خلف بئر عروة.



● صورة لبركة الحاج بطريق عروة وتسمى بركة اوبك.

« الباب السابع »

أ - أبواب المدينة المنورة في السور الأول الداخلي:

- هي :
- | | |
|------------------|------------------|
| ٤ - باب الحمام. | ١ - باب المصري. |
| ٥ - باب الحبس. | ٢ - باب بصري. |
| ٦ - باب التمار. | ٣ - باب المجيدي. |
| ٧ - باب الصدقات. | |

ب - الأبواب في السور الثاني الخارجي :

- هي :
- | | |
|-----------------|-------------------|
| ٤ - باب الجمعة. | ١ - باب العنبرية. |
| ٥ - باب الشامي. | ٢ - باب قباء. |
| ٦ - باب الكومة. | ٣ - باب العوالي. |

«أسوار المدينة المنورة (الداخلي) والخارجي»

السور الداخلي بديء في بنائه في عام ٢٦٣ هـ على يد (محمد الجعدي) وقد جده جمال الدين الأصفهاني في عام ٥٤٠ هـ وبعده الملك العادل (نور الدين محمود زنكي عام ٥٥٨ هـ ثم بعض ملوك الاسلام سنة ٧٥٥ هـ).

ثم تهدم وأصبحت المدينة معرضة للسلب والنهب من البوادي المحيطين بها حتى عام ٩٤٦ هـ حيث بني السور الخارجي في عهد السلطان سليمان العثماني وقد بنى بالحجارة والجص، وكان بناؤه محكماً سميكاً بحيث يوجد ممر داخل السور ما بين كل برج وآخر يسمح بانتقال الجنود والحراس من برج الى برج.

كما كان مرتفعاً جداً حتى وصل ارتفاعه في بعض النواحي إلى ما يقارب عشرة أمتار.

وقد بلغت مساحة البناء بما فيها من الأبراج والتجاويف، أربعة آلاف ذراعاً معمارياً محيطاً بالمدينة المنورة من جميع الجهات.

● صورة المدينة قديماً محاطة بالسور والصورة اخذت من الناحية الشمالية للمدينة خارج باب الشامي.



« الباب الثامن »

قضاء المحكمة الشرعية الكبرى في العهد العثماني

نظرا إلى أن القانون العثماني كان عسكرياً فإن القضاء كان شبه عسكري وكان يمثل الهيئة القضائية، وبذلك فإن سلطة القضاء لم تقتصر على الشئون العسكرية بل تعدتها الى الشئون المدنية فهم الذين يعينون القضاة ونوابهم وكافة الموظفين القضائيين كما يشكلون محكمة الاستئناف العليا.

فلذا كان قضاة الجيش هم الأول في الترتيب الوظيفي ثم يليهم العلماء الكبار ثم يليهم العلماء الصغار الذين يزاولون مهنة القضاء في المدن ثم يليهم قضاة الدرجة الثانية وما دونها.

وكانت سلطة محكمة الاستئناف العليا قوية ولا تخضع إلا لسلطة الصدر الأعظم أو السلطان نفسه.

أما القاضي بالحرمين الشريفين فهو صاحب السلطة القضائية العليا في منطقتيه وفقاً لمبادئ الشرع الاسلامي الحنيف وهو ينهض بأعمال كاتب العدل ويُعد الوصايا وغير ذلك من الشئون القضائية.

وكان مقر المحكمة الشرعية بالمدينة هو مقرها في بداية العهد السعودي السعيد بشارع الساحة، أمام حوش الجمال وبين مدخل سقيفة شيخي وزقاق السوجرية.

وكانت قائمة بجهازها المتواضع الذي لا يتجاوز عشرة موظفين من قضاة وغيرهم. ثم أخذ في التطور والازدياد لتثعب أعمال المحكمة وكثرة قضاياها وذلك

لمقتضى حياة العصر، ولما تضطلع به المحكمة من تيسير أعمال المواطنين وكثرة حاجتهم وأعمالهم، ونظرا لأن المبنى قد أزيل ضمن الأزالة التي شملت المنطقة التي هي فيها وبعض المباني القديمة من المسجد النبوي الشريف وذلك لغرض التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي والتي بدأت هدمياتها من عام ١٣٧٠ هـ، لذا فقد أنشئ مبنى حديث ليكون مقراً للدوائر الشرعية بالمدينة قرب باب السلام، وقد أزيل هو الآخر في التوسعة الفهدية. وشيد بدلا منه مبنى المحكمة في موقع الصافية القائم اليوم.

وهذه بعض أسماء موظفي المحكمة الشرعية الكبرى بالمدينة على سبيل الذكر
لا الحصر:

- القاضي / الشيخ محمد نور كتبي.
- القاضي / الشيخ عبدالله بن زاحم الكبير.
- القاضي / الشيخ عبدالعزيز بن صالح.
- القاضي / الشيخ محمد الحافظ.
- القاضي / الشيخ عبدالقادر الجزائري.
- المساعد القضائي / الشيخ عبدالمحسن كردي.
- المساعد القضائي / عبدالحفيظ كردي.
- الموظف القضائي / السيد هاشم كماخي وكان مديرا لبيت المال.
- الموظف القضائي / السيد علي كماخي.
- الموظف القضائي / السيد علي برزنجي.
- الموظف القضائي / جمال عالم جان.
- الموظف القضائي / عبدالكريم ساعد.
- الموظف القضائي / حامد معلا.

وكتاب عدل المدينة كان القاضي السيد / محمود أحمد ثم من بعده الشيخ عبدالعزيز بري ثم الشيخ ابراهيم توفيق ثم الشيخ حسن زاهد ثم الشيخ عمر الجاسر وأخيرا الشيخ عبدالله الحكمي.

أما الموظفون بها فكان منهم الشيخ علي أبو النصر، الشيخ محمد عفيفي، والشيخ عمر فلاته، والشيخ خليل بشناق، والشيخ محمد سبيه، والشيخ عبدالرحمن السناري، وغيرهم..

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

إدارة الأوقاف بالمدينة المنورة

في العهد العثماني: كانت إدارة الأوقاف في العهد العثماني تسمى «الخرينة الجليلة النبوية» ومهمتها هي المحافظة على جميع موجودات المسجد النبوي الشريف والعناية بها وكذا الأعيان الموقوفة على المسجد النبوي الشريف وغيرها من الأوقاف الخيرية الموقوفة على وجوه الخير وجباية غلاتها والصرف على ترميمها وتعميرها وكل ما من شأنه المحافظة على بقاء الوقف سليما، والحرص على أنفاد مقتضيات شروط الواقفين والعمل على تنمية موارد الوقف عن طريق استثمار غلاته في المشاريع الانشائية وغيرها.

كما أن الأوقاف تقوم بالاشراف على جميع المساجد الموجودة بالمدينة المنورة والحرص على أبقائها سليمة تؤدي مهمتها وتؤمن مستلزماتها من الفرش والاضاءة ورواتب القائمين عليها وكل ما تحتاجه.

أما في العهد السعودي فان إدارة الأوقاف تقوم بجميع الأمور المشار إليها في العهد العثماني إضافة إلى إسناد الاشراف على المكتبات الموقوفة بالمدينة وإدارتها بما يتفق ومكانتها العلمية وقدسيتها.

وهذه أسماء بعض موظفي الأوقاف في العهد السعودي الزاهر على سبيل الذكر لا الحصر.

السيد / حسين طه، مدير.

السيد / عبد العزيز أسعد، مدير.

السيد / مصطفى عطار، مدير.

السيد / أسعد طه، مدير.

الشيخ سيف الدين الألمعي، مفتش.

الشيخ عبد الله حجار، موظف.

الشيخ كامل عبد الجواد، موظف.

الشيخ أحمد أمام، موظف.

الشيخ ابراهيم قباني، موظف.

- الشيخ عبد الرحمن صالح الزغيبي، موظف.
الشيخ السيد يعلي هاشم، موظف.
الشيخ ابراهيم بكير، موظف.
الشيخ سالم أسعد، موظف.
الشيخ حسين رجب، موظف.
الشيخ السيد أديب صقر، موظف.
الشيخ محمد حسن عصمت، موظف.
الشيخ صالح محمد سعيد عبيد، موظف.
الشيخ السيد غالب ترجمان، موظف.
الشيخ حسن عصمت، موظف.
الشيخ السيد عبد المحسن برزنجي، موظف.
الشيخ عمر عصمت، موظف.
الشيخ السيد أحمد حمزة رفاعي، مدير هيئة الحرم النبوي.
الشيخ السيد حسين جمل الليل، موظف.
الشيخ حسن حلابه، موظف.
الشيخ عثمان زين بري، موظف.
الشيخ رضا عصمت، موظف.
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الموجودين.



شرطة المدينة المنورة

« في العهد العثماني، والهاشمي - ثم السعودي الزاهر »:

أن إدارة الشرطة من أهم الدوائر والأجهزة الأمنية التي تسهر على راحة المواطنين وضيوف الرحمن من زوار وحجاج ومقيمين وأهال على السواء. وهي تابعة لمديرية الأمن العام التابعة بدورها لوزارة الداخلية.

وتقع إدارة شرطة المدينة المنورة في العهد العثماني والهاشمي في موقع متوسط ما بين مناخة ديرو ومناخة الحطب بالقرب من مسجد الغمامة إلى الشرق منه وكان مبناها يسمى (الخالدية).

ومع تقادم الزمن وتداعي البناء القديم وتصدعه وازدياد عدد موظفي الشرطة وازدياد عدد جنودها وأقسامها فقد رأت حكومتنا السعودية السنية استبدال المبنى بمبنى جديد يتسع لجميع مرافق إدار الشرطة وأقسامها ومكاتبها، وفعلا تم ذلك بتوفيق من الله تعالى. بهدم المبنى القديم وأنشئ محله مبنى جديدا إلا أن هو الآخر أزيل لضرورات التوسعة للمسجد النبوي الشريف.

وكان لإدارة الشرطة فروع متعددة ومنتشرة في جميع أنحاء المدينة وخاصة المنافذ الهامة منها وإليها فمثلا كان هناك فرع للشرطة في كل من:

- ١ - باب العنبرية: المنفذ من المدينة وإلى المدينة من الناحية الغربية.
- ٢ - باب الشامى: المنفذ من المدينة وإلى المدينة من الناحية الشمالية.
- ٣ - باب قباء: المنفذ من المدينة وإلى المدينة من الناحية الجنوبية.
- ٤ - باب الكومة: المنفذ من المدينة وإلى المدينة من الناحية الشمالية الغربية.
- ٥ - باب العوالي: المنفذ من المدينة وإلى المدينة من الناحية الجنوبية الشرقية.
- ٦ - باب الجمعة: المنفذ من المدينة وإلى المدينة من الناحية الشرقية.

كما كانت توجد فروع للشرطة في كل من الأبواب الداخلية.

١ - باب المصري.

٢ - باب بصري.

- ٣ - باب المجيدي.
٤ - باب الصدقات.
٥ - باب التمار.
٦ - باب الحمام.
٧ - باب المسجد النبوي الشريف.
٨ - المجمع الحكومي القديم والذي كان يشتمل على جهاز أمانة المدينة المنورة وإدارة الأوقاف وإدارة كاتب العدل، وإدارة المالية وهيئة الزراعة.



إدارة المالية بالمدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر

إن إدارة المالية التابعة لوزارة المالية والاقتصاد الوطني هي الإدارة المسؤولة عن أملاك الدولة وعن جميع وارداتها وصرف جميع المستحقات الشهرية والسنوية لمستحقيها من موظفين وغيرهم كما تتولى صرف رواتب المتقاعدين من عسكريين ومدنيين وغيرهم. وهذه أسماء بعض رجالها على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ صالح الميمان، الشيخ ناصر بن عقيل، الشيخ طالب توفيق، الشيخ محمد سالم الحجيلي، الشيخ عارف براده، الشيخ محسن بري، الشيخ عقيل توفيق، الشيخ محمد ابراهيم زاهد، الشيخ محمد شلبي، الشيخ محمد سنبل، الشيخ السيد عبدالرحمن طه، الشيخ محمد العايد الرميح، الشيخ عبد الله القين، الشيخ حسن حلابه، الشيخ خيرالدين الياس، الشيخ صالح الطيب، الشيخ احمد ثروت، الشيخ عبدالمجيد ثروت، الشيخ أبوالهدى عارف بري، الشيخ سعد الدين بكير، الشيخ بدر شلبي، الشيخ حميد خليل العبيري، الشيخ محمد العقيل، الشيخ محمد زين صافي، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.



الاطفاء والمطافي (الدفاع المدني)

بالمدينة المنورة

في العهد السعودي السعيد

في ١٥/٧/١٣٦٧ هـ أسست أول فرقة للمطافي بالمدينة المنورة وكان رئيسها اللواء «علي عويضة» وكان مقرها سوق الحبابة بالمناخة وكانت مرتبطة برئيس بلدية المدينة المنورة آنذاك.

وقد كان لدى الفرقة سيارة واحدة لا غير كما كانت الاستعانة بجلب الماء إليها بواسطة القرب والتنك (الصفائح) والذين ينقلونها إليها « السقاؤن ».

وفي عام ١٣٦٨ هـ انتقلت تبعية الأطفاء من البلدية الى شرطة المدينة المنورة حيث كان مدير الشرطة في ذلك الوقت الرائد (خليل هجانة) رحمه الله وفي عام ١٣٦٩ هـ زودت الفرقة بسيارة أخرى، كما أنه كان عدد أفراد الفرقة في ذلك الوقت (٦) أفراد، أخذت في التطور شيئاً فشيئاً و جلب لها أحدث المعدات والأجهزة الفنية وزودت بالطاقة البشرية المدربة تدريباً عالياً داخل المملكة وخارجها حتى أصبح جهاز الدفاع المدني مظهرًا من مظاهر النهضة التي نعيشها في ظل حكومتنا السعيدة أدامها الله وأيدها بروح من عنده.



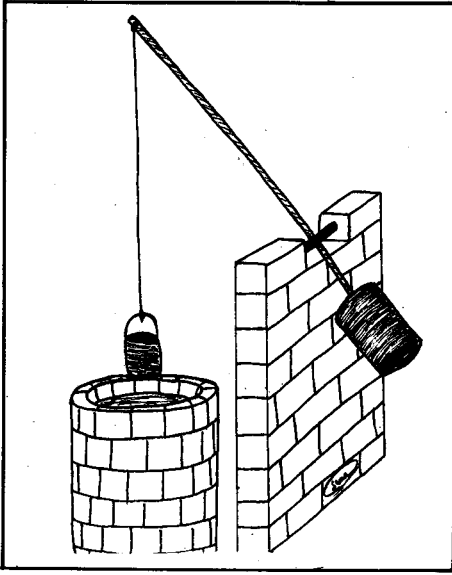
« الزراعة بالمدينة المنورة قديماً وحديثاً »

عرفت المدينة المنورة الزراعة منذ نشأتها قبل عدة قرون من مجيء الاسلام حين كانت تسمى (يثرِب) وكانت المباني السكنية يحيط بها عدد من الحوائط والحدائق كما أشارت إلى ذلك كتب الحديث والسيرة والتاريخ وكذا كتب الرحلات جميعها تؤكد أن البساتين والحدائق كانت قريبة من المسجد النبوي ومنها على سبيل الذكر لا الحصر بستان العيني والذي تحول إلى شارع العينية وقد ذكرت أسماء الحدائق التي كانت محيطة بالسور الثاني وكذا السور الأول وتمتد هذه الحدائق والبساتين حتى تصل إلى منطقة قباء وقربان والعوالي جنوباً وإلى منطقة العيون واحد شمالاً وكذا تمتد شرقاً وغرباً.

لذلك فالمدينة المنورة خضراء منذ عهدا الأول وهذه البساتين والحدائق تعتمد على ماء الآبار والعيون وتسقى عن طريق السواني التي يجرها الدواب وكان لهذه السواني أصوات موسيقية عذبة كما كانت هناك طريقة أخرى لآخراج الماء من الآبار وهي (الغرغان) وقد انقرضت كل هذه الوسائل من المدينة وأصبح أبناء الجيل الحالي يجهلون هذه الوسائل تماماً.

وأني أهيب بالشكر العظيم على من كان سبباً في التفكير في عرض جميع الأشياء القديمة وطريقة أستعمالها بمعرض الجنادرية بالرياض فهي قد أعادت إلى أذهان الجيل الحالي الشيء الكثير مما كان يجهله تماماً فجزى الله القائمين على المعرض خير الجزاء وأثابهم على جهودهم المشكورة.

ولاشك أن كل من قرأ كتب التاريخ وأخص تاريخ المدينة المنورة فانه يصاب بالدهشة لما كانت تنتجه المدينة المنورة من الحبوب والثمار وكما ذكرت بعض كتب التاريخ أنه كان بالمدينة وما حولها عيون كثيرة كانت تسقى الكثير من البساتين والحدائق التي كانت تمر بها. فلو نظرنا إلى ما ذكره الأمام الواقدي في كتاب الحرة لوجدنا أن معاوية رضى الله عنه صوافي كثيرة وكان يجد بالمدينة وأعراضها مائة ألف وسق وخمسين ألف وسق من التمر ويحصد مائة ألف وسق حنطه فاذا كان هذا ما كان ينتج بالمدينة من أملاك معاوية من الثمر والحنطه فكم كانت



«الفرغان»

احد وسائل اخراج الماء
من البئر في الزمن الماضي.



«السواني» احد وسائل إخراج الماء من البئر في الزمن الماضي.

مساحة أراضي غيره لاشك أنها كانت أضعاف ذلك بكثير.

لكن الأمر لم يستمر على هذا الحال فقد نضبت المياه لأسباب كثيرة لا أريد الخوض فيها، كما أن البساتين والحدائق قد تقلصت بسبب زيادة العمران وامتداده في جميع الاتجاهات.

ومن أهم ما يزرع بالمدينة المنورة النخيل فهي كما عرفت بلدة ذات نخل وتربتها وهوائها ومناخها يناسب النخيل وغيرها من أشجار الفواكه والخضروات ولهذا امتدت في جنباتها الزراعة على امتداد أوديتها في قباء والعوالي ورائوناء وبطحان ووادي قناة ووادي العقيق.



« أمانة المدينة المنورة في العهد »

العثماني - الهاشمي - السعودي الزاهر

مرت على الحجاز كله وخصوصاً المدينة المنورة أداور غربية وأطوار عجيبة منها استيلاء العثمانيين على الحجاز كله وبه تمت لهم الخلافة العظمى الإسلامية على سائر المسلمين في أنحاء المعمورة.

فأول شخص من آل عثمان حظى بهذه النعمة الكبرى هو السلطان سليم خان العثماني، فبعد أن استولى على القطر المصري كله في عام ٩٢٢ هـ بعث إليه شريف مكة المكرمة وأميرها الشريف بركات ابنه إلى مصر ومعه مفاتيح سلمه إليها وقال له نيابة عن والده الشريف بركات إن هذه المفاتيح هي مفاتيح الحرمين الشريفين ففرح بها السلطان سليم خان العثماني فرحاً شديداً وأجازته على ذلك وأكرمه إكراماً عظيماً وثبت والده الشريف بركات في إمارة مكة المكرمة والمدينة المنورة وجعله شريكاً لوالده في هذه الإمارة.

والسلطان سليم خان العثماني هذا هو الذي ملك مصر والشام والحجاز واليمن وسائر أقطار العرب وبعد أن تم له هذا كله خطب له خطيبه الرسمي في القاهرة فقال على حد تعبيرهم آنذاك. «خاقان البرين والبحرين وخادم الحرمين الشريفين»^(١)

فقام السلطان سليم من صفه الأول في المسجد وصعد إلى المنبر بنفسه وألبس الخطيب قائل هذه الكلمات - كركه - الذي كان يلبسها، والكرك هو عبارة عن جبة صوف أنقوري أي صنع أنقرة داخلها شعر بعض الحيوانات الغربية يلبسه العظماء، بقصد التدفئة به والتزين بمنظره ومظهره لأن فيه بعض الفخر. وأجاز الخطيب بعد انتهائه من الخطبة بجائزة مالية عظيمة مغرية لها قيمتها. وكان من نظام الدولة العثمانية أن مكة المكرمة يحكمها أمير من الأشراف القرشيين ومعه حاكم آخر دونه في الرتبة تركي الجنسية يسمى (الوالي) ولعل

(١) كتاب تاريخ معالم المدينة المنورة للسيد احمد ياسين الخياري الباب الخامس عشر.

الوالي هذا كان كالجاسوس على إمارة مكة المكرمة يرى أحوال الأمير العامة والخاصة بنفسه عن كثب ويأتمر بأمره وينفذ مراسيمه ويخبر عنه أولاً بأول الدولة العثمانية في خطابات خاصة وعمامة رسمية وسرية الى الاستانة «أستامبول» دار السعادة أو دار الخلافة العظمى الاسلامية.

وكان القاضي بالمدينة المنورة الشرعي تركي الجنسية ولا يحكم أكثر من عام واحد ويستبدل به غيره والقسم العسكري الدفاع والأمن العام الذي كان يسمى إذ ذاك قيادة البوليس منهم تحت رعاية الحاكم العسكري العام وكان يسمى أذ ذاك محافظ المدينة المنورة وهذا المحافظ بفروعه ودوائره تحت عناية ورعاية شخص ديني كبير السن دائماً وأبداً يسمى شيخ الحرم الشريف النبوي وهو في حكم أمير المدينة المنورة وحاكمها العام وهو الذي يخبر الخليفة العثماني رأساً بأستانبول، ويشترط فيه أن يكون من أهل العلم الشرعي وان يكون قد تقلب في القضاء الشرعي مدة لا يستهان بها ثم عمل مدة أكثر في مشيخة الاسلام بأستانبول وان يكون بطبيعة الحال يتقن اللغة العربية أتقاناً تاماً وأن يكون قد تجاوز الثالثة والستين من العمر، وله الدار الكبرى لنفسه ولموظفي دائرته والدار الصغرى بجانبها لعائلته وللخدم الذي لا يعد ولا يحصى وله المكان المختص به في الحرم الشريف النبوي ويسمى (دكة شيخ الحرم الشريف النبوي) وله الراتب الكبير الذي يتفق مع راتب الصدر الأعظم بأستانبول أى رئيس الوزراء وشيخ الاسلام بها وهو الشيخ الجليل تعرض عليه مشاكل البلاد فيعقد مجلساً رسمياً مرة واحدة في الأسبوع بعد صلاة الجمعة في منزله الكبير ويسمى (مجلس الادارة) وهذا المجلس يحضره محافظ المدينة المنورة وقائد البوليس (الأمن العام) ورئيس البلدية ومفتوا المذاهب الأربعة (الحنفي - الشافعي - المالكي - الحنبلي) على أن يتقدم الجميع المفتي الحنفي ويعتبر المفتي الحنفي هذا هو شيخ علماء الحرم الشريف النبوي الذي كانت مكانته اذ ذاك مكانه الجامعة الاسلامية والسبب في ذلك أن المذهب الحنفي هو مذهب الخلافة العظمى، وكما يحضره - أى المجلس الاداري هذا - قاضي المحكمة الشرعية الكبرى ومدير الخزانة الجليلة أى مدير إدارة الحرم الشريف النبوي. وهناك عدد كبير من عظماء المدينة المنورة وكبرائها وأشرفها يحضرون هذا المجلس العظيم لحل مشاكل البلاد ومعهم رئيس الأغوات تحت رئاسة شيخ الحرم الشريف النبوي الجليل.

الأمانة

عهد الاشراف يبدأ من ١٧ رجب ١٣٧٧ هـ

- ١ - الشريف علي بن الحسين أمير المدينة المنورة وولي العهد من تاريخ ١٣٣٧/٧/١٧ هـ وإلى عام ١٣٤٣ هـ.
 - ٢ - وكيل الأمانة الشريف أحمد منصور من غرة جمادى الثاني سنة ١٣٣٨ هـ.
 - ٣ - الشريف شحات بن علي قائم مقام المدينة.
- سقطت حكومة الاشراف في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ.

العهد السعودي يبدأ من ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ

- ١ - علي يد الأمير محمد بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله واستلم المدينة المنورة من عبدالمجيد باشا قائد العسكرية ومن الشريف أحمد بن منصور وكيل الأمانة.
- ٢ - وكيل الأمير ابراهيم السبهان من ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ إلى نهاية جمادى الثاني سنة ١٣٤٥ هـ.
- ٣ - وكيل الأمير مشاري بن جلوي من غرة رجب ١٣٤٥ هـ إلى نهاية ٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٦ هـ.
- ٤ - وكيل الأمير عبد العزيز بن إبراهيم من ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٤٦ هـ إلى ١٣/٢/١٣٥٥ هـ.
- ٥ - وكيل الأمير عبدالله السديري من ٢١/٢/١٣٥٥ هـ إلى وفاته رحمه الله في ١٣/٨/١٣٧٩ هـ.
- ٦ - وكيل الأمير عبدالرحمن عبدالله السديري من ٢٩/٨/١٣٨٠ هـ إلى ١٣٨٥/٧/١ هـ.
- ٧ - أمير منطقة المدينة المنورة سمو الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز آل سعود من ١٣٨٥/٧/١ هـ وحتى وفاته يرحمه الله في ٣٠/٨/١٤٠٥ هـ.
- ٨ - تولى القيام بأعمال الأمانة وكيلها سعادة الاستاذ سعد الناصر السديري وذلك من تاريخ وفاة الأمير عبدالمحسن إلى تاريخ تعيين سمو الأمير عبدالمجيد بن عبد العزيز آل سعود بتاريخ ١٥/٥/١٤٠٦ هـ وحتى الآن.

« أول بلدية في الاسلام »

أول بلدية في الاسلام هي التي أنشأها أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب رضى الله عنه) بالمدينة المنورة وكان أسمها «دار الحسبة» وقد رأى رضى الله عنه أن ما وصلت إليه الفتوحات الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها يتطلب وضع نظام لنشر لواء العدل والأمن والرخاء الذي كفله الاسلام لكل فرد في المجتمع على اختلاف جنسياتهم وتعدد عقائدهم وقد قال الله تعالى في محكم التنزيل:

« يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا أن أكرمكم عند الله اتقاكم» صدق الله العظيم.

وجعل رضى الله عنه عليها رئيساً أسماه (المحتسب) (رئيس البلدية) وقد جاء في الموسوعة العربية الميسرة (معنى الحسبة هي وظيفة دينية شبه قضائية عرفها التاريخ الاسلامي تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ذكر شيخ الاسلام بن تيمية في كتابه الحسبة في الاسلام (أن جميع الولايات الاسلامية أنما مقصودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء في ذلك عن ولاية الحرب مثل نيابة السلطان والولاية الكبرى والصغرى مثل نيابة الشرطة وولاية الحكم أو ولاية المال وهي ولاية الدواوين المالية وولاية الحسبة).

وبهذا التعريف بالحسبة يتبين مدى اهتمام المسلمين بها. لذا يعتبر أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد سبق الزمن بإنشاء أول حسبة في الاسلام.

ذكر العلماء عدة تعريفات للمحتسب منها ما جاء في كتاب (معالم القرية) للعالم القرشي ما نصه (المحتسب أمام المجتمع الاسلامي الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ومن الوظائف المتصلة بالأحكام الشرعية وظيفة المحتسب وكان لقبه الشيخ).

وإذا أردنا أن نلخص عمل المحتسب فنقول:

« المحافظة على النظام العام والأداب في الجماعة وإلزام الناس بأحترامها ويأمر بالجمعة والجماعة وبصدق الحديث وإداء الأمانات وينهى عن الكذب والخيانة والغش في المكيال والميزان والصناعات والمبيعات وغير ذلك.

وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى جميع أمور الحسبة بنفسه فكان عليه الصلاة والسلام يتفقد الأسواق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقد روى أنه عليه السلام مر بالسوق مرة فرأى صبرة طعام فأدخل يده الشريفة فيه فنالت أصابعه بللا فقال عليه الصلاة والسلام (يا صاحب الطعام ما هذا؟ فقال لقد أصابته السماء يا رسول الله، فقال عليه الصلاة والسلام (أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال عليه الصلاة والسلام « من غشنا فليس منا ».

وكما عرف أنه عليه الصلاة والسلام قد كلف بعض أصحابه بالقيام بهذا الأمر حيث أستعمل (سعيد بن العاص على سوق مكة) وأستعمل (عمر بن الخطاب على سوق المدينة المنورة فكان رضى الله عنه يشارف السوق ويراقب الموازين والمكاييل والرفق بالحيوان وقد رؤي أنه ضرب جمالاً لأنه حمل جملة أكثر مما يطيق.

ولقد استمرت دار الحسبة في تطبيق تلك الأنظمة التي تعود على المجتمع الاسلامي بكل الخير والصلاح.

وقد تعاقب العمل على القيام بمهام المحتسب عهدا بعد عهد حتى العهد العثماني الذي أستبدل فيه اسم دار الحسبة إلى اسم (البلدية) واسم المحتسب الى اسم (رئيس البلدية) وكان ذلك إشارة الى تغيير بعض الصلاحيات التي كانت مخولة للمحتسب فقد سلخت منه بعض اختصاصاته وألحقت بأجهزة أخرى تقوم على تنفيذها وأضيفت بعض الأمور التي لا تزال قائمة ومعمول بها حتى الآن، وفي كل عهد يضاف على مسؤوليات رئيس البلدية بعض الأمور التي تجد ويعمل بها وتكون من اختصاصات رئيس البلدية، وخاصة في عهد حكومتنا الرشيدة أيدها الله فقد صدر فيه أول مرسوم ملكي بتعيين السيد ذياب ناصر رئيسا لبلدية المدينة المنورة وذلك في عهد جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه وذلك عام ١٣٤٤ هـ.

ويسعدني أن أذكر أسماء من تولوا رئاسة البلدية من العهد العثماني وحتى الآن:

- ١ - الشيخ / علي محمد ديري
- ٢ - الشيخ / يوسف شصلي .
- ٣ - الشيخ / محمد داغستاني .
- ٤ - الشيخ / حسن العطار .
- ٥ - الشيخ / محمد حمود .
- ٦ - الشيخ / أحمد صافي .
- ٧ - الشيخ / خالد خاشقجي .
- ٨ - الشيخ السيد / خالد أنور عشقي .
- ٩ - الشيخ / محمد حسن سمان .
- ١٠ - الشيخ السيد / زين العابدين مدني .
- ١١ - الشيخ السيد / ذياب ناصر .
- ١٢ - الشيخ السيد / حمزة غوث .
- ١٣ - الشيخ / شريف بك جمال .
- ١٤ - الشيخ / القائمقام محمد علي بك .
- ١٥ - الشيخ / أنور الدين بك .
- ١٦ - الشيخ السيد / جعفر حبشي .
- ١٧ - الشيخ / صالح كمال (شقلبها) .

أما في عهد الاشراف فقد تولى رئاسة البلدية كل من :

- ١ - الشيخ / عبدالله عطاس .
- ٢ - الشيخ / حسن داغستاني .
- ٣ - الشيخ / محمود عبد الجواد .
- ٤ - الشيخ / محمود حلواني .

أما في العهد السعودي الزاهر فقد تولى رئاسة البلدية كل من :

- ١ - الشيخ السيد / ذياب ناصر .
- ٢ - الشيخ / محمد حسن سمان .
- ٣ - الشيخ السيد / عبد القادر درغوث .
- ٤ - الشيخ السيد / مصطفى عطار .
- ٥ - الشيخ السيد / أمين مدني .

- ٦ - الشيخ / محمد عبد الجواد .
- ٧ - الشيخ / صالح الميمان .
- ٨ - الشيخ السيد / علي حافظ .
- ٩ - الشيخ / صالح عبد الله حسن طاهر فضائي .
- ١٠ - الشيخ / عبد القادر حسن طاهر .
- ١١ - الشيخ / صدقة حسن خاشقجي .

وقد صدر في عهد صدقة حسن خاشقجي أمر من المقام السامي بتحويل بلدية المدينة المنورة إلى أمانة المدينة المنورة وأصبح رئيس البلدية يسمى أمين المدينة المنورة وبهذا يكون الشيخ صدقة خاشقجي مخضرمًا في المسمى فقد حمل لقب رئيس بلدية المدينة المنورة ثم لقب معالي أمين المدينة المنورة .

- ١٢ - معالي الأمين / عمر قاضي .
- ١٣ - معالي الأمين / عبد العزيز عبد الرحمن الحصين وحتى الآن .



«البرق والبريد والهاتف واللاسلكي بالمدينة المنورة»

في العهد العثماني والهاشمي: كانت ادارة البرق والبريد والهاتف واللاسلكي من الأجهزة البدائية في العهد القديم إلا أن أهمية الاتصالات اللاسلكية كان لها الحظ الأوفر من الحكومة العثمانية حيث أنشأت جهاز اتصالات لاسلكي كبير خارج المدينة المنورة من الناحية الشمالية بأول طريق العيون على يمين الذهاب ويسمى (الترسيس) وهو عبارة عن فناء كبير جداً محاط بسور من الحجارة والطوب وفي زواياه أبراج مراقبة وحراسة وبداخله بعض المباني الحجرية التي تحتوي في الدور الأرضي مواطير كهربائية ضخمة وفي العلوي الأجهزة اللاسلكية ومكاتب الموظفين وفي الفناء توجد هوائيات (أرايل) ضخمة جداً مرتفعة ارتفاعاً كبيراً وهي تشبه سلالم أسلاك الكهرباء مقامة على قاعدة من البلور الشفاف وعددها ثلاثة أرايل مختلفة الأطوال وتصل بينهم أسلاك الأرسال والاستقبال موصلة من الأرايل إلى الأجهزة الموجودة بالمبنى ويتم بموجبها أخذ الإرساليات اللاسلكية وإرسال ما يلزم عن طريقها.

ويوجد بسور المبنى وعلى المدخل الرئيسي له مخفر جنود مسلحين لأن موقع هذه الإدارة خارج المدينة وأسوارها في ذلك الوقت.

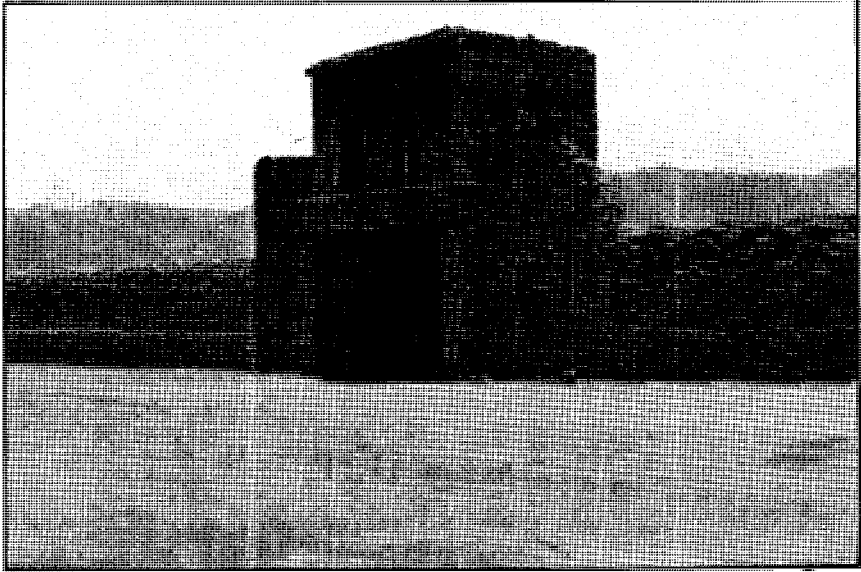
وعندما اتسعت المدينة المنورة وامتد العمار خارج الأسوار وخاصة في العهد السعودي السعيد وتطورت الأجهزة اللاسلكية واستغنى عن الأرايل الضخمة والعالية واستبدلت بأخرى تقوم مقامها ونقل إلى مبنى ملاصق للقلعة التي بباب الشامى من داخل السور من الناحية الجنوبية بجوار السجن العام والذي كان يسمى الحبس الكبير لأن التوقيف المؤقت كان في الخالدية مركز إدارة الشرطة الذي كان بطرف مباني القلعة ثم مع زيادة التطور وازدياد عدد الموظفين تم بناء مبنى خاص بجوار الشرطة.

ثم أنشئ مبنى ضخم جداً محل المجمع الحكومي القديم بأول شارع العنبرية والمطل على بداية شارع قباء وتم نقل أغلب أجهزة المواصلات إليه وحتى الآن.

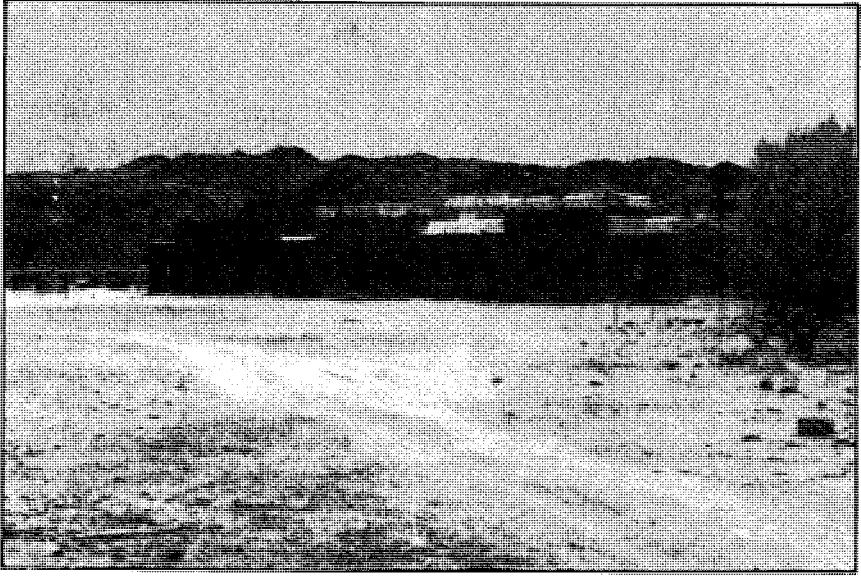


● صورة تشمل إدارة المواصلات وعن يمينها ادارة البلدية وعن يسارها ادارة الشرطة.

ويتبع منطقة المواصلات بالمدينة عدة مراكز على طريق جدة ينبع مثل مركز المسيجيد وبدر، وعلى طريق المدينة الرياض - الحناكية والصويدرة، وعلى طريق



● صورة لبوابة الترسيب وبعض الاسوار المحيطة به.



● صورة للمباني التي تحتوي المواطير الكهربائية والأجهزة اللاسلكية والموظفين.

المدينة - تبوك - الصلصلة - وخيبر - وغيرها من المراكز التابعة لمنطقة المدينة المنورة.

وهذه بعض أسماء موظفي منطقة المواصلات السلكية واللاسلكية والبريد



● صورة للحائط المحيط بالترسيس ويرى احد الابراج التي في اركانه.

والهاتف على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ / حسام الدين - الشيخ / محمد نور توفيق - الشيخ / كامل عبد الملك
خطاب - الشيخ / عباس سمان - المهندس / يحيى عزت - الشيخ المهندس /
يعقوب جوهر - السيد / عباس صقر - الشيخ / عبد الله معلا - الشيخ / يوسف
أزبك - الشيخ / أحمد نديم - السيد / محمد هاشم رشيد - الشيخ / محمد
ناجي هارون - الشيخ / أسعد خليل - الشيخ / محمد عبد المجيد خطاب -
الشيخ / علي كامل خطاب - الشيخ / ابراهيم عبدالرحمن - الشيخ / حسن
دشيشة - الشيخ / زكي محروس - الشيخ / أمين سمان - الشيخ / جعفر
خياري - الشيخ عبد الله جعفر خياري - الشيخ / سمير زارع - الشيخ / سنبلو
- الشيخ / بكر برناوي.. وغيرهم كثير..

رحم الله المتوفين منهم وأدام على الباقيين الصحة والسعادة.



« الباب التاسع »

« المدارس بالمدينة المنورة قبل العهد السعودي »

عرف الحجاز المدارس النظامية منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري من صناعية وزراعية ودور معلمين.

ومن المدارس الابتدائية كانت المدرسة الرشيدية - كما يذكر ذلك السيد عثمان حافظ، هي أول مدرسة بالمدينة وسميت بذلك نسبة إلى والي الحجاز « رشدي بك » وكانت بمستوى المرحلة المتوسطة، وقد بلغ عدد المدارس التحضيرية في العهد العثماني بالمدينة المنورة، أربعاً، وعدد المدارس الابتدائية ثلاثاً، كما كان يوجد بها مدرستان ليليتان لمحو الأمية.

وفي عام ١٣١٨ هـ تم تأسيس المدرسة الاعدادية وهي بمستوى المدارس الثانوية وكانت ذات خمسة فصول ثم أضيف إليها الفصل السادس بأسم (احضاري فصلي جامعي) وهو بمستوى السنة التوجيهية، وكانت بباب المجيدي في شمال شرقي المسجد النبوي وهي التي عرفت في العهد السعودي باسم المدرسة الناصرية، وقد أزيل هذا المبنى في التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي في الأعوام من ١٣٧٢ هـ إلى ١٣٧٥ هـ.

وكانت الحكومة العثمانية تطلب كل عام أربعة من خريجي المدرسة الأعدادية لابتعاثهم إلى استانبول أو دمشق أو القدس لاستكمال دراستهم العالية.

وقد كان الأقبال على المدارس من الأهالي ضعيفاً جداً في أول الأمر وذلك لأسباب وجود فكرة مشاعة في ذلك الحين وهي أن المتخرجين منها سيكون مصيرهم الى العسكرية، فلما تلاشت هذه الفكرة كثر الأقبال على المدارس وامتلات فصولها بالطلاب، لذا كان خريجوها هم النواة الأولى للحركة التعليمية الحديثة بالمدينة المنورة.

وفي عام ١٣٢٧ هـ أنشأ الأتراك داراً للمعلمين وكان مقرها (الساحة) ومهمتها تزويد المدارس الابتدائية والتحضيرية بالمدرسين.

أما لغة الدراسة في هذه المدارس فقد كانت في المرحلة الابتدائية والتحضيرية هي اللغة التركية، بينما كانت المدارس الإعدادية ودار المعلمين تجمع بين اللغتين العربية والتركية.

ولتشجيع الالتحاق بدار المعلمين فقد كانت الحكومة العثمانية تدفع للطالب مكافأة شهرية قدرها ثلاثة ريالات مجيدية ، كما أنشئت مديرية عامة للمعارف مرتبطة بنظارة المعارف بأستانبول.

كما تقرر إنشاء جامعة اسلامية تحمل اسم «صلاح الدين الأيوبي» يلتحق بها المتخرجون من المدرسة الإعدادية، ممن لا يريدون الالتحاق بدار المعلمين، ويرغبون في مواصلة دراستهم العالية، وشرعت السلطات بالفعل في عام ١٣٣٢ هـ ببنائها وفق مواصفات وضعها مهندسون متخصصون وتم تشييد الطابق السفلي منها بالحجارة السوداء المنحوتة واسهم ذواو الفضل في العالم الاسلامي في دعم المشروع، الا ان الحرب العالمية الأولى حالت دون إتمامها، فتوقف العمل فيها سنة ١٣٣٤ هـ وأهمل المبنى إلى أن غمر المدينة المنورة العهد السعودي الزاهر حيث أقيم عليه طابق ثاني وأصبح مقراً لأول ثانوية بالمدينة (ثانوية طيبة) كما حقق هذا العهد السعيد حلم العالم الاسلامي في إنشاء جامعة اسلامية بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت «الجامعة الاسلامية التي أنشئت على ضفاف العقيق.

وإذا كانت الظروف لم تساعد على استكمال الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة في ذلك الوقت فان ذلك لم يمنع ذوي الطموح من أبناء طيبة الطيبة من مواصلة دراستهم الجامعية فقد خرج بعضهم في بعثات إلى أستانبول ودمشق والقدس وتكبدوا المشاق من أجل التحصيل العلمي، وقد قدمت لهم الحكومة العثمانية في ذلك الحين بعض المساعدات التي تخفف عنهم جزءاً من التكاليف مثل تخفيض تذاكر السفر في القطار وغيرها من التسهيلات، ومن هؤلاء المبتعثين الى جامعة صلاح الدين بالقدس: الشيخ محمد المغربي فتيح، والشيخ عمر قازاني، والشيخ عبدالقادر عبدالجواد، والشيخ سليمان حماد، والشيخ كامل حواري، والشيخ حسن قباني، والشيخ منتظر طرابزونى، والشيخ عمر توفيق،

والشيخ حسن عنبر خان .. وممن ابتعث إلى أستانبول:

رفاقت علي، وقد تخرج طبيباً وعاد الى المدينة المنورة ومارس الطب فيها كما أنه كان شاعراً مرموقاً، وكذلك السيد جميل أحمد، وقد كان لهؤلاء المبتعثين وزملائهم المتخرجين الفضل الأكبر بعد الله في مسيرة التعليم التي آتت أكلها في العهد السعودي فكان منهم الأساتذة والمديرون وأصحاب القيادات.

أما في العهد الهاشمي فقد تأخر التعليم بدعوى الحماية للعربية والاخلاص لعلوم الشريعة ومع ذلك فقد تم في عام ١٣٣٨ هـ افتتاح أربع مدارس تحضيرية من فصلين وهي:

- ١ - المدرسة الفيصلية وكان مديرها السيد حسين طه.
- ٢ - المدرسة العبدلية وكان مديرها السيد أحمد صقر.
- ٣ - المدرسة الزيدية وكان مديرها السيد ماجد عشقي.
- ٤ - المدرسة العلوية وكان مديرها الشيخ ياسين كردي.

ثم أسست المدرسة الراقية عام ١٣٤٠ هـ وتولى أدارتها السيد / حسين طه وهي مرحلة بعد التحضيرية.

ورغم وجود هذه المدارس في العهدين العثماني والهاشمي إلا أن أهل المدينة المنورة خشوا على أولادهم من التتريك، كما خافوا عليهم من اتجاه الاتحاديين العلماني فتسابقوا على إنشاء مجموعة من المدارس الأهلية التي توفر لأبنائهم الدراسة الاسلامية وتحفظ لهم لسانهم العربي ومن هذه المدارس:

- ١ - المدرسة الجليلة، وكان مديرها الشيخ عمر لطفي أفندي.
- ٢ - مدرسة بشير أغا، وكان مديرها الشيخ عمر زاهد وأخوه أحمد زاهد.
- ٣ - مدرسة الشفاء، وكان مديرها الشيخ علي أفندي.
- ٤ - مدرسة الاحسانية، وكان مديرها الشيخ عثمان أفندي الجالي.
- ٥ - مدرسة ثورت أفندي، وكان مديرها الشيخ أحمد أفندي.

ثم أسست بعد ذلك:

- ١ - مدرسة الحديث.
- ٢ - مدرسة النجاح.

وأخيراً أنشئت مدرسة العلوم الشرعية التي كان لخريجها الفضل الكبير بعد الله في الحركة العلمية والأدبية بعد ذلك، التي أسسها الشيخ أحمد الفيض آبادي وذلك في أواخر حكم الإشراف سنة ١٣٤١ هـ. كما أنشئت مدرسة دار الأيتام والصنائع الوطنية بعد ذلك التاريخ بقليل. كما لا يفوتني أن أشير إلى دور المسجد النبوي الشريف بحيث كان هذا المسجد النبوي المبارك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري كما هو حاله في جميع العصور، جامعة لطلاب العلم، ومقراً للعلماء الأجلاء حيث تدرس فيه العلوم الدينية، والعربية، والتاريخ والمنطق، والفلسفة، والفرائض، ولا تكاد تنقطع فيه حلقات الدرس طوال النهار وأجزاء كثيرة من الليل، إضافة إلى تعدد تلك الحلقات في الوقت الواحد، ويقوم الطالب باختيار العلم الذي يأنس في نفسه الاستعداد لدراسته، وحلقة الشيخ الذي يحس الاستفادة منه، وتطيب له الدراسة على يديه، كما له الخيار في عدد المواد التي يدرسها، وكلما أتقن علماً على يد شيخ منحه إجازة تشهد بألقانه، وقد تكون الإجازة قاصرة على كتاب من أمهات الكتب، كما قد تكون مصحوبة بسند الشيخ وهو بهذه الصورة يطبق نظاماً تعليمياً من أرقى الأنظمة التعليمية المعاصرة، ويزيد عليها في عدة أمور منها أن المدرس لا يكتفي فيه بحياته على وثيقة دراسة فقط، بل لابد أن يجتاز مقابلة علمية يجربها له كبار علماء المسجد النبوي ويزيد عليها أيضاً أن الهيمنة الإدارية تكاد تكون مفقودة على الطالب والمدرس، وأنه لم يكن يدفع للمدرسين في الغالب أى راتب أو مكافأة بل الاحتمساب وحسب العلم وأهله كان الدافع الأول لهؤلاء المعلمين وطلابهم. ومن أشهر المشائخ الذين أكرمهم الله بالتدريس في المسجد النبوي الشريف:

الشيخ محمد الطيب الأنصاري - الشيخ إبراهيم بري - الشيخ أحمد بساطي - الشيخ حمزة بساطي - الشيخ محمد صادق الجزائري - الشيخ عبد الباقي الأيوبي - الشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي - الشيخ محمد الخضر الشنقيطي - الشيخ حسن الشاعر - الشيخ حميدة الطيب - الشيخ إبراهيم الكوراني - الشيخ عمر حمدان - الشيخ عبد الحق رفاقت علي.

ومن سعدوا بالتدريس في المسجد النبوي الشريف في العهد السعودي غير المشائخ المتقدم ذكرهم:

الشيخ صالح التونسي - والد كل من مدير الأمن العام السابق محمد الطيب

ومعالي الأستاذ عبدالرحمن مدير عام مدارس الثغر النموذجية - رحمه الله -
والأستاذ مكي.

الشيخ عمر بن ابراهيم بري - الشيخ ماجد بري - الشيخ عبدالرحمن
الأفريقي - الشيخ محمد علي بن تركي - الشيخ عبدالقادر شلبي - الشيخ محمود
شويل - الشيخ الفا هاشم - الشيخ حسن أحمد - الشيخ محمد الزغبوي -
الشيخ محمد العربي - الشيخ الأمين الشنقيطي - الشيخ محمد المختار
الشنقيطي - الشيخ محمد الحافظ أبو موسى - الشيخ محمد العايش - الشيخ
صالح الطرابلسي - الشيخ عطية محمد سالم - الشيخ أمين طرابلسي - الشيخ
أبو بكر التنبكتي وغيرهم.. رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على
الباقيين.

وهذه أسماء المدارس التي أنشئت في أول العهد السعودي وحتى عام
١٣٧٠ هـ:

- المدرسة الناصرية أسست عام ١٣٤٤ هـ باب المجيدي.
 - المدرسة المنصورية أسست عام ١٣٤٤ هـ شارع العنبرية.
 - مدرسة النجاح أسست عام ١٣٥٣ هـ خارج باب الشام.
 - مدرسة ثانوية طيبة أسست عام ١٣٦٢ هـ باب المجيدي.
 - مدرسة أبي بن كعب لتحفيظ القرآن عام ١٣٦٧ هـ.
 - مدرسة قباء أسست عام ١٣٦٨ هـ قباء.
 - مدرسة القبليتين أسست عام ١٣٦٨ هـ القبليتين.
 - مدرسة الحسين بن علي أسست عام ١٣٦٩ هـ العوالي.
 - مدرسة ذو الحليفة أسست عام ١٣٦٨ هـ أبار علي.
- أما الآن فقد تجاوز عدد المدارس الحصر لأنه في كل عام تفتح مدارس جديدة
ولجميع المستويات.



« المطابع والصحف بالمدينة المنورة »

في العهد العثماني - الهاشمي - السعودي السعيد

صدرت بالمدينة المنورة في العهد العثماني والهاشمي ثلاث صحف وهي:

١ - صحيفة باسم المدينة أصدرها الأديب المدني (محمد مأمون الأذربجاني) في ١٦/١/١٩٠٩ م باللغة التركية والعربية، وكان يطبعها بمطبعة (البالوزة) بالمدينة وقد صدر منها ثمانية أعداد، ثم انقطعت، ذكر ذلك الأمام البتوني في رحلته الى المدينة المنورة عام ١٩١٠ م.

٢ - الرقيب: وكانت خطية أصدرها الأديبان: ابراهيم خطاب وأبو بكر داغستاني وذلك في يناير عام ١٩٠٩ هـ وذلك قبل وصول المطبعة الى المدينة.

٣ - الحجاز: وهي غير جريدة (حجاز) التي كانت تصدر بمكة المكرمة وكان صدورها بعد ثورة الحسين بمكة ثم سيطر عليها.

لذلك اتخذ منها الأتراك في المدينة المنورة الجريدة الرسمية الناطقة بأسمهم وكتبوا عليها (جريدة سياسية أدبية - اقتصادية - اجتماعية) وجلبت لها آلة الطباعة من سوريا واتسعت في نشرها حتى أصبحت يومية كما أحضرت لها محرراً من سوريا هو الأديب (محمد مصطفى النفساني) الحلبي الذي حول الجريدة الى جريدة عربية عامة تنشر أى موضوع يرسل اليها وقد صدر منها ١٠٥ عدد وآخر ما صدر منها في ١/٦/١٣٣٥ هـ.

أما في العهد السعودي فقد ظهر فيها أول ما ظهر مجلة المنهل لصاحبها الأديب الاستاذ عبدالقدوس الانصاري، وذلك في شهر ذي الحجة ١٣٥٥ هـ وبعد ثلاثة أعوام منها انتقل صاحبها إلى مكة المكرمة ثم إلى جدة ولا زالت هناك حتى الآن.

وأول جريدة هي (جريدة المدينة المنورة) لصاحبها: السيدان علي وعثمان حافظ وقد صدر أول عدد منها في ٢٦/١/١٣٥٦ هـ وكانت أسبوعية. ومن أبرز من اشتركوا في الكتابة فيها السيد / أمين مدني - والاستاذ محمد حسين زيدان والاستاذ ضياء الدين رجب وغيرهم.

« الباب العاشر »

« أدباء وشعراء المدينة المنورة في العهد العثماني »

« السيد / جعفر البيتي »

المتوفي بعد عام ١١٨٢ هـ

ولد السيد / جعفر عام ١١١٠ هـ ونشأ نشأةً صالحةً واشتغل بطلب العلم الشريف وبرع في نظم الشعر اللطيف حتى كاد أن يكون متنبئاً زمانه وامراً قيس أوانه كما ترجم له بعض معاصريه مثل الداغستاني صاحب «تحفة الدهر» وجاء من بعده الشيخ عبدالرزاق البيطار صاحب (حلية البشر) حيث قال أن السيد جعفر بيتي (نابغة الأدب الآتي من غرائب المحاسن بكل عجب).

ويعتبر هذا الشاعر من أشهر شعراء عصره الذين عاشوا في القرن الثاني عشر الهجري فقد ترجم له بعض معاصريه وأشادوا به، كما حظى باهتمام من جاء بعده وقد تعزى هذه العناية الى مكانتية الشعرية التي جعلته يعد من أفضل شعراء عصره، والعائلية فهو من السادة العلويين الذين اتخذوا من المدينة المنورة مقاماً لهم يحظون فيها بالمكانة العلمية والاسرية.

وللسيد / جعفر كتاب مطبوع بعنوان «مواسم الأدب وأثار العجم والعرب».

ونشر الكتاب المذكور لأول مرة في مصر في جزئين عام ١٢٢٦ هـ كما أن له ديوان شعر مخطوط لا يزال محفوظاً في مكتبة عارف حكمت بالمدينة تحت رقم ١٦٩ أدب ويقع في ١٢٨ صفحة بخط جيد جميل.

« الشيخ عمر عبدالسلام الداغستاني »

المتوفي بعد عام ١٢٠١ هـ

كانت أسرة الداغستاني في المدينة من بيوت العلم والأدب خرج من بين أبنائها العلماء الأفاضل، وقد ترجم له المرحوم الشيخ محمد سعيد دفتر دار وذكر له أكثر من عشرة مؤلفات في العلوم الدينية ومن مآثر هذا الشاعر أنه عني بترجمة معاصريه من أعيان المدينة المنورة وذكر بعض آثارهم الشعرية والنثرية في كتابه الشهير (تحفة الدهر وفتح الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر) وهذا الكتاب يشتمل على ٢١٧ صفحة من القطع الصغير وقد كتبت بخط جيد عام ١٣٦٠ هـ نقلا من مسودة المؤلف كما جاء في آخر المخطوطة المصورة و« كان الفراغ من تأليف التحفة عام ١١٩٩ هـ » وذكر بعض آثارهم الشعرية والنثرية في كتابه الشهير (تحفة الدهر) الذي لا يزال مخطوطا الى الآن بالرغم من أنه يعد مصدراً جيداً لمعرفة حلقة من التاريخ الأدبي القريب للمدينة وقد تحدث فيه عن ما يزيد على خمسين شاعراً وخطيباً وأديباً.

« الشيخ محمد أمين الزلي الخطيب »

المتوفي بعد عام ١٢٣٧ هـ

يظهر من لقب الخطيب أنه كان أحد خطباء المسجد النبوي وقد ترجم له صاحب حلية البشر فقال عنه (ناظم جواهر الكلام وناثر أزهار البيان بأنامل الاقلام) ويوجد بمكتبة عارف حكمت في المدينة شيئاً من شعره المخطوط فيما سمي بديوان وعدد أوراقه لا تزيد على اثنين وعشرين ورقة متفرقة.

وقد أخرج هذا الديوان إلى حيز المكتبات سعادة الدكتور «محمد العيد الخطراوي» وقدم له وحققه وعهد إلى مكتبة دار التراث بالمدينة مهمة نشره وتوزيعه فخرج الديوان في حلة أنيقة فجزا الله الدكتور الخطراوي خير الجزاء عن المدينة وأهلها حيث كرس اهتمامه بأظهار الكنوز المدفونة من تاريخ المدينة المنورة وملتقاتها الثقافية والأدبية والديوان متوفر الآن في الأسواق.

« الشيخ عبد الجليل برادة »

المتوفى عام ١٢٣٧ هـ

يعد شاعرنا المدني في مقدمة شعراء عصره في الحجاز ومن أكثرهم شهرة بل هو يعد أستاذاً لأكثرهم وقد استطاع بما هيء له من ثقافة واسعة ورحلات خارج وطنه أن يفرض اسمه على المحافل الأدبية في ذلك الوقت حتى اطلق عليه بعض معاصريه (أبو العلاء الثاني) وقد ترجم له صاحب حلية البشر وأفاض في الحديث عنه وعن ذكرياته معه حينما كان في الاستانة معاً وأورد نماذج من شعره.

وقد كتب عنه السيد / عبيد مدني رحمه الله - أحد أدباء المدينة المعاصرين بمقالة في مجلة المنهل جاء فيها (كان من أبرز اعلام المدينة المنورة علماء وأدباء ووجهة).

وقد انتشر صدق سمعته ليس بين ساكني المدينة المنورة وحدها ولا في الحجاز وحده بل تجاوزتها الى آفاق أبعد مدى، فدوت في الأوساط الاسلامية وتردد ذكره في مجتمعات العلم وأندية الأدب.

نشأ في المدينة المنورة ودرس على فطاحل علمائها، وانتهاز فرصة وجوده في مصر في إحدى رحلاته فالتحق بالجامع الأزهر وأخذ عن بعض علمائه وعنى باللغة العربية عناية خاصة حتى عد من كبار اللغويين وأضاف إلى ثقافته العربية روافد من اللغتين التركية والفارسية فحذقها وتضلع من أدبها.

وكان رحمه الله حسن المحاضرة سريع البديهة عميق النقد سهل الخلق واتخذ هو وبعض علماء المدينة وأدبائها ندوة أسبوعية يعقدونها كل يوم ثلاثاء في بستانه.

وتحفل هذه الندوة بالصفوة المختارة من أقطاب الفضل والمعرفة من المدنيين وغيرهم ممن يرد من العلماء والأدباء من الزوار الذين كانوا يدعونهم إليها لتناول الفوائد ووشح أواصر الصلة الثقافية ولم يذكر مترجماه أن له مؤلفات.

ولكن السيد عبيد مدني ذكر لنا في مجلة المنهل أنه اطلع على مجموع خطى فيه جملة من أشعار عبد الجليل وقد عنى السيد / عبيد مدني بتقويم شعر

البرادة فقال عنه «أنه يجمع بين الجزالة والرقعة مع دقة التعبير، ونراه في المطول منه ربما جنح أحيانا إلى استعمال الألفاظ الفخمة واختيار الكلمات اللغوية الرنانة وينتهج في بعضها دروب الشعراء المتقدمين مع الحرص على العناصر التي تتألف منها القصيدة وانسجامها كما نراه في مقطعاته يميل إلى السلاسة ويسترسل في التبسيط ويتجلى لنا في كل شعره أنه كان ذا أخيلة خصبة وطبيعة شعرية سليمة من التكلف وله معان مبتكرة فيها كثير من الطلاوة.

« الشيخ ابراهيم الاسكوبي »

المتوفي عام ١٣٣٢ هـ

لقد حظى الاسكوبي بكثير من اهتمام معاصريه ومن جاء بعده من الأدباء والباحثين واطلق عليه (شاعر يثرب) وهو ابراهيم بن حسن بن حسين أسكوبي ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٦٩ هـ وتوفي عام ١٣٣٢ هـ نشأ وتعلم في المدينة المنورة ونبغ في العلوم الدينية والأدبية والفكرية ودرس في المسجد النبوي في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وكان يدرس الفقه والحديث والتفسير والمنطق وعلم الأدب والهيئة، وهو من أبرز شعراء المدينة المنورة.

وقد قال عنه الأستاذ عبدالله عبد الجبار « لم يكن الاسكوبي خطيب المسجد النبوي رجل دين يعنى بالثقافة الدينية فحسب وإنما كان إلى جانب ذلك أديباً يعنى بالثقافة الأدبية حتى نال الاسكوبي الكثير من تقدير وثناء من تحدث عن الحياة الأدبية الحديثة في الحجاز وللأسكوبي مؤلفات منها (المزدوجة) وهي (مفاخرة ما بين أبور البحر ووابور البر) التي أتم الناظم أنشاءها في عام ١٣٢٤ هـ وطبعت في المطبعة الحسينية بمصر كما أجاد في قصيدته السياسية بمدح آل عثمان (يا آل عثمان).

ومن مؤلفاته ذلك الديوان المخطوط الذي حظى باهتمام الدكتور محمد العيد الخطراوي فحققه وقدم له واهتم بنشره حتى أصبح بين يدي القراء فجزا الله الدكتور الخطراوي خير الجزاء.

وقد توفي رحمه الله بالمدينة المنورة ودفن ببقيعها.

« الشيخ محمد العمري »

المتوفى عام ١٣٦٥ هـ

وهو من أصل مغربي نشأ وترعرع وتلقى علومه في المدينة المنورة على أيدي علمائها وأدبائها في ذلك العهد، ثم صار أحد علماء المدينة ومن أدبائها البارزين في عالم الشعر.

وقد امتدت الحياة بهذا الشاعر الى ما بعد العهد العثماني التركي فترة تزيد على ثلاثين عاماً.

وقد عنى الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري رحمه الله بترجمة هذا الشاعر والتعريف بشعره ومعانيه في مقالتين نشرتا في مجلة المنهل التي يصدرها الأنصاري نفسه وقال عنه فيما قال:

« والشيخ العمري عالم ديني وهو في الوقت ذاته شاعر مشهور عميق الشاعرية والعجيب أن علمه في الفقه لم يؤثر على شاعريته مطلقاً فلا ترى في شعره مصطلحات الفقهاء.

وعن مكانته يقول الأستاذ الأنصاري: يشبه الشيخ محمد العمري في شعره ساميا البارودي في جزالة الألفاظ وتدفق المعاني عذوبة البيان وبث الشكوى والأشجان والمساهمة في حوادث الأكوان وفي عام ١٣٢٥ هـ أقيم حفل كبير في المدينة المنورة بمناسبة تسيير خط الحديد الحجازي فألقى شاعرنا العمري قصيدة فيه.

ولشيخنا العمري قصائد شعرية في مختلف المناسبات منها السياسية والاجتماعية منها القصيدة التي خاطب بها قبائل الحجاز التي أنضمت الى الثورة العربية وعلى رأسها قبيلة حرب وقد نشرت هذه القصيدة في جريدة الحجاز سنة ١٣٣٥ هـ كما قال ذلك الأستاذ عبيد مدني رحمه الله. كما أن له القصيدة المعبرة عن عاطفته الوطنية الصادقة / فقد أحزن الشاعر وأثار أشجانه ما ألم بمدينته من كآبة حينما هجرها سكانها اضطراباً في أحداث الحرب العالمية الأولى إلى الشام فأثار هذا المنظر الكئيب أشجان شاعرنا فأخذ ينشد:

دار الهدى خف عنك الأهل والسكن واستفرغت جهودها في ربك المحن
واسترسل في قصيدته في هذه المناسبة.

« الأندية العلمية والأدبية بالمدينة المنورة في العهد العثماني والهاشمي »

يقول السيد / عثمان حافظ في هذا الصدد، وهو يتحدث عن أواخر العهد العثماني والعهد الهاشمي يقول كانت بيوت الأدباء والعلماء منتديات للأدب والثقافة ومن هذه المنتديات .

- ندوة الشيخ عبد الجليل برادة وهو من شيوخ الأدب والعلم ومن الشعراء المجيدين، وكانت هذه الندوة تعقد في بستان (الأبارية) خارج باب المجيدي .
- ندوة السيد / أنور عشقي وهو من الشعراء والأدباء البارزين أيضا وكانت ندوته تعقد في بستانه (العشقية) في سفح جبل سلع .
- كما كانت تعقد الندوات في منازل الأدباء والعلماء الآتية أسماؤهم:

منزل الشيخ عبد القادر بري .

منزل السيد / أحمد الصافي .

منزل السيد / عبد القادر هاشم .

منزل الشيخ السيد / عبد الجليل مدني وأخويه عبد العزيز وزين العابدين .

« الأندية الأدبية والعلمية بالمدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر »

بعد عام ١٣٥٠ هـ أسس بالمدينة المنورة ناديان أدبيان هما:

١ - نادي الحفل الأدبي:

وكان من أعضائه: الأستاذ عبد القدوس الأنصاري، والاستاذ السيد أحمد ياسين الخياري والد المؤلف، والأستاذ أحمد رضا حوحو وغيرهم كثير...

٢ - نادي جماعة المحاضرات:

وكان من أعضائه: الأستاذ عبد الحق نقشبندي، والأستاذ محمد عمر توفيق،

والأستاذ السيد / علي حافظ، والأستاذ السيد / عثمان حافظ، والأستاذ
عبد الحميد عنبر، والأستاذ السيد / ماجد عشقي، وغيرهم كثير..
وكانت ندواتها تعقد أسبوعياً فمساء الجمعة للحفل ويوم الثلاثاء للجماعة
ويحضرها الكثير من الأدباء والشعراء والعلماء.

٣ - أسرة الوادي المبارك:

وهي تضم نخبة كبيرة من أدباء وشعراء المدينة المنورة والتي أسهمت أسهاماً
فعالاً في الحياة الأدبية وكان من أعضاء هذه الأسرة: الأستاذ عبدالعزيز الربيع
يرحمه الله والأستاذ محمد هاشم رشيد، والأستاذ حسن مصطفى صيرفي،
والأستاذ عبدالرحمن صالح الشبل، والأستاذ محمد العيد الخطراوي، والأستاذ
عبدالرحيم أبوبكر، والأستاذ عبدالرحمن رفة، والأستاذ ابراهيم البسام،
والأستاذ ناجي محمد حسن عبدالقادر، والأستاذ عبدالسلام هاشم حافظ
والأستاذ محمد حميدة، والأستاذ محمد صالح البليهشي، والأستاذ سالم
داغستاني، والأستاذ عبدالعزيز ساب، والأستاذ حمزة قاسم، والأستاذ علي عمر
قاضي وغيرهم..

وللنادي نشاطات متعددة من أهمها:

- إصدار المؤلفات وطبعها وتوزيعها.
- الاهتمام بالتراث عن طريق تحقيقه وإخراجه الى حيز الوجود.
- إقامة المواسم الثقافية التي تركز على المحاضرات الأدبية والثقافية المختلفة.
- إقامة أمسيات شعرية.
- مناقشة بعض الكتب والأفكار في ندوات مفتوحة.
- استقطاب المواهب الشابة وتوجيهها الوجهة السليمة في الأدب والفن.
- العمل على تنشيط الحركة الأدبية والفنية وغيرها في المدينة المنورة.



« الباب الحادي عشر »

« الزواج في المدينة المنورة »

الزواج هو الرباط السعيد الذي يربط العوائل ببعضها ويكون بداية تأسيس أسرة سعيدة وجديدة تضاف إلى الأسر الموجودة.

كما أن الزواج عامل وصل بين العوائل بعضها البعض وبذلك تجد أن جميع الأسر بالمدينة المنورة عبارة عن أسرة واحدة مترابطة.

« فكرة الزواج »

كان هم كل أب وأم أنه عندما يكبر ابنهم ويكون قد شق طريقه في سبيل العيش في الحياة هو اختيار الزوجة المناسبة له، فتقوم الأم بأخذ رغباته والصفات التي يرغب أن تتوفر في زوجته، وبناء على ذلك تقوم مع بعض معارفها بالبحث عن الفتاة التي تتوفر فيها الصفات المطلوبة وأن لم تكن جميعها يكن أغلبها، وعند العثور عليها يسأل عن العائلة كما يقوم بعض النساء الكبيرات في السن بعرض الأمر على والد الفتاة في زيارة معدة لهذا الغرض فإذا لم يكن هناك موانع سابقة تقوم والد الفتاة بأخبار زوجها والد الفتاة بذلك فيقوم بالسؤال عن الزوج وعائلته وكل ما يتعلق بذلك فإذا كان مناسباً للفتاة فإنه يخبر والد الفتاة بموافقته المبدئية وهي بدورها تخبر الوسيطة بذلك ومن ثم تنتقل المهمة من النساء إلى الرجال.

« رؤية الفتاة الشرعية »

لم يكن من عادة أهل المدينة المنورة أن يرى الشاب خطيبته اطلاقاً حتى أن الملكة - أي كتب الكتاب - لا تكون إلا في ليلة الدخلة وقد كانت تحصل بعض

المشاكل من نسيان كتب الكتاب في غمرة أنشغال الأهل ليلة الزفاف فاعتاض الناس عن ذلك بكتب الكتاب قبل الدخلة بيومين أو ثلاثة. ولقد تغير الوضع في السنوات الأخيرة فأصبح رؤية الفتاة قبل الملكة أى كتب الكتاب شيئاً معتاداً ومتعارفاً عليه.

فاذا رغب الشاب في رؤية الفتاة فإنه يطلب من أهل الفتاة ذلك ويحدد موعد يذهب فيه الشاب مع والدته أو أحد أقربائه الى منزل الفتاة في الموعد المحدد ويكون والد الفتاة موجود بحيث يستقبل الشاب ويجلسان معاً وتدخل الفتاة بلبس محتشم وتقدم لهما مشروب الضيافة فيراها الزوج وهي تراه أيضاً فإن راقته له يطلب دخولها مرة ثانية لكي يلبسها أي شيء من الحلي وإن راق لها توافق على الدخول ثانية وإلا امتنعت وبذلك تكون هذه الخطوة الأولى، وإن لم ترق له فإنه يكمل جلسته ويستأذن ويخرج فيعرف بذلك أنها لم ترق له ويعتبر الأمر منتهياً بذلك وفي الغالب عند كثير من الأسر يتم هذا الأمر سرا دون أعلام أى أحد من الأقرباء أو غيرهم حتى لا يؤثر ذلك على سمعة أحد العروسين إذا لم يناسب أحدهما الآخر.

« قراءة الفاتحة »

بعد أن تحصل الموافقة النهائية من أهل الفتاة وتتحقق الرغبة من الخاطب يحدد موعد لقراءة الفاتحة ومن الطبيعي أن تكون في منزل والد الفتاة، وفي الموعد المحدد - وعادة يكون بين المغرب والعشاء، يذهب والد العريس وأخوانه وبعض أقربائهم من الرجال، إلى منزل الفتاة ويكون في استقبالهم والد الفتاة أو ولي أمرها وأخوانها وأقاربهم ومعارفهم ويقوم أحد أفراد جماعة العريس بعد تناول القهوة بالتقدم لخطبة الفتاة من والدها أمام الجميع ويرد عليه والد الفتاة بالترحاب ويقرأ الجميع الفاتحة ثم يغادرون المكان بالحفاوة.

« الشبكة (الملكة) أو عقد القرآن »

بعد أتمام عملية قراءة الفاتحة يحدد موعد الشبكة (الملكة) أو عقد القرآن ويتم الاتفاق على موعد عقد القرآن وفي الأغلب يكون في المسجد النبوي بعد صلاة العصر أو بعد صلاة المغرب ويحضر العريس وبعض إخوانه مع والده كما

يحضر والد الفتاة أو ولي أمرها مع بعض أقربائهم ويجتمع الجميع مع المأذون الشرعي ويتم عقد القران ثم ينصرف الجميع بعد التهنة والدعاء بالبركة. وفي مساء اليوم نفسه أو اليوم الثاني لعقد القران أو بعد بضعة أيام يتم اجتماع أهل العريس في دارهم باتفاق مسبق بين الأسترتين. وبعد صلاة العشاء يذهب الجميع إلى دار أهل الفتاة للتعارف وتناول العشاء هناك، وفي بعض الأحيان يتم أحضار خطيب ومجيب، الخطيب من ناحية أهل العريس والمجيب من ناحية أهل العروسة وفي حضور الجميع يقوم الخطيب بألقاء قصيدة بصوت غنائي يمجّد فيها أهل العروسة وكذا بيت العريس وأهله ويذكر فيها طلب المصاهرة علنا لتكون شهادة من الجميع على هذا القران فيرد عليه المجيب من طرف أهل العروسة بقصيدة مماثلة وبصوت غنائي يرحب فيه بالجميع ويمجد كلا العائلتين وهي تعبير عن قبول المصاهرة وبهذا يكون الايجاب والقبول معلنا ثم بعد تناول المرطبات أو العشاء ينصرف الجميع بسلامة الله بعد الدعاء للجميع بالبركة والفرحة تملأ جوانب الجميع ونفوسهم.

هذه الأمور التي ذكرتها كانت صورتها في الماضي أبسط من صورتها في الوقت الحاضر وكانت تسمى التسليم.

حيث يذهب أهل العريس مع العريس في موكب حافل بالأضياء وصواني الحلوى إلى منزل والد الفتاة بين صلاة المغرب والعشاء بحيث يتم توزيع المرطبات والحلوى على الجميع بعد أتمام عملية أنشاد الخطيب والمجيب ويتم الأمر جميعه بين العشاءين ثم يذهب الجميع لأداء صلاة العشاء ولا يبقى لدى منزل والد الفتاة إلا أهل العريس ولفترة محدودة ثم يخرج الجميع إلى منازلهم.

« المهر أو الصداق »

أن قضية المهر أو الصداق لا تشكل عقبة في مجتمع أهل المدينة المنورة إذ أنه في الغالب غير مشروط وكان العرف في الماضي أن الصداق يدفع لوالد العروسة وأهل العروسة في مقابل ذلك يتكفون بتأثيث بيت العروسين وينقل الأثاث علنا في يوم خاص يسمى (الفراش) في منظر جميل يقوده شيخ الحمالين وهو في مقدمتهم يحمل المصحف الشريف وأيضا هذا الاعلان بمثابة شهادة اجتماعا على أن الأثاث يتبع الزوجة ثم تغير الوضع بعد ذلك فأصبح أهل العروسة

يأخذون جزءاً من الصداق لشراء بعض ملابس العروسة ويعاد الجزء الباقي وهو الأكبر إلى العريس ويتولى هو تأثيث بيته.

« حفلة الزواج (الدخلة) »

بعد الانتهاء من عقد القران وحفلة التسليم يتم الاتفاق بين الطرفين على موعد إقامة حفل الزواج (الدخلة) وكان الحفل يتم أقامته بين بيوت الحي (الحارة) بحيث يتم استعارة بعض بيوت الجيران والكل كان يرحب بذلك ويقدمون بيوتهم وأنفسهم بحيث يعيش الفرحة جميع أهل الحي ويقومون جميعهم بالمساعدة والخدمة مع أهل الفرحة ويظهر بذلك التكاتف والتعاون والمساعدة مع بعضهم البعض في جميع مستلزمات الزواج من فرش وإضاءة وأدوات قهوة وشاي وغرف مفروشة مجهزة جميعها تقدم لأهل الزواج من الجيران مساعدة منهم في إقامة حفل الزواج أضافة إلى تقديم أنفسهم للقيام بالخدمة وما يلزمها وما على الزوج إلا الاتفاق مع الطباخ وتهيئة المكان المناسب له بين البيوت أو في الأحوشة الملحقة لبعض البيوت ويقوم أحد الرجال بتحضير جميع مستلزمات الطباخ، كما يتولى القيام بتحضير سفر النساء أهل النوب دون اللجوء إلى ما يسمى الفنادق والحلوانيين حيث لم تكن هناك فنادق بالمعنى المعروف حالياً أو قصور أفراح، فترص مائدة النساء في مكان كبير إن وجد وإن لم يوجد فتوزع سفر الطعام على عدة غرف حيث يتم تحضير جميع احتياجات الميز أو السفر ويتم أعدادها على الصحن الصيني أو الزجاجية أن وجدت ويتم نقلها على طوايل من مكان تحضيرها إلى مكان تقديمها، كما كانت توجد صواني نحاسية دائرية قطرها حوالي المتر والنصف دائرياً وهذه الصواني توضع في الغرفة المعدة للطعام ويوضع تحتها صناديق الرطب الخشبية بحيث تكون الصينية مرتفعة عن الأرض وتغطي بقطعة من القماش الأبيض النظيف ويرص عليها جميع الصحن المعدة بأنواع الأطعمة ومع مرور الأيام فقد ألفت هذه الصواني واستبدلت بالسفر العادية على الأرض لأن الصواني كانت تسبب مشقة وعناء وخاصة في طلوعها من السلالم الضيقة. هذا أضافة إلى ثقلها، وقد كان هذا الميز (أن صحت التسمية) يسمى التعميمة لأنه عشاء يقدم في العتمة أى ظلمة ما بعد العشاء.

« محتويات الميز سابقا »

كان الميز يحتوى على الآتي:

١ - الهريسة (حلى هريسة اللوز) وكان يعدها المختصون من الحلوانيين مثل الشيخ حسين غلام - الشيخ لال الهندي - الشيخ الفت - والشيخ الشيحة وغيرهم... وتعد حسب الطلب والكمية المطلوبة.

٢ - الششني: ويعدده بعض المختصين من المذكورين سابقاً وفي بعض الأحيان يستعد بعض النساء بالقيام بأعداده وهو عبارة عن القرع (الدبة الصفراء) بحيث تقطع بعد تقشيرها وتوضع في خليط من النورة البلدي لفترة ساعات مما يساعد على تصلب خارجها ثم تنزع وتغسل غسلاً جيداً ثم توضع في الشيرة المعقودة وتوضع على النار حتى تستوي مع وضع بعض القرنفل والهيل وبعد نضجها تترك حتى تبرد.

٣ - الجبن - والحلاوة الطحينية - الزيتون الأسود - والزيتون الأخضر والشريك الذي يتفق على أعداده مع الفرن وهو على شكل متوازي الأضلاع ويعد مخصوصاً لمثل هذه المناسبات كما يضع البعض زيادة على ما ذكر الحلاوة اللدو والمشبك والحلاوة اللبنية والمهجمية وغير ذلك من المصنوعات المحلية ويتم أعداد الطعومات بتقطيع الهريسة قوالب وتوضع في الصحون وكذا الششني كما يقطع الجبن قوالب صغيرة والبعض مزخرفة كما توضع الحلاوة والزيتون وباقي الأشياء والجميع في صحون صيني صغيرة وتحمل على الطاولات الخشبية التي تستعار من عند الفرن أو تستأجر من مكان الأعداد الى مقر السفر وبعد الانتهاء من الأكل تعاد الى مقر الأعداد.

أما في الوقت الحاضر وفي قصور الأفراح فأن مكان طعام النساء معد خصيصاً، كما يتم الاتفاق مع بعض الفنادق أو محلات الحلويات المختصة بأعداد الميز حسب الرغبة والطلب بحيث يحضر رجال من الجهة المكلفة بأعداده إلى مكان الحفل ويتم تحضير جميع الأصناف من حلويات ومقبلات على المكان المعد لها والبعض لا يكتفي بالأصناف المعدة من قبل الفنادق أو محلات الحلويات بل يضيف على ذلك وضع صواني أرز وعليها خرفان محمرة مع البف أو السمبوسك.

كما أن قصور الأفراح معدة أعداداً كاملاً للرجال والنساء كل على حدة وكانت حفلات الزفاف في الماضي تقام منفردة يستقل أهل العريس بحفلهم كما يستقل أهل العروسة أيضاً بحفلهم، أما في الوقت الحاضر ففي الغالب يكون حفل الزفاف مشتركاً بين أهل العروسين وفي هذه الحال يكون المطلوب من الطرفين التنسيق بينهم في تقسيم العمل والمسئولية حيث يجب حجز القصر أو الفندق من مدة بعيدة تسبق إقامة الحفل، وفي الوقت المحدد وتطبع دعوات المناسبة وتوزع على الأقارب والمعارف لدى أهل الزوج والزوجة وفي ليلة حفل الزواج يحضر الرجال والنساء كل في المكان المخصص له، كما يتم أحضار (الدقاقة) أو (المغنية) وهذه الأمور يجب أن تتم بالتنسيق مع موعد القصر وموعد الدقاقة أو المغنية وغير ذلك من الأمور، ويتناول الرجال طعام العشاء عادة بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة ليلاً أما النساء فلا يتناولن العشاء إلا بعد أن ترف العروسة مع زوجها وخروجهم من القصر الى الفندق أو إلى منزل أو شقة العريس، وعندما يتناول النساء طعام العشاء يغادرن مكان الحفل إلى منازلهن.

« الصباحية (الصباحة) »

وهي صباحية يوم الزفاف وظهره ففي الصباحية يقوم الطباخ بأعداد الفطور المكون من (الزليبية) وهي عبارة عن عجين مضاف اليه بعض البيض ويخمر من الليل وفي الصباح يقطع بطريقة معينة ويقل في الزيت ثم تعد له الشيرة ويقدم كوجبة أفطار مع بعض الجبن والحلاوة الطحينية والزيتون وغير ذلك كما يقوم الطباخ بذبح العديد من الذبائح وتقطيعها أجزاءً استعداداً لوجبة الغداء بعد الظهر.

كما لا يفوتني ذكر عادة كان يقوم بها أهل الزواج وهي إرسال صحن رز وصحن بف وصحن طرنبة الى منزل كل من قام بأرسال رز للعريس وهذا الأمر كانت فيه مشقة عظيمة لآل العريس فهم يشتغلوا ساعات من ضحى النهار إلى ما قبل أو بعد الظهر وهم في إرسال هذه الأشياء وقد استمرت هذه العادة إلى أن خرقها أحد أفراد المجتمع فقلده الناس بعد ذلك.

« الردف »

الردف هو ما كان يرسل إلى العريس قبل موعد الزفاف بيوم أو يومين وهو عبارة عن الخرفان أو أكياس الرز أو السكر أو تنك السمن والقليل جدا يقدم لوالد العريس أو العريس نفسه ظرف بداخله بعض النقود وقد كان على العريس وآل بيته ايجاد شخص يستلم هذه الأشياء لأنها ترسل من قبل التاجر ومعها ورقة تشير إلى اسم المرسل ونوعية المرسل فيجب أن يكون هناك شخص يستقبل هذه الأشياء ويوقع على استلامها على الورقة المرسلة أو اعطاء حاملها ورقة أخرى تثبت وصول المرسل لمن أرسله كما يقوم هذا الذي يستقبل الأشياء المرسلة بتسجيلها في دفتر او بيانات لكي تعطى لوالد العريس أو العريس نفسه.

كما أن العريس وذويه يجدون مشقة كبيرة في تصريف الأشياء الكثيرة التي تتجمع لديهم رغم أخذ ما يحتاجون إليه منها فلا يجدون بدأً من بيعها على بعض التجار بأقل من سعرها الذي اشترت به، كما أنه يتم تسجيلها لدى والد العريس أو العريس لكي يتولى ردها في مناسبات تقام لدى المرسلين لها.

وبفضل من الله قد تنبه الكثير من الناس الى هذه الأمور وبدأوا في تغيير مجرى مساعدة العريس أو ذويه فأصبحوا يقدمون نقوداً داخل ظرف للعريس أو والده وهذه طريقة ممتازة تساعد العريس على القيام بجميع التزاماته أو أغلبها دون مشقة.

كما لا يفوتني إلى أن أشير إلى أن أم العريس وأم العروسة يستقبلون بعض الهدايا من الحلي أو النقود من معازيمهن أو من أصدقاء ومعارف وهن بدورهن يقمن بتسجيلها لديهن لردها في مناسبات عدة تقام لديهم.

« يوم الحناء »

هذا اليوم هو اليوم الذي يسبق ليلة الزفاف ويقام عادة على حساب أهل العروسة بحيث تقام وليمة يحضرها بعض المعارف والأصدقاء من الجهتين ويتم فيه (تحنية العروسة بالحناء وغيرها) وتقوم بهذه المهمة بعض المتخصصات في ذلك.

« الزفة »

يقوم بهذه المهمة بعض المتخصصات وذلك باستقبال العروسة عند وصولها إلى قصر الأفراح أو مكان الحفل وهي بكامل لبسها وزينتها وذلك بضرب الدفوف والغناء من مدخل القصر إلى مكان الحفل المعد لجلوسها أمام جميع المدعوات وكانت أناشيد الزفة ذات طابع خاص آخذ للقلوب جلّ كلماته شكر لله وصلوات على رسول الله عليه الصلاة والسلام.

« الشرعة »

الشرعة هي عبارة عن لباس خاص له أنواع وأشكال متعددة ويقوم به نساء متخصصات به وبأنواعه وتعد ثياب الشرعة هذه قبل الحفل بأيام وهي غالية التكاليف وكان في الماضي أغلب هذه الثياب تستأجر بالايجار أو أعارة من ادارة الحرم النبوي الشريف التي كانت لديها أوقاف في هذا الباب.

« أنواع الشرعة »

أنواع الشرعة كثيرة ومتعددة منها على سبيل الذكر لا الحصر:

- ١ - الشرعة المدني / وهي أعقد وأجمل أنواع الشرعة ويمتاز بها أهل المدينة المنورة دون غيرهم.
- ٢ - لبس (الزبون).
- ٣ - لبس (ضرفة الباب).
- ٤ - لبس (المصكك).
- ٥ - وقد كان يوجد لبس في السابق يسمى (المنتور)
- ٦ - لبس (المحف)
- ٧ - لبس (التركي) وهو اللبس الأبيض.
- ٨ - لبس (الأفرنجي) وهو اللبس الملون وأغلب ما يكون لونه وردي (بنبه)
- ٩ - لبس (الغمرة) وهو من الألبسة المشهورة يوم الحناء.

كما كان بعض العوائل يلبس العروسة لبسين في الليلة الواحدة لبس في أول الليل والثاني في آخر الليل وفي جميع هذه الألبسة يستدعي العريس لرؤية العروسة والبعض يزف معها وهو بكامل هندامه ويلبسها بعض الحلي وفي آخر الليل يأخذها بيده والغناء على أشده من قبل النساء اللواتي حضرن لهذا الغرض ويذهب بها الى داره وتذهب معها والدتها وكوكبة من النساء المعروفات باسم النصاصين والبعض يكلف الزفافين بعد زف العريس والعروسة عند خروجها من محل الزفاف يسبق الموكب الى دار العريس وعند وصول العريس والعروسة بموكبها يستقبلونها بالزفاف أيضاً حتى داخل منزله ثم يعودون الى مقر الحفل.

« الصباحية أو الصبحة بالنسبة للعروسة »

هو اليوم التالي لليلة الزواج فعندما يصبح أهل الفرح من حفلهم وتكون العروسة في بيتها حتى ضحى النهار بحيث تحضر إلى قصر الأفرح أو مكان الحفل وهناك تجد أقاربها وأقارب زوجها في انتظارها لتقبل منهم الهدايا من الحلي أمام بعضهم البعض وتجمع داخل تباشي (صينية) هدايا بيت العروسة لوحدها وهدايا بيت العريس لوحدها والبعض يخلطها مع بعضها لعدم الاحراج.

« بقاء العريس في منزله لمدة أسبوع كامل »

في العادة أن العريس يبقى في داره لمدة أسبوع كامل لا يخرج الا في الأمور الضرورية جدا كالصلاة في المسجد وطيلة الأسبوع يزوره أصدقائه وأقاربه ومعارفه حيث يحضرون خلال هذا الاسبوع حاملين له الهدايا.

ويخرج بعد مرور الأسبوع أى بعد مرور سبعة أيام أولاً إلى المسجد النبوي للصلاة فيه ثم يقصد بيت والد العروسة لتناول طعام الغداء هناك ومعه العروسة وبعض الأقرباء.

وأحب أن أشير هنا إلى أمر هام كان سائداً بالمدينة المنورة وهو أن الولد إذا تزوج لا يخرج من دار والده بل يبقى مع أهله ولا يكلف بفرش شقة كاملة بل يكتفي بايجاد غرفة للنوم فقط ووالد العريس لا يفكر عند زواج ولده إلا في إيجاد غرفة للنوم فقط، أما باقي الامور فهي موجودة بالدار ويستعملها الجميع وكانت

كل أسرة تجمعهم المحبة والود والاحترام المتبادل بين جميع أفراد الأسرة ونادراً ما يسمع وقوع مشاجرة بين الأسر فسبحان من له البقاء، كما أنه كان من عادة بعض العوائل أن لا تخرج العروسة من بيت زوجها إلا بعد أن تلد طفلها الأول، ومن ثم يمكن لها مواصلة قرابتها ومعارفها وإن لم يقدر لها المولى العظيم الحمل والولادة في السنة الأولى فيمكن لها الخروج ومزاورة المعارف والأقارب. فسبحان من أقام العباد في ما أراد، وله المراد.



« العيد في المدينة المنورة »

المدينة المنورة كانت تمتاز من أقدم العصور بالاحتفال بالعيد وخاصة عيد الفطر المبارك الذي يمتاز بنوع خاص من الاستقبالات والحفاوة والتحضير له مسبقاً بحيث يتم شراء الحلويات التي تنتشر في أغلب الشوارع الرئيسية وبكميات كبيرة جداً وكذا الروائح وغيرها من متطلبات العيد وخاصة قبل العيد بأيام قلائل.

كما يهتم الجميع بشراء ما يلزم لوجبة الافطار صباح يوم العيد الذي يتجمع فيه بعض العوائل مع بعضها في صباح اليوم الأول.

صلاة المشهد

من الأمور التي يهتم بها رب الأسرة بالمدينة المنورة هو أداء صلاة الفجر وصلاة العيد بالمسجد النبوي بحيث يتم نزوله مع أولاده وهم بملابس العيد الجديدة الى المسجد وبعد انقضاء الصلاة والاستماع للخطبة بعد صلاة العيد يخرج أغلب الناس لحضور (السلمك) أي الاحتفال العسكري بحضور جميع الضباط والقادة و(المزينة) تدق أي الموسيقى العسكرية وذلك في الساحة الفسيحة التي تقع أمام مقر الامارة ويقف الجميع لاستقبال الأمير وكبار الشخصيات وذلك بعد خروجهم من المسجد قاصدين مقر الأمانة ومن ثم يستقبل الأمير رجال المدينة من جميع الطبقات ويتقبل التهئة بالعيد منهم ويشرب الجميع القهوة العربية ثم المغادرة والعودة الى دورهم لتناول طعام الافطار مع أسرهم وتبادل التهئة بالعيد. ويكون جميع أفراد الأسرة على أتم الاستعداد لاستقبال المهنيين من الجيران والأقارب والمعارف ويستمر ذلك حتى الظهر ويكون كل دار مستعد لاستقبال جميع الضيوف لتناول القهوة والمرطبات وأخذ الحلوى عند خروجهم والمعدة في اواني متنوعة الأشكال في وسط صالون الاستقبال كما يبقى في الدار الوالد اذا كان كبيراً في السن لاستقبال كل من يرد ويبقى معه أحد أولاده أو أولاد أولاده وذلك للقيام بمباشرة الضيوف، أما الباقين يقومون بالتجوال على الجيران والأقرباء، والمعارف للمعايدة ويستمر على ذلك حتى أذان

الظهر بحيث يقصد الجميع المسجد النبوي لصلاة الظهر فيه ثم العودة الى منازلهم لتناول طعام الغداء وأخذ قسط من الراحة وحتى أذان العصر بحيث يخرج الجميع للتنزه في ضواحي المدينة أو أخذ الأطفال الى الملاعب المعدة خصيصاً للاحتفال بالعيد حيث يتنقلوا من جهة إلى جهة وحتى المغرب بحيث يعود الجميع لأداء الصلاة ومن ثم تناول العشاء والاستعداد للنوم مبكراً وتسمى هذه الليلة (ليلة الخدمة) حيث أن الجميع ينامون مبكرين الا القليل وعند الفجر يقوم الجميع لأداء صلاة الفجر وتناول طعام الإفطار ثم الخروج للمعايدة مثل اليوم الماضي ومزاورة عوائل وأصدقاء آخرين.

كما أحب أن أشير إلى أن أيام العيد كانت مقسمة على أحياء المدينة المنورة بحيث يستعد سكان الحي لاستقبال المعيّدين طيلة الفترة من الصباح وحتى أذان الظهر وفي اليوم الثاني يخرج الجميع للمعايدة في أحياء أخرى كما كان الناس يجتمعون جماعات وفرادي ويدخلون كل دار مفتوح حتى ولو لم يعرفوا صاحبه حيث أن العيد ظاهرة انسانية لتبادل التهاني والمعايدة على بعضهم البعض والتعرف على بعضهم وبذلك تجد أن الجميع كأنهم أسرة واحدة تعلق وجههم الفرحة والمسرة وتغمر نفوسهم الغبطة والفرح.

هدية العيد :

يقوم رب كل أسرة بتقديم هدايا رمزية لأبنائه وأحفاده كل على مستواه وأمكاناته. أما الأطفال فيجتمع لديهم الكثير من النقود التي يشترون بها بعض الألعاب المسلية أو استئجار بعض وسائل الترفيه القديمة التي تهيأ في الميادين الخاصة بالألعاب. ومن الألعاب التي يقصدها الأطفال (المداريه) وهي متنوعة ويركبها الأطفال لمدة دقائق للتزاحم الذي يحصل عندها ويتم التنقل من جهة إلى جهة حسب رغبة الأطفال وهم بملابس العيد الزاهية الجميلة التي تضيف عليهم منظراً جميلاً وهم يتنقلون من جهة إلى أخرى وهم يرددون بعض الأناشيد. وقد تطورت هذه الألعاب وخاصة التي توفرت في الملاهي وأخذت تنتشر في كل مكان.

عيد الأضحى المبارك :

هذا العيد له وضع خاص بالنسبة لأهالي المدينة المنورة ويسمونه (عيد اللحم) حيث يتم شراء الذبائح قبل العيد بأيام وفي صباح العيد وبعد أداء صلاة المشهد

بالمسجد النبوي الشريف يحضر إلى الدار (الجزار) وهو الشخص الذي يحضر لذبح الخرفان وأخذ أجرته وينتقل إلى منزل آخر. ويقوم أهل كل دار بتقطيع جزء من الذبيحة وشويها على النار وذلك عند تناول وجبة الافطار يخرج منه جزء للصدقة وجزء يتهادى به بين الجيران ويكون الغداء وجبة تسمى (السلات) وهو قطع من اللحم تطبخ بطريقة خاصة ويجوارها الأرز.

ولا يخرج الناس للمعايدة مثل عيد الفطر حيث أن الجميع منهمكون بذبائهم وتوزيع صدقاتهم وتهاديهم ماعدا الأقرباء، وبعض الأصدقاء هم الذين يتعايدون وفي العصر يخرج الجميع للفسحة أو الملاعب من أجل الأطفال. وكان الكثير من العوائل يتجمعون ويخرجون إلى أحد البساتين لقضاء فترة العيد فيها ويستقبلون من يقصدهم لقضاء بعض الوقت معهم وهكذا حتى انقضاء أيام العيد.

أعاده الله على الجميع بالصحة والمسرة الدائمة.



« الألعاب التي كانت منتشرة بالمدينة المنورة »

أن الألعاب كثيرة جداً وتختلف من جهة إلى أخرى ومن أشهرها:

- ١ - لعبة الدحل (البرجوه)
- ٢ - لعبة الكبوش (وهي العظمة التي تقع في المفصل للذراع من الماعز والخرفان).
- ٣ - لعبة المزويقه: قطعة مصنعة من الخشب القوي دائرية الشكل بطرفها مسمار ويلعب بها بالقيطان (أي خيط سميك قوي).
- ٤ - لعبة المدوان: تعمل من قبل الدومة أو المكروه ويثبت بداخلها عود قوي مدبب الطرف والجزء العلوي مستدير ولها قطعة خشبية مثقوبة.
- ٥ - لعبة كرة الحجاج.
- ٦ - لعبة لب البيت.
- ٧ - لعبة طبطب.
- ٨ - لعبة الكبت.
- ٩ - لعبة كرة القدم.
- ١٠ - لعبة المزمار.
- ١١ - لعبة الكريم.
- ١٢ - لعبة الضومنه.
- ١٣ - لعبة البشيس.
- ١٤ - لعبة طيري أو الغميمة.
- ١٥ - لعبة عصفر.
- ١٦ - لعبة العجل.
- ١٧ - لعبة أم البيوت.
- ١٨ - لعبة أصطفت.
- ١٩ - لعبة الطاقية.
- ٢٠ - لعبة الرقيطه.
- ٢١ - لعبة بربر.
- ٢٢ - لعبة أم الخمسة.

٢٣ - لعبة سيجة بعز.

٢٤ - لعبة الضاع.

٢٥ - لعبة طرة وزرة.

هذا إضافة إلى لعبة الورق بمختلف أنواعها (الكتشينة) أو (الاسكنبيل) فمنها على سبيل الذكر لا الحصر (البلوت - الجوكر - الباصرة - الشيبه - السبيت - شلح - الكنكان - وغير ذلك من الألعاب الكثيرة).

وقد كان للألعاب مواسم تظهر فيها بعض الألعاب فالعجل في الشتاء والكبوش في الصيف وموسمها مع المزاويق وطبطب ولب البيت... وغير ذلك.



« مجالس السمر وإصلاح ذات البين »

مما لاشك فيه أن التكاتف الأسري له مردوده الحسن على الأسرة وبالذات الأسر المتجاورة، ولما كانت المدينة المنورة تتمتع بتكاتف أسري واجتماعي فريد من نوعه قل أن يوجد له مثيل في مدينة أخرى وهي خلة اجتماعية راقية خلقت طبقة من الناس تمتعوا بالحكمة والدراية وحب الخير للجميع تمثل ذلك في كبار رجال المدينة المنورة بمختلف طبقاتهم وشخصياتهم، كانت لهم طرقهم وأساليبهم في حل المشاكل وإصلاح ذات البين وكان من بين أساليبهم أن يهتموا بحل المشاكل قبل استفحالها حتى ولو كانت خارج نطاق حيزهم حياً في عمل الخير وإيجاد التكاتف والمحبة والوثام بين جميع الأفراد والأسر حتى ولو كان الأمر يتطلب البذل المالي بدون مردود فأنهم لن يتأخروا عن ذلك وقد سلكوا بذلك طريق السلف الصالح من الأنصار عند استقبالهم للمهاجرين بمدينة سيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم فلا عجب في ذلك فهم خير خلف لخير سلف.

ومن هذه المجالس الخيرة التي يترأسها كبار شخصيات الحي علي سبيل الذكر لا الحصر.

١ - مجلس السيد ذياب ناصر في مناخة ديرو وقد كان يطلق عليه (باب عرب) لدى الحكومة العثمانية كما كان عضو مجلس الشورى السعودي في عهد الملك عبدالعزيز يرحمه الله.

٢ - مجلس الشيخ محمد عبدالعال في بستان المراكشية وهذا المجلس يجمع شخصيات كبيرة من رجالات المدينة مثل الشيخ محمد ديشيشة، والشيخ عباس قم قم جي والشيخ عبدالحميد موسى، والشيخ حسن سليلهم، والشيخ سنوسي حسين والشيخ عبدالقدار حجار، وغيرهم كثير ممن كان يحضر هذا المجلس.

٣ - مجلس الشيخ / مبارك عبدالرحيم عويضة ويحضره كثير من التجار.

٤ - مجلس الشيخ / السيد عبدالعزيز مدني في زاروان.

٥ - مجلس الشيخ شندي ومكي، لحل مشاكل بائعي الجمال والأغنام.

- ٦ - مجلس الشيخ عبدالله أبو سلامه، لحل مشاكل التماره.
- ٧ - مجلس الشيخ محمد الهرشي - لحل مشاكل البادية.
- ٨ - مجلس الشيخ مشرف المورعي، لحل مشاكل البادية والبيع والشراء بالسوق.
- ٩ - مجلس الشيخ أمين النظيف وأخيه حسين النظيف خارج باب الشامي،
- ١٠ - مجلس الشيخ الشريف حسين الشقراني.
- ١١ - مجلس الشيخ الشريف علي بن ماجد.
- ١٢ - مجلس الشيخ الشريف شحات.
- ١٣ - مجلس الشيخ عبدالاله توفيق وإخوانه عباس وطالب توفيق، خارج باب الشامي..
- وغيرهم كثير وكثير جداً...
- رحمهم الله رحمة الأبرار وجعل الله الخير في أبنائهم وفي جميع اخواننا المؤمنين.



« عادات وتقاليد افتقدناها »

من المعروف أن المجتمع الأسري بالمدينة المنورة كان يخضع لعادات وتقاليد بحكم الوضع السكني للعوائل والأسر التي كان لها أكبر الفضل بعد الله في الترابط بين الأسر من الناحية الاجتماعية والأخلاقية والتربوية.

وقد أشرت في بحثي في موضوع الزواج وقلت أن رب الأسرة عندما يفكر في زواج أحد أبنائه فإنه لا يتوجب عليه إلا إيجاد غرفة واحدة فقط وهي الغرفة التي ستخصص لنومه مع زوجته، أما باقي الأمور من مطبخ وصالون استقبال وغيرها فهي موجودة بالبيت لاستعمال الجميع بحيث يعتبر الأب هو أب للجميع وهي أم للجميع.

دور الحوش في ترابط الأسر والعوائل:

لا يخفى على الجميع أن جميع الأحياء بالمدينة المنورة تتكون من العديد من الأحوشة (وهي مجموعة الدور التي يتوسطها ميدان فسيح، وقد كانت هذه الأحوشة لها أبواب تقفل عند اللزوم لمنع العدوان عليها ليلاً، كما كان يقوم بملاحظتها ومراقبتها وقفلها وفتحها رجال أقوياء مسلحين وهذا قبل بناء السور العثماني على المدينة المنورة عام ٩٤٦ هـ حيث بني بشكل محكم ومرتفع ومن وقتها ترك قفل أبواب الأحوشة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أكبر رجال الأسر في الحوش سناً يعتبر في حكم عمدة الحوش بحيث يكون دائم الوجود في الحوش فهو يراقب كل داخل وخارج من الحوش وذلك من أحد النوافذ المطلة على الحوش من منزله أو جلوسه في مدخل بيته وفي الفترة المسائية يخرج للجلوس على كرسي بجانب بيته واشرافه هذا يتم تلقائياً بدافع خوفه وغيرته على جميع سكان الحوش.

كما أن جميع أبناء الأسر الذين في الحوش يلعبون أمامه ولا يسمح لأحد أن يتعدى عليهم ولا باذائهم ولا باعتدائهم على بعضهم. وهم الأبناء الصغار دون سن الدراسة.

وكما أن جميع الأسر يحترمونه ويقدرونه لغيرته ومحافظته على أبنائهم لأنهم جميعاً يخرجون لأعمالهم والأبناء يخرجون لمدارسهم وتبقى العوائل والأطفال في رعاية الله ثم في رعايته.

كما أنه يكون حكماً بين المتشاجرين منهم رجالاً أو نساءً لأنهم يعتبرونه كبير الحوش وعمدته والكثير يقصده لعرض بعض مشاكلهم عليه وهو بخبرته وكبر سنه يساعدهم على القضاء عليها أو محاولة إيجاد حل مناسب لها.

كما أن التكتاف الأسري داخل الحوش يدفع جميع أفراد الحوش بتفقد كل فرد داخل الحوش فمثلاً من المعروف والمتعارف عليه بين العوائل أن صوت الهوند (الهاون) في الدار ليلاً له دلالة على وجود أحد أمرين:
الأول: وجود (ولادة) والثاني: وجود مريض.

فاذا ما سمع صوت الهوند في دار بعد المغرب أو في أي وقت في الليل تجد جميع الأسر ترسل أبنائها للاستفسار عن السبب فإذا كان السبب هو وجود ولادة فتجد أغلب النساء الكبيرات في السن يهرعون إلى ذلك البيت للمساعدة والقيام بالواجب حتى تتم الولادة بسلامة الله.

أما في حالة وجود مريض فتجدهن يهرولن إلى ذلك البيت للمساعدة وتقديم ما هو متوفر لديهن من علاج أو وصفة مجربة ولا يخرجن إلا بعد اطمئنانهن على المريض.

وللأسف الشديد فإن هذا التكتاف بدأ يزول تدريجياً حتى أصبح لا وجود له في الوقت الحاضر إلا ما ندر وبصورة خاصة.

الأوراق الملقاة على الأرض في الطريق:

كانت هناك عادة وهي أن الرجال الكبار وأبناءهم الذين يمشون خلفهم وهم في طريقهم إلى المسجد أو إلى أي جهة كانت إذا رأى أحدهم ورقة ملقاة على الأرض فإنه لا يتركها ملقاة على الأرض معرضة للدعس بل يسرع ليلتقطها من الأرض ويضعها في الثقب التي بين الحجارة المبنية بها البيوت ويحذو حذوه أبنائه يفعلون مثله وتبدأ هذه العادة تتأصل في الصغار جيلاً بعد جيل، كما لا يفوتني أن أشير إلى أنه يوجد رجال يسرهم الله تعالى لجمع هذه الأوراق وإخراجها من بين حجارة البيوت ويضعوها في زناويل ويقومون بحرقها أولاً بأول

ومنهم رجل يعرفه الجميع وهو الشيخ (عاكف) كانت هذه مهمته طوال النهار.
وللأسف الشديد أن هذه العادة زالت وأصبح الناس لا يهتمون بهذا الأمر
إلا نادراً.

ومثل هذه العادات كثير قد أندثرت ولم يبق منها إلا النذر اليسير فله الأمر في
الأولى وفي الآخرة وعليه الاتكال.



« وصف تفصيلي لمنزل
من منازل المدينة المنورة القديمة
وأسماء أجزائه »

- ١ - الدهليز: (هو أول ما يدخله الداخل الى المنزل بعد باب الرقاق وهو على شكل ممر صغير).
- ٢ - دكة الدهليز: (في بعض المنازل تنشأ دكة للجلوس في الدهليز وخاصة أيام الصيف حيث يكون الهواء بارداً وهي أيضا مجلس للضيف المستعجل).
- ٣ - المقعد: (هو أول غرفة يمين أو يسار الدهليز ويستقبل فيه الضيوف في أيام الصيف ويطل بشباك على الرقاق).
- ٤ - بيت البئر: (هو المكان الذي توجد به البئر وغالبا ما يكون خلف منطقة الدرج).
- ٥ - الديوان: (هو مجلس للجلوس في الدور الأرضي وفي أغلب الأوقات يكون مفروشا بالحجر وهو مفتوح في وسط أعلاه إلى أعلى المنزل أي إلى السطح).
- ٦ - القاعة: (هي المجلس الداخلي للجلوس في الدور الأرضي ويكون طريقه من داخل الديوان ويكون مفروشا بالحجر وهو أيضا مفتوح في وسط أعلاه إلى السطح).
- ٧ - الجلا: (وهي الفتحة في الديوان والقاعة أو في أحدهما إلى السطح وعليها غطاء يقفل أثناء المطر ويفتح للضوء والتهوية وأسمه مأخوذ من الجلوه أي الكشف).
- ٨ - القاعة المعلقة: (هي مجلس مخصص للجلوس ويكون في الأدوار العلوية ويكون في وسطه جلا الى السطح).
- ٩ - المركب (المطبخ): (وكلمة المركب مأخوذة من التركيب والتركيب معناه قديما الطبخ لأن عملية الطبخ كانت تتم بتركيب القدر على ثلاثة أحجار أو على رافع حديدي توضع تحته النار).

- ١٠ - الدقيسي: (هي الغرفة التي فوق المدخل في الدور الأول بعد الأرضي).
- ١١ - المؤخر: (هي الغرفة الداخلية التي لها نافذة على جلا القاعة وليس لها نافذة خارجية).
- ١٢ - الصفة: (هي المكان المعد للجلوس العادي لأهل المنزل بين الغرف الرئيسية (صالة الجلوس حاليا)).
- ١٣ - الروشان: (هو النافذة للغرف التي على الواجهة ويكون بارزا عن الغرفة على الشارع ولا يسمى روشانا الا اذا كان به غولة او شيش بارز).
- ١٤ - المجلس: (هي الغرفة التي تقع في الدور الثاني بعد الأرضي وهو مخصص لاستقبال الضيوف في الشتاء)
- ١٥ - السيب: (هو الممر بين الغرف أو أجزاء المنزل)
- ١٦ - الغولة: (هو الجزء البارز من النافذة الى الشارع)
- ١٧ - السقيفة: (هو المكان المظل والمعد للجلوس أما في البستان أو في سطح المنزل).
- ١٨ - الطيرمه: (هو المكان في السطح لوضع أفرشة النوم فيه وعادة يكون فوق سلم الدرج ومظل بسقف).
- ١٩ - العتبة: (هي الدعسة الأولى لدخول المنزل أو الغرفة).
- ٢٠ - الخزانة: (هي المكان المعد لوضع الأرزاق فيه أو أي أغراض أخرى).
- ٢١ - الخارجة: (هي مكان معد للجلوس أما في السطح أو في أي دور من أدوار المنزل وتكون مكشوفة أي تحت السماء).
- ٢٢ - البسطة: (هي الدرجة المنبسطة بين لفات الدرج (السلام) عندما تنعطف هذه الدرج).
- ٢٣ - الحنية: (بيت الدرج) هي المكان الواقع تحت لفات الدرج (السلام) وفي الغالب يوضع بها المرفع الذي يحمل شراب الماء).
- ٢٤ - المسروقة: (هي الغرفة الصغيرة التي تكون بين الأدوار وتكون مختزلة من بعض الغرف أو منحنيات الدرج).

٢٥ - السرداب: (الرونديه) هو المكان الذي يكون منخفض عن مستوى المنزل وينزل له بدرج وتكون نوافذه عالية قرب السقف على مستوى أرض الشارع وأحيانا بدون نوافذ).

٢٦ - فرش الحجر: (هو المر في الدور الأرضي يكون مفروشا بالحجر ليكون باردا أيام الصيف)

٢٧ - النزلة: (البيت في البستان).

٢٨ - العشة: (هو جزء من البستان مهيئا للجلوس ومظلل بالجريد).

٢٩ - العزلة: (المكان الذي توضع فيه الدواب).

٣٠ - الخن: (بيت الدجاج أو الغنم).

٣١ - البربوخ: (هو جزء من أجزاء مركبة على بعضها مصنوعة من الفخار داخل فتحة معروفة لمجاري مياه الحمامات أو البلايع من دور الى دور).

٣٢ - المجاري: (وهي الفتحات في أرضية المنزل الداخلية والتي تستقبل مياه المجاري للحمامات والمطابخ كل على حده وتسير حتى البيارات المنشأة خارج المنزل وهذه المجاري مغطاة بقطع من الحجارة متلاصقة بجانب بعضها ومدفون عليها بالطين.

ويلاحظ أن في الماضي يفصل بين مجاري المطابخ ومجاري المراحيض وتعمل لها بيارة مستقلة وذلك تأدبا مع فضلات الطعام الناجم عن غسيل أطباق الأكل كي لا تختلط بالنجاسات.. احتراماً للنعمة.

٣٣ - الطهارة: (وهي المراض وتسمى بيت الماء، وبيت الأدب، وبيت الخلا وهو المعروف في العربية بالكنيف وقد كان الحمام مستقلا بذاته، اما اليوم فالحضارة أدمجتها مع بضع).

٣٤ - الحمام: (ويسمى أيضا المروش) وقد كان منفصلا مستقلا كما ذكرت.

« الباب الثاني عشر »

« نظام طوائف الحرف بالمدينة المنورة قديماً »

لم يكن بالمدينة المنورة أي (طائفة حرفة) الا ولها مشيخة ولها نظام يحكمها وتسير بموجبه في جميع أمورها ولها شيخ يختار من نفس الطائفة أما لكبر سنه أو لأقدميته، ولكل (طائفة حرفة) مجلس يعقد أما دورياً لفترة يتفق عليها أو عند الحاجة التي يقرها شيخ الطائفة وله نائب ينوب عنه أثناء غيابه أو مرضه، ولكل طائفة (نقيباً يتولى إبلاغ أوامر الشيخ أو نائبه لجميع معلمي الحرفة، كما يقوم بالمراقبة ومتابعة تنفيذ أوامر الشيخ وإبلاغه بكل ما يستجد، ولا يمكن لأي شخص أن يحترف أي حرفة الا بعد مراجعة شيخ الطائفة، وأثبت خبرته فيها، ويمكن عقد مجلس من كبار المعلمين بالطائفة لاختباره، فإذا ثبتت صلاحيته ومقدرته يصبح معلماً في الطائفة او يكلف بالعمل لدى أي من المعلمين، بالطائفة لفترة معينة حتى يصبح معلماً بكل خلفيات الحرفة وعند ذلك يعلن لجميع أفراد الطائفة أن المعلم فلان أصبح معلماً في الطائفة ووجب عليه عمل وليمة لجميع المعلمين في الطائفة أو حفلة شاي حسب الظروف وذلك ليتعرف عليه جميع أفراد الطائفة ويسمح له بفتح محل وكانت جميع الطوائف مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بإدارة البلدية ويكون لديها علم بكل ما يدور لدى الطائفة ولها الحق في متابعة أي فرد من أفراد الطائفة عن طريق الشيخ أو نائبه.

وللأسف الشديد أن جميع هذه الأمور لا وجود لها في الوقت الحاضر حيث أصبحت جميع الطوائف تسير بدون قيود ولم يبق من الأمور القديمة الا اقامة الشيخ من قبل البلدية فقط.

وقبل أن أخوض في ذكر الحرف وأصحابها يطيب لي أن أذكر جانباً لغويًا لمعنى الحرفة.

« أصل كلمة حرفة »

جاء في أساس البلاغة (للزمخشري) أن أصل الكلمة فعل ثلاثي هو (حرف) ومنه جاء: فلان حرفته الوراق، وهو يتحرف بكذا، وهو يحرف لعياله: يكسب من ها هنا وهاهنا، أي من كل حرف وفلان حريفك وفيه حرافة.: وحارف الجرح

بالمحرف: قايسه بالمسبار حتى عرف حد غوره. ومن المجاز: حارفت فلانا بفعله: كافتته، ولا تحارف أخاك بالسوء: لا تكافئه واصفح عنه، ومن الحديث «ان المؤمن تبقى عليه الخطايا فيتحارف بها عند الموت» أي يكافأ ويجازى بها عند موته.

وجاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: أَنْ حَرَفَ لَعِيَا لَهُ يَحْرِفُ كَسِبَ، والشيء عن وجهه حرف، والمحترف موضع، ويحترف الانسان ويتقلب ويتصرف.

والحرفان كالحرفة بالضم والكسر ومنه قول عمر رضى الله عنه «لحرفة أحدهم أشد علي من عيلته» والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها، وكل ما اشتغل الانسان به يسمى صنعة وحرفة لأنه ينحرف اليها، وحريفك معاملك في حرفتك، والمحرف الميل يقاس به الجراحات، وأحرف نما ماله وصلح وكثر وكدّ على عياله والمحارفة المقايسة.

وجاء في الصحاح للجوهري: حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده.

قال أبوزيد: أحرف الرجل فهو محرف، اذا نما ماله وأصلح، ويقال جاء فلان بالخلق والاحراف اذا جاء بالمال الكثير، ورجل محارف أى محدود محروم، وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه في معاشه، كأنه ميل برزقه عنه.

وفي حديث ابن مسعود رضى الله عنه «موت المؤمن عرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب فيحارف بها عند الموت» أى تشتد عليه لتمحص عنه ذنوبه. وكذلك الحرفة بالكسر وفي حديث عمر رضى الله عنه «لحرفة أحدهم أشد على من عيلته» والحرفة الصناعة، والمحترف الصانع، وفلان حريفي أى معاملي، وحكى ابو عبيدة: حرفت الشيء عن وجهه حرفاً، وهو يحرف لعياله أى يكسب من هاهنا، وهاهنا ويقال أنحرف عنه وتحرف وأحوروف.

وجاء في المعجم الوسيط أن: (حرف) عنه، حرفاً: قال وعدل و- لعياله - كسب لهم من حرفة وجهه.

(أحرف): استغنى بعد فقر. و- كدّ على عياله - جازى على خير وشرف.

(حورف) فلان: قدر عليه رزقه و- كسبه: ضيق عليه فيه.

(حرّف) الشيء: أماله ويقال حرّف القلم: قطه محرفاً و- الكلام: غيره وحرفه عن معانيه - وفي التنزيل «يحرّفون الكلم عن مواضعه» صدق الله العظيم.

(إحترف): اتخذ حرفة و- لأهله: اكتسب فهو محترف.

(الحرفة): وسيلة الكسب من زراعة وصناعة وتجارة وغيرها، ويقال: حرفته أن يفعل كذا: أى دأبه وديدنه (وجمعها) حرف.

(الحرفي): الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل في حرفة بصفة مستمرة ومنتظمة.

(الحريف): المعامل في الحرفة (والجمع) حرفاء.

(المحرف): المسبار الذي يقاس به الجرح (جمعها محاريف ومحارف) ويمكننا من خلال هذه التعاريف أن نربط بين ما هو متعارف عليه في موروثنا الشعبي مما يسمى بالحرف التي مازالت تعيش بيننا وبعضها مازال مصدر دخل أساسي لصاحبها يتكسب منها قوته ودخلا ثابتاً والبعض الآخر نراها لا تشكل الا هواية لصاحبها يعود اليها بين الفينة والفينة في وقت الفراغ الذي يحاول أن لا يضيع منه عبثاً ويمارس هذه الهواية الى جانب عمله الرسمي حيث أنه يكون قد تعلم هذه الحرفة أو ورثها عن والده وجده أو عن طريق الكسب والرغبة.



« طائفة النجارين »

هذه الطائفة من الطوائف الرئيسية التي يحتاجها الكثير من الطوائف الأخرى حيث أن أغلب الأدوات التي يستخدمها أصحاب الحرف الأخرى تعتمد بصورة أو بأخرى على أجزاء خشبية يصنعها النجار فالحداد مثلا يذهب بآلاته الى النجار لعمل (أيادي) ونصب لها ليتمكن الاستفادة منها.

ومن هذه المهن التي تحتاج الى النجار على سبيل الذكر، السماكرة، الكندرجية، القطانة، المهرجي، الحجارة، البناء، النوارة، الحطابة، النحاسية، الفرانة، العربية، العياشة، الصاغة، القهوجية، الصيارفة، العقليجية، الفوالة، وغيرهم..

كما يقوم النجارون بعمل الشبابيك (النوافذ) للبيوت والرواشين المزخرفة، والشيش للأبواب والنوافذ والمناور، وكذا عمل الأبواب، وحواجز البلكونات، المطلة على الشوارع أو المطلة على داخل المنازل، وعمل الأجلية (الأغطية المتحركة على المناور الداخلية المطلة من الأسطح إلى وسط قاع البيت الى ما يسمى (القاعة) لتتقل أثناء نزول المطر وفي الشتاء لمنع نزول الهواء البارد منها، أما في الصيف فأنها تفتح للتهوية والأضاءة.

وكذا يعملون الدواليب الخشبية والطربيزات (الطاولات) بمختلف أحجامها وأنواعها.

وكذا يعملون ضرف وأبواب الدكاكين والمستودعات وأرفف البضائع وكل ما يتعلق بذلك من المصنوعات الخشبية.

كما أن بعض هذه المصنوعات يجب أن يتم صنعها من الأخشاب القوية مثل (الأثل) و(السمر) وغيرها ومن المصنوعات التي تتطلب هذه الأنواع من الأخشاب أيادي المساحي والفواريع والمطارق الكبيرة، وعجل العربيات الكرو، وقوائم العربيات وغيرها..

وهذه المصنوعات لها نوعية معينة من المعلمين النجارة لديهم الخبرة والمعرفة بهذه الأعمال.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمد شقرون، الشيخ / عبد الوهاب النجار، الشيخ / أحمد البان،
الشيخ / محمد حسن سليمان، الشيخ / عبد الله جابر، الشيخ / محمد عطا
جاد، الشيخ / يوسف زايد، الشيخ / عبید ورمضان كردي، الشيخ / احمد محمود
بخاري، الشيخ حسن عبد الله، الشيخ / عبد الحفيظ وصايا، الشيخ / عبد القادر
سراج، الشيخ / محمد سطلول، الشيخ / محمد جميل احمد محمود بخاري،
الشيخ / عبد العزيز المصري، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على من بقى منهم.



« طائفة الحدادين »

هذه الطائفة من الطوائف التي كان لها أهمية عظمى في حياة المدن والناس حيث أن مصنوعاتهم لا يستغنى عنها أي أنسان وكذا الكثير من أصحاب الطوائف الأخرى، لأن الحداد يقوم بصنع الكثير من الأدوات الأساسية والمعدات الرئيسية التي يستعملها أصحاب الطوائف الأخرى ومنها على سبيل الذكر.

العوائل في المنازل يحتاجون الى بابور الفحم، والمنقل، والمقاط، ومقلاة البن، والسكاكين والمرفع لحمل الشراب الفخارية وكذا حمالة الازيار الفخارية وغيرها من مستلزمات المنزل.

أما أصحاب الطوائف الأخرى مثل:

- ١ - السمكري: فهو يحتاج الى المقص، والمقاط، والمطرقة، والمبرد، وغير ذلك.
- ٢ - الخراز: فهو يحتاج الى المقص، والمدكة التي يدك بها الخرز والمخراز وغير ذلك.
- ٣ - النجار: فهو يحتاج الى المثاقب، والمطرقة، والمكدات، والكساتير، والمسامير، بمختلف انواعها وأحجامها وخاصة المربعة منها، والمفصلات، والزرافين، والكوالين، والمفاتيح، وأسياخ النواقد، والزوايا الحديدية للأبواب، والمتاريس التي توضع خلف الأبواب وغير ذلك.
- وكذا النجارون الذين يصنعون العربيات الخاصة بركوب الناس والعربيات الخاصة بالنقل فهم يحتاجون الى الزوايا وكذا إيطارات العجل، والحلق التي تركب في القوائم الأمامية للعربيات لحين شدها على الدابة وغير ذلك.
- ٤ - القفاصة : فهم يحتاجون الى المثاقب لثقب الجريد والمنجل لتنظيف الجريد من الخوص وما يتعلق به وغير ذلك.

٥ - الكندرجي: فهو يحتاج الى السندان، والمطارق المتنوعة، والمخراز، والمخايط، والمسامير وغير ذلك.

٦ - الطباخ: يحتاج الى السكاكين، والمسندات، والساطور، والخطاطيف التي يعلق عليها الذبائح، والمقاط، ومناصب القدور، والكفكير (المغرفة) وغير ذلك.

٧ - القهوجي: يحتاج الى منصب البطة (البطة هي اناء كبير من النحاس مفلطح القاع ضيق الأعلى والفتحة وبه حنفية وتستعمل لغلي الماء، والمنصب الذي توضع عليه براريد الشاي (الأباريق) بعد ملئها بالماء الساخن ويسمى الصليبية، والمقاط، والساطور والفأس لتكسير الحطب وغير ذلك.

٨ - الجزائر: فهو يحتاج الى السكاكين والمسن، والساطور، والخطاف الذي يعلق عليه الذبائح لعرضها او لتنظيفها.

٩ - الصائغ والجوهري: فهو يحتاج الى الزيرة، والسندان، والمطارق المتنوعة في الحجم لمختلف الاغراض والمقصات والزراريد (البنسة) والمقاط وغير ذلك.

١٠ - القطان: فهو يحتاج الى المقص والمخايط المختلفة الحجم والطول والمقاييس، كما يحتاج الى (الارشون) او الهندازة وهو مقاس (٦٨) سم وغير ذلك.

١١ - المهرجي فهو يحتاج الى المبارد والمطارق، واقلام الكتابة على الصفر او النحاس وغير ذلك.

١٢ - البقال: فهو يحتاج الى الكبشة، الميزان، والسكين لفتح الأكياس، والمقاطع والمطارق لفتح البراميل أو الصفيح، وغير ذلك.

١٣ - الحوات : فهو يحتاج الى الساطور، والسكين، والمسن، والكفكير، والكبشه (المغرفة) المخرمة التي يحتاجها أثناء القلي، كما يحتاج الى المقلاة. وغير ذلك.

١٤ - الحمالة (العتالين): فهو يحتاج الى الحلق المركب في أطراف (الكباية) التي يضعها على ظهره وكذا الحلقة التي توضع على طرف الحبل وغير ذلك.

١٥ - الحجارين: فهو يحتاج الى المطارق المختلفة الحجم والمقاطع والقداديم المستطيلة وغير ذلك.

١٦ - البنائون: يحتاجون الى المساحي، والفواريع، والمسترين، وموازن البناء، وغير ذلك.

١٧ - النوارة والمليسين: يحتاجون الى المساحي والمسترين والبروه، وغيرها.

١٨ - الخياطين: يحتاجون الى المقصات، وأمتار القياس، وغيرها.

١٩ - الحطابة: يحتاجون الى الفؤس وغيرها..

٢٠ - القماشية: يحتاجون الى المقصات، وأمتار القياس وغيرها...

٢١ - الصفرجي: يحتاج الى المطارق والمقصات، والملاقيط وغيرها.

٢٢ - النحاس: يحتاج الى المقصات والمطارق والملاقيط ذات الذراع الطويل، بمختلف أنواعها وأحجامها والسندان الذي يطرق عليه النحاس وغيرها.

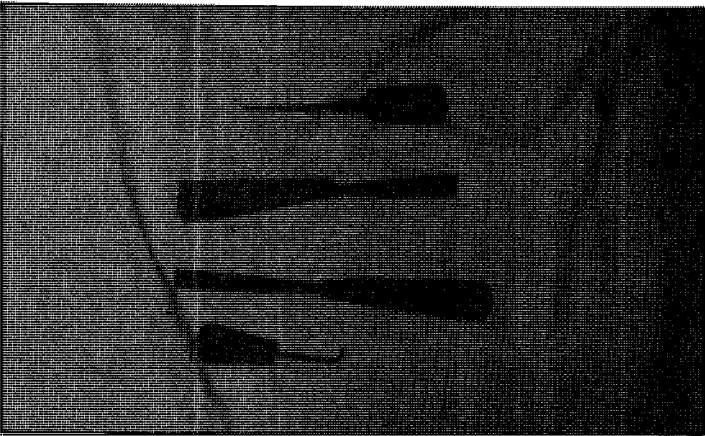
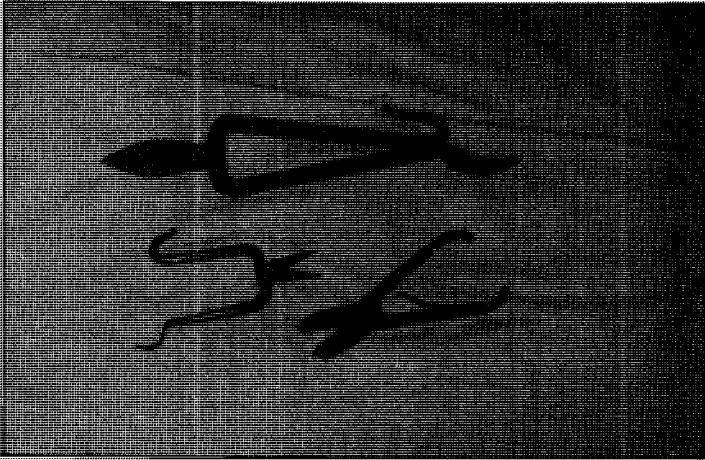
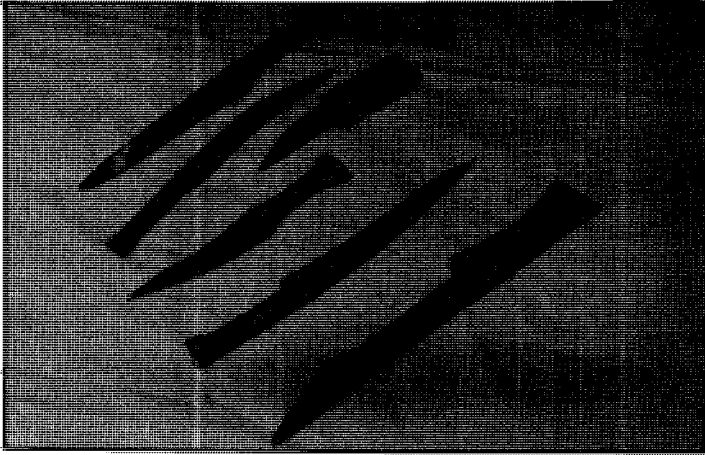
وغيرهم كثير ممن يحتاجون الحداد لعمل الكثير من أدواتهم التي ليس لهم غناء عنها وذلك لعدم وجودها في الأسواق في ذلك الزمن فكان الانسان عند احتياجه الى مطرقة مثلاً فما عليه الا الذهاب الى الحداد وطلب صنع المطرقة التي يرغبها وبالمواصفات التي يطلبها والحداد يصنعها له ومن ثم يأخذها من الحداد ويذهب بها الى النجار ليعمل لها نصاب (ممسك) ليتمكن الاستفادة منها، وكذا جميع الادوات الأخرى مثل ذلك.

أما في الوقت الحاضر الذي توفرت فيه جميع الأدوات المستوردة وبأرخص الأسعار، وكذا توفر أدوات الطبخ الغازية والكهربائية والاستغناء عن بوابير الفحم التي يصنعها الحداد وكذا الاستغناء عن الطباخات التي تعمل بالكان، وكذا المكاوي التي كانت تعمل بالفحم وغيرها.

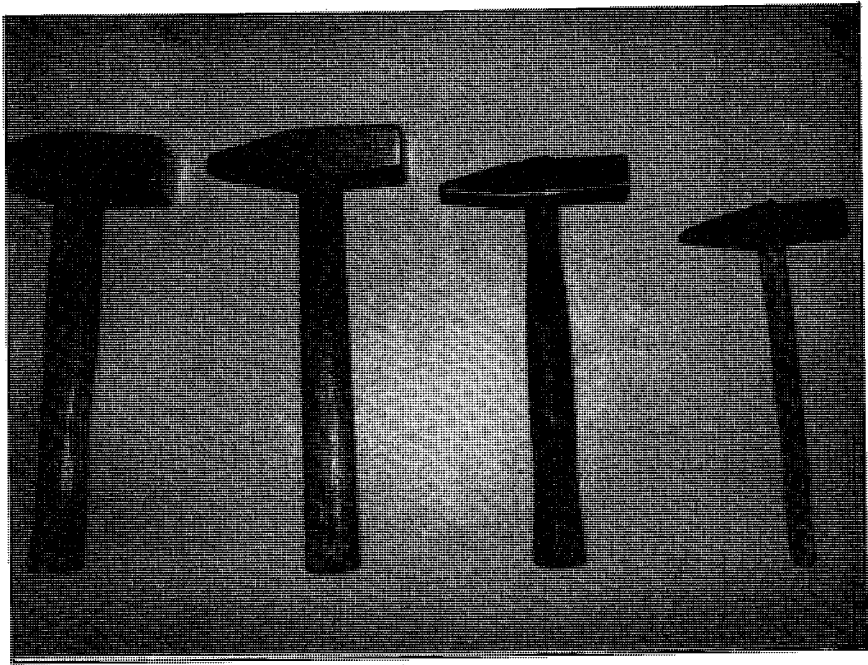
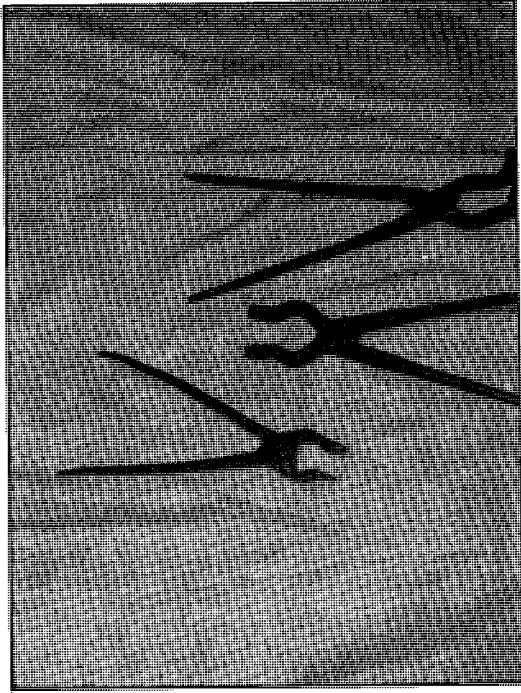
ولهذا فقد انحصر عمل الحداد على بعض الأمور التي لم تستورد مثل المناقل والملاقيط وبعض الأدوات التي يحتاجها أصحاب المهن من الطوائف الأخرى والمواطنين. وهذه أسماء بعض أفراد الطائفة (المهنة) على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ/ علي كدوان، الشيخ / صالح كدوان، الشيخ/ عبدالسلام موافي، الشيخ/ حسن حداد، الشيخ/ صدقه كدوان، الشيخ/ محمد عبدالسلام الحداد، الشيخ/ أسعد سناري، الشيخ/ فؤاد الحداد، الشيخ/ محمد ابورميح، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على من بقى.



● صورة لبعض مصنوعات الحداد



● صورة أخرى لبعض مصنوعات الحداد لمختلف الصناعات والاعمال

« طائفة البنائين »

هم الذين يقومون بالبناء الحجري أو الطيني أو الطوب بطرقهم الفنية المستعملة في ذلك الوقت، كما يقومون بوضع بعض الأخشاب من الأثل أو السمر أو غيرها داخل الجدران (الحيطان) ليتم التماسك بين أجزاء البناء.

كما يقومون بتسقيف الغرف وغيرها بأعمدة الأثل أو جذوع النخل بعد تلوينها ورصفها على أسقف الغرف ومن ثم وضع الجريد (جريد النخل) بطرق معينة بين أعمدة السقف ثم يغطى بالخصف أو الحصير المصنوع من خوص النخل أو غيره والبعض يقومون بتلوينها قبل وضعها لتضفي بعض الجمال على منظر السقف ثم يوضع عليها الطين وتسويته على سقف الغرفة.

وأكثر منازل المدينة المنورة وإن لم تكن جميعها مبنية بالحجارة إلى نهاية الدور الأول أو أكثر ويتم اكمال الباقي بالطوب الطيني (اللبن) أو طوب المصانع المحترق الأحمر ويبنى بالطين ويكون عرض الجدران في الدور الأول من ٤٠ إلى ٥٠ سم أو أكثر بالحجارة والأدوار العلوية يكون عرضها أقل من ذلك وتبنى بالطين أو الطوب المحترق.

كما أن النجف (مداخل الغرف وغيرها) تسقف بالخشب الأثل أو الصمل الأقل سماكة من خشب السقف حيث لم تكن هناك جسورا اسمنتية ولا أسقف ولا أعمدة تقام عليها المنازل.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ المعلم جمعة، الشيخ المعلم علي كرعلي، الشيخ المعلم عباس سعد، الشيخ المعلم قاسم مراد، الشيخ المعلم محمد أغا، الشيخ المعلم بكر حميد، الشيخ المعلم يوسف حامد البوق، الشيخ المعلم الأخضر المعروف (بأبوجنينة)، الشيخ المعلم حسين سفر، الشيخ المعلم حمزة طوخي، وغيرهم..

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الحجارين »

هم الذين يقطعون الحجارة من الجبال القريبة من المدينة المنورة ويقومون بتعديلها وتسويتها واعدادها للبناء، ومنهم من يقوم بنقشها وتهذيبها وعمل الزخارف عليها لبناء المنازل للعوائل الميسورة.

كما يقوم البعض من الحجارة بتهديب الحجارة الضخمة ويعمل المهراس الحجري الذي يدق فيه الأشياء الصعبة والتي لا يمكن أن تدق بالهوند فيتولى دقها بالمهراس ويده الضخمة المصنوعة من الحجر أيضا ويقوم بهذه المهمة رجال أقوياء، كما يقوم الحجارة باختيار حجارة ضخمة لعمل حوض السبيل منها فهي تعدل حتى تصبح مستوية ثم يتولى نحتها من الداخل بطرق معينة حتى تصبح مثل الحوض ثم تثبت في المكان المعين لاقامة السبيل فيه ويكون محصورا الا من مجاري الهواء ويعمل على واجهته شبك من الحديد لكي لا يعبث به الأطفال ويملا بالماء ويشرب منه كل من يريد وكثير من هذه السبل تقام على أرواح الأموات من قبل المحسنين. كما يقوم الحجارة باختيار بعض الحجارة ليعدوا منها (الرحى) وهي المطحنة اليدوية التي لم يكن يخلو منها منزل بالمدينة لكي يطحن بها جميع أنواع الحبوب القليلة الكمية اما اذا كانت الكمية كبيرة فتطحن بالمطاحن الخاصة والتي تدار بالمكائن.

وهذه الحجارة تنقل من سفوح الجبال الى داخل البلده على عربيات تجرها الحمير او الخيل.

وهذه الحرفة لم يبق لها أثر الا القليل جدا حيث قد استبدلت بالأدوات الحديثة وهذا من فضل الله على عباده.

« طائفة الدهانة »

هم الذين يقومون بأعمال الدهان للأبواب والنوافذ وغيرها وذلك بعد تأسيسها بدهنها بالزيت مثلا وتركها حتى تجف ومن ثم تدهن بالدهان واللون المطلوب ثم تطورت عملية الدهانات الى الغرف والمجالس والممرات والدرج والأجلية والغول (الجزء المصنوع من الشيش والمركبة خارج النافذة) وهذه الغولة تمنع كشف الجالس بالغرفة من الشارع أو غرف المنازل المجاورة لها، وكذا تهوية الغرفة، كما توضع شراب الماء في الفتحات المعدة لها خصيصا في أرضية الغول لكي تبرد طبيعيا وتكون في متناول يد الشارب ولذلك تسمى مشربية.

وفي حالة عدم استعمال الغرفة تقفل النوافذ الرئيسية بالروشان وهي من الخشب أو من الزجاج المبروز بالخشب. كما أن بعض العوائل يضعون مراكن للزرع مصنوعة من الفخار في الغولة أي في فتحة الشربة وزرعها بأصناف الزهور والروائح مثل الشارة، والياسمين، واللفاف المتسلق ليضفى روعة وجمالا على منظر الروشان من الداخل.

أما الآن فالدهانات أصبحت أساس لجميع العمائر من الداخل أو الخارج اذا لم تكن مكسية بالرخام من الخارج، وكذا تجديدها كلما لزم الأمر لذلك وتنوعت أصناف وأنواع البويات ومشتقاتها، كما ظهرت الأعمال الجبسية بمختلف أنواعها وزخارفها التي يحل بها أسقف الغرف والصوالين وغيرها وكذا دهانات بمختلف الألوان المناسبة لها.

ونظرا إلى أن هذه الأعمال وتطور الدهانات لم تكن قديمة فان العاملين بها أغلبهم من الوافدين الى هذه البلاد من جميع الجنسيات.

« طائفة النورة »

هم الذين يقومون بالتلييس والتبييض بالنورة أو مشتقاتها وعمل الطباطيب (أي بلاط الأرض) للغرف والأماكن التي تستخدم فيها المياه مثل المطابخ والحمامات ونظرا لقلّة أو عدم وجود الأسمنت فكان النوار يستخدم النورة المضروبة أي أنه تخمر النورة من الليل حيث تعمل النورة كحوض نائري منخفض من الوسط ويملاً بالماء الى اليوم الثاني ومن ثم يحضر عمال ومعهم أعمدة من أخشاب قوية ملساء ويجلسون على ركبهم ويقومون بضرب هذه العجينة من النورة وكل ما امتدت قاموا بجمعها ثانياً واعادة الضرب عليها حتى تصبح كالعجينة ثم تحمل على أجزاء الى المعلم الذي يكون قد استعد لاستقبالها وتوزيعها على الأماكن المخصصة لتسويتها فيقوم بفردها بالمسترين وتسويتها ومن ثم تركها فترة قصيرة للتهوية ومن ثم اعادة تنعيمها بالمسترين وبذلك تصبح مثل البلاطة لا يتسرب منها الماء وهذه الطريقة تعمل بالمطابخ والحمامات والمراوش ومجاري المياه.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ عبدالرحمن نوار، الشيخ ابراهيم المغربي، الشيخ مصلح بدر الحيدري، الشيخ عباس فارسي، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة المصورين »

هذه الطائفة أصبح لها أهمية كبرى وخاصة في وقتنا هذا فهم يقومون بأخذ عكس لكل من يريد ذلك صغيرا أم كبيرا وذلك لأهمية الصورة لعدة أمور رسمية فمثلا (الحفيظة) لا يوجد أى رب عائلة في المجتمع السعودي الا وقد استخرج حفيظة وهي تحتوي على جميع الأوصاف الشخصية لرب العائلة وصورته مضاف اليه اسم زوجته وأولاده ذكورا واناثا حتى بلوغ السن القانوني فيستخرج له حفيظة مستقلة وينزل من حفيظة والده، وقد أستبدلت الحفيظة في وقتنا الحاضر ببطاقة الأحوال المدنية وبطاقة أخرى يطلق عليها بطاقة العائلة ثم رخصة القيادة (قيادة السيارات) تتطلب وجود صورة شخصية لصاحبها. وكذا جواز السفر يحتاج الى صور شمسية لصاحب الجواز ومن ثم صور لجميع أفراد الأسرة المضافين معه في الجواز، وغير ذلك من الوثائق الرسمية.

هذا اضافة الى الصور التذكارية التى يحتفظ بها الكثير وهي تحكى صور أفراد الأسرة في جميع المناسبات وتطور أعمارهم، وهذه الصور خاصة، أما الصور الرسمية فيجب أن تؤخذ في الأستديولى المصور حيث تتوفر لديه جميع الامكانيات المطلوبة، أما الصور التذكارية لأى مناسبة فقد يقوم بها أى شخص لديه الخبرة والمعرفة وذلك بكرمه الشخصية وعند انتهاء تصوير الفلم يلف ويستخرج من الكمره ويعطى للاستوديو لتحميضه وطبع الصور الموجودة فيه، وهذه المهنة تحتاج الى خبرة ودراية بكل امور التصوير من الطبع والتحميض والتكبير وغيرها. علما أن المصورين في الماضي كانوا عملة نادرة جدا.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ أحمد حماد، الشيخ هاشم كراشي، الشيخ العشري، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الساعشية »

هم الذين يقومون ببيع الساعات بمختلف أنواعها وأحجامها منها اليدوية والجيبية والجدارية. كما يقومون بأصلاح الساعات وتغيير الزجاج في حالة كسرة أو تغيير أو إصلاح الأستيك حين تلفه وغير ذلك من الأعمال المتعلقة بالساعات هذه الحالة التي كانت سائدة في المدينة المنورة. أما الآن فأصبح بائعوا الساعات لا يعرفون من أمور اصلاحها شيئاً الا القليل جدا منها، كما أن الساعات تنوعت فأصبح بعضها يعمل بالحجر وبعضها يعمل بحرارة جسم الانسان وغير ذلك من الأنواع التي تطورت اليها صناعة الساعات.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ شعبان أفندي التركي وكان شيخ الساعشية، الشيخ محمد أفندي،
الشيخ حبيب الرحمن، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين منهم.

« طائفة الحبابة »

هم الذين يشترون الحبوب عند حصادها من المزارعين عن طريق دلالي الجملة ويتم ذلك في مواعيد معينة معروفة عند المزارعين والحبابة كما يشاركونهم الشراء بعض العوائل الأثرياء، ومن ثم يتم تخزينه بطرق معروفة، ويؤخذ منه حسب الحاجة. أما العوائل متوسطي الحال والفقراء فيشترون منها حسب الحاجة وعلى قدر المستطاع وهذه الحبوب، أما ان تستعمل كما هي في العديد من المؤكولات أو تطحن في المطاحن ومن ثم تستخدم حسب الرغبة والحاجة، وكان الاعتماد على الانتاج المحلي بصورة كبيرة وكانت تباع الحبوب الغذائية كيلا ومكاييلها هي المد، والصاع - ثم النصفة، والرבעة، والثمثة، والمد ثلاثة أصع، وكان لهم سوق خاص يسمى سوق الحبابة.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ احمد بدر شيني، الشيخ حسين خريص، الشيخ ابوالفرج، الشيخ زين يماني، الشيخ عبد الله يماني، الشيخ شفيق عبد الجواد تاجر جملة، الشيخ حسين ابوالفرج، الشيخ مصطفى عزوز تاجر جملة، الشيخ عيد فراج وابنه مالك وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة المغربيين »

هم الذين يقومون بغربلة جميع أنواع الحبوب وتنظيفها مما هو عالق بها ومن ثم تعبئتها في الأكياس تمهيدا لعرضها للبيع لدى طائفة الحباية. وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ طه مغربل، الشيخ عبد القادر حلبي، الشيخ محمود مغربل، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة العطارين »

هم الذين يقومون ببيع جميع أنواع العطارة (التوابل) وقد كان لهم في السابق دور كبير وخاصة كبار السن منهم في معالجة الكثير من الأمراض حيث يقصدهم الناس ويعرضون عليهم شكوى مريضهم فيقوم بتجميع بعض العقاقير ويطلب منهم غليها أو طحنها أو دقها واستعمالها بالقدر الذي يوضحه لهم وكان يحصل المراد بفضل رب العباد، كما كان بعض العطارين يتبرعون بالسهر طوال الليل بدافع انساني منهم وبدون أى مقابل خدمة لمن يحتاجهم في الليل وذلك قبل وفرة الأطباء والمستشفيات والصيدليات.

وهذه أسماء بعض رجال هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ محمد خشيم، الشيخ أمين خشيم، الشيخ مصطفى خشيم، الشيخ اسعد سمان، الشيخ محمد مظهر، الشيخ عواد رفة، الشيخ محمد سعيد سمان، الشيخ عبد الرحمن رفة، الشيخ حمزة مقلية ثم ابنه عبد الملك، الشيخ حمزة سنبل، الشيخ حسن خاشقجي، الشيخ محمد بادرب، الشيخ أحمد بادرب، الشيخ عبد العزيز فرغلي، الشيخ درويش خشيم، الشيخ عبد الله خشيم، الشيخ جعفر بيتي، الشيخ عبد الله بشاوري، الشيخ عثمان سمان، الشيخ عابدين ملا، الشيخ منصور عمر منصور وابناؤه، الشيخ احمد نجدي، الشيخ عباس اسكوبي، الشيخ محسن مخرج، الشيخ سليمان سمان، الشيخ سعيد خليل عقاد، الشيخ صالح مكي، الشيخ عبد الكريم حافظ، الشيخ حمزة ابوغراره، الشيخ رضا حافظ، الشيخ جعفر بالي، الشيخ عبد السلام عسيلان بائع عطور وروائح فقط. وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقين.



● صورة لأحد دكاكين العطورين وما تحتويه دكانه من اصناف العطارة وغيرها ويرى الشيخ مصطفى صالح خشيم وهو بدكانه.



● صورة اخرى لدكان عطار وهو الشيخ عبدالمحسن مصطفى صالح خشيم.

« طائفة الصاغة »

هم الذين يقومون بعمل جميع الحلي الفضية لمختلف طبقات المواطنين الحضر وأهل البوادي، وكذا اصلاح التالف منها وجليها وهذه المهنة لم يبق لها أثر الا القليل جدا حيث أن جميع المواطنين وغيرهم يفضلون شراء الحلي الذهبية.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ محمد الغسال، الشيخ عبد القادر فضل، الشيخ حمزة فضل، الشيخ عبد الوهاب عبد الغني، الشيخ درويش سلامه، الشيخ اسعد سلامه، الشيخ منصور سلامه، الشيخ عبد الله مكي، الشيخ محمد عبد الله مكي، الشيخ محمد العربي، الشيخ عثمان عسيلان، الشيخ درويش عواري، الشيخ الشريف عبد الله، الشيخ فضل عبد القادر فضل، الشيخ حسين محضار، الشيخ ناصر ديولي، الشيخ احمد الشرقاوي، الشيخ علي رشوان، وغيرهم.

علماً أن أبناء هؤلاء المعلمين قد تحولوا لبيع الذهب بدل الفضة.

رحم الله المتوفين من المشائخ رجالات طائفة الصاغة وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة الجوهريّة »

هم الذين يقومون بعمل الحلي الذهبية والمطعم بالمجوهرات وبيعه وأصلاح التالف منه . علماً بأن جميع المجوهرات هي من تصنيع المعلمين بالمدينة الا النادر والمشتري من قبل المواطنين من خارج المدينة.

أما الآن فقد انتشرت محلات بائعي المجوهرات وأصبح أغلب المصوغات مستوردة كما ان بعض الجوهريّة لديهم محلات لتصنيع المجوهرات وجميع الصناعات فيها من الوافدين.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ السيد أحمد محضار/ شيخ الطائفة وكذا طائفة الصاغة. الشيخ السيد محمد الصائغ/ نائب الشيخ.

رحمه الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة النحاسين »

هم الذين يقومون بتصنيع جميع الاواني النحاسية مثل القدور بمختلف احجامها وانواعها، والتباسي والصواني، والطشوت، والدلال، والمباخر، وجرار الفول، والسماورات، حيث كانت أواني المطابخ والطعام في جميع البيوت من النحاس لذا كان من الواجب تبييضها وتلميعها بين آونة وأخرى ثم كثرت الأواني المصنوعة من التوتيا فحلت محل النحاس.

أما الآن فقد أصبح الطلب على الأواني النحاسية والتوتيا نادرا لكثرة الأواني المشابهة لها من اللدائن والكروم فهي أخف وأرخص ولم يبق من الأواني النحاسية والتوتيا الا النذر اليسير مثل جرار الفول والدلال وبعض أنواع القدور والصواني.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ بلابيط، الشيخ حسين نحاس، الشيخ عتيق الصريوفي وابناؤه، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة القطانة »

هم الذين يقومون بعمل الأفرشة العربية من طرايح ومساند وسكامج (المركاه) من القطن أو الطرف حسب الرغبة، ومن ثم تلبسها بالقماش المرغوب والمختار من قبل الزبون، وكذا عمل اللحف من القطن وتضريبها بأشكال هندسية وزخارف متنوعة حسب رغبة الزبون.

كما يقومون بأصلاح التالف من أنواع الفراش أو تغيير تلبيسه وغير ذلك من الأعمال.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ عمر سفر، الشيخ محمود حسين، الشيخ عبدالعزيز طاسجي، الشيخ سالم سمان، الشيخ السيد عبد الله قطان، الشيخ السيد علي قطان، الشيخ أحمد يوسف عفيفي وابناؤه، يوسف وعبدالكريم عفيفي، الشيخ محمد سعيد كردي، الشيخ ابراهيم يوسف البوق، الشيخ محمد سعيد كرنوف، الشيخ ناصر علي البوق، الشيخ عبدالاله خواجه، الشيخ حسن ابوالخير وابناؤه، احمد وحمزة ابوالخير، الشيخ احمد مفتي، الشيخ ماجد عسيلان. وغيرهم..
رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة بائعي الأخشاب »

هم الذين كانوا في السابق وقبل استيراد الأخشاب يشترون أخشاب الأثل من المزارعين الذين كانوا يعتنون بزراعتها وتقليمها، وكذا جريد النخل الذي يبيعون منه جزءاً للقفاصة والجزء الباقي يربط رباطاً جيداً ليصبح مستقيماً ويبيعونه على أصحاب المنازل أو البناء وذلك لوضعه في سقوف الغرف والبعض يقوم بتلوينه حسب الرغبة ويرص بين أخشاب السقف ليضفي جمالا بألوانه ثم يغطي السقف بالخصف المصنوع من خوص الجريد، ويوضع على الخصف الطين ويسوى السقف بعد ذلك.

وبعد استيراد الأخشاب من الخارج قل الطلب على أخشاب الأثل وغيرها من أنواع الأخشاب التي كان عليها الاعتماد الكلي في البناء والتشييد.

ومع التطور الحضاري الذي نعيشه بفضل الله في جميع مدن المملكة والبناء الحديث الذي استعمل فيه الحديد المسلح بمختلف أنواعه ومقاساته وكذا أنواع الأخشاب المستوردة واستعملت الماكينات الحديثة في التصنيع وأصبحت العمارات الحديثة والضخمة تشيد في أسرع وقت وبأقل تكلفة ومشقة.

وهذه أسماء بعض رجالات هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ زكي سفر وأبناؤه من بعده، الشيخ أحمد محمود بخاري نجار وبائع أخشاب وأبناؤه محمد جميل وأسعد، الشيخ هاشم غازي بخاري وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الفلتية »

هم الذين يبيعون الدباغ، والقرص، والحبال، والخصف، والخيش، والعسل، والنوى، والليف، وحبال القنبار، وغير ذلك.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عبدالعزيز جمال، الشيخ / هاشم عبد القادر خشيم، الشيخ / أبوداهش، الشيخ / عبد الحفيظ خشيم، الشيخ / علي الدنقور، الشيخ / سعيد محبت، الشيخ / ابراهيم ساعد، الشيخ / علي ساعد، الشيخ / يوسف أبوعظمه، الشيخ / محمد أبوعظمه، الشيخ / حمزة عيساوي، وغيرهم..
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الصباغة »

هم الذين يقومون بصبغ الأقمشة والثياب حسب رغبة أصحابها. كما يصبغون بعض أنواع الأقمشة لحساب القماشة وحسب طلبهم. كما يصبغون بعض الأصواف والخيوط الصوفية منها أو القطنية.

وكانت الأصبغة تباع عند العطارين، أو عند بعض الذين هم متخصصون في بيعها مثل الشيخ زكي سفر وغيره.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / حسين البرق، الشيخ / العلاوي المعروف بأبوعلي، الشيخ / عيد الصباغ، الشيخ / حسن صباغ، الشيخ / ابراهيم الصباغ، وغيرهم.
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة القماشة »

هم الذين يبعون الأقمشة بمختلف أنواعها الرجالي منها والنسائي، وبعضهم يقتصر على بيع أنواع معينة منها مثل الأصواف، أو الأقمشة الرجالي، وبعضهم يبيعون بجوار الأقمشة ملابس جاهزة رجالية وولادية وغيرها.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ / محمد علي لازقاني، الشيخ / اسعد عويضة، الشيخ / عبد الكريم اركوبي، الشيخ / احمد خاشقجي، الشيخ / ابراهيم أنديجاني، الشيخ / سعدي عيطه، الشيخ / محمد صالح المحضار، الشيخ / مصطفى الياس زاهد، الشيخ / عثمان عامودي، الشيخ / مدني حجار، الشيخ / عبد الوهاب قطب، الشيخ / رشيد طرابيشي، الشيخ / لطفى طرابيشي، الشيخ / عارف طرابيشي، الشيخ / محمد عبد الحكيم عثمان، الشيخ / الحواس، عبد الله وأخيه عبد الرحمن، الشيخ / عثمان عبد الحكيم عثمان، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة الخياطين »

هم الذين يقومون بحياكة الثياب الرجالية والجككات والصديرية وكل ما يتعلق بها كما يقومون بأصلاح بعض الثياب والجككات القديمة المفتوقة. ويزداد العمل عليهم في مواسم الأعياد حيث أن جميع الرجال يقومون بأعداد ثياب العيد وكل ما يلزم له.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عبد الكريم الجاوي، الشيخ / ابراهيم أزمرلي، الشيخ / عبدالله مفتي، الشيخ / السيد بكر بيتي، الشيخ / رمزي عبدالقادر خشيم، الشيخ / مصطفى الجوادي، الشيخ / حسن ملا، الشيخ / عبدالوهاب فضل الهي، الشيخ / نشأت عبدالجواد، الشيخ / أمين بخاري، الشيخ / صالح الجاوي، الشيخ / مصلح الدين الصوفي، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة الجزارة (القصابة) »

هم الذين يبيعون اللحم بعد ذبحه في المسلخ حسب نوعيته وصنفه (الجملي، البقري، الغنم) ولكل نوعية بائعون مختصون.

وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / احمد شاهين، الشيخ / عبدالقادر دقل، الشيخ / محمود دقل، الشيخ / محمد التيجاني، الشيخ / حسن ابوطربوش، الشيخ / حمزة أبوجوخة، الشيخ / الحشاش، الشيخ / احمد حسن ابوطربوش، الشيخ صالح دقل.

المشائخ الاكراذ وهم / عزالدين، نجم الدين، نصر الدين، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة اللبانة »

هم الذين يصنعون الألبان بالزبيادي الصيني، وكذا القشطة من ألبان البقر الذي يقومون بتربيته والعناية به كما يقومون ببيع الحليب الطازج يوميا صباحا ومساء..

وهذه المهنة تكاد تكون منعدمة الا القليل جدا وذلك لوجود مصانع الألبان التي أخذت في التزايد بتشجيع ومعونة الحكومة السنوية ادامها الله وعمت جميع مدن المملكة وأصبحت الألبان والحليب الطازج متوفرة في جميع المحلات وفي تناول جميع الراغبين، وكذا القشطة واللبنه والزبدة والجبنه بمختلف أنواعها فجزى الله المحسنين خير الجزاء.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة القدامى على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عثمان أنصاري، الشيخ / عبدالله نور، الشيخ / أسعد توفيق،
الشيخ / احمد نور، الشيخ / شحات، الشيخ / حسين السوسي، الشيخ / حمزة
عبد الشكور، الشيخ / عبدالله مناع، الشيخ / عبداللطيف فارسي، وغيرهم..
رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة الخرازين »

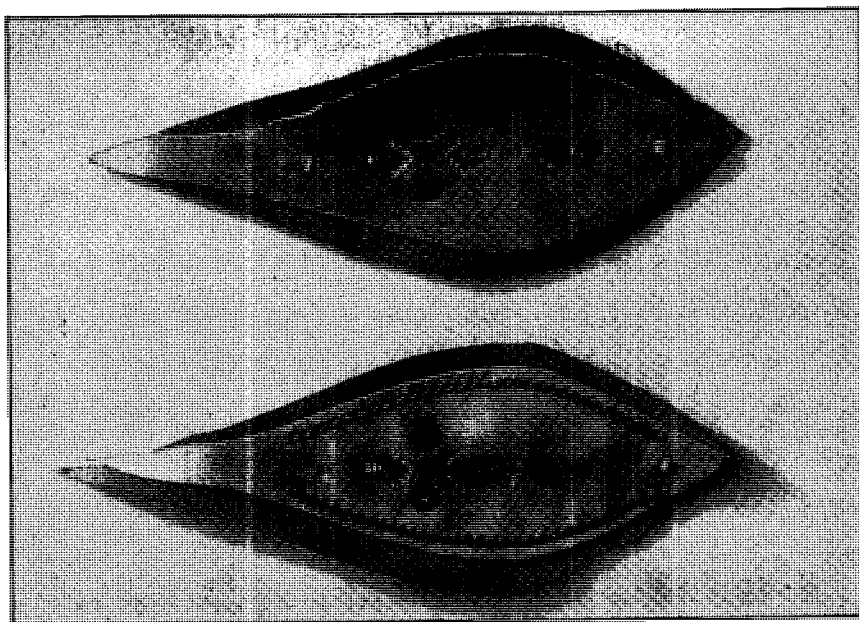
وهم الذين يصنعون المداعس والأحزمة والكمرات وبعض أنواع الشنط التي يحملها الحجاج على أكتافهم لوضع نقودهم والأوراق المهمة فيها، وجميعها تصنع من جلود الأبقار أو الجمال أو الأغنام ويحصلون عليها من الدباغة ويقومون بخرزها وتزيينها بسيور من الجلود ذات الألوان الزاهية، ويظهر فيها براعة المعلم صاحب الحرفة وهذه الطائفة قد اختلفت تقريبا وأصبحت جميع المصنوعات مستوردة من عدة مدن داخل المملكة أو خارجها ولم يبق لصاحب الحرفة الا اصلاح التالف منها ماعدا بعض المعلمين المحتفظين بأعمالهم وبراعتهم ولهم زبائن مخصوصين يقدرون جودة عملهم وخاصة بالنسبة للمداعس.

أما الحُرْم والكمرات والشنط فقد أصبح لها معلمون مخصوصون يقومون بصنعها وخياطتها على المكائن الخاصة بهم والتي أصبحت متوفرة لدى الجميع.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

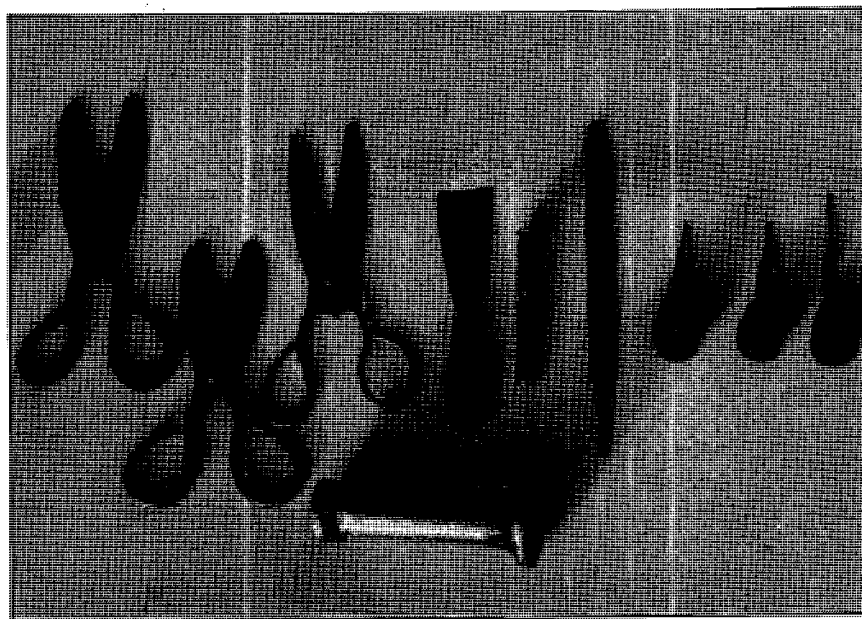
الشيخ / حسن ترابه، الشيخ / محمد بن قطيم، الشيخ / علي شاهين،
الشيخ / التيجاني، الشيخ / محمود شعبيوني، الشيخ / ابوجرادة، الشيخ /
محمد قلاده، الشيخ / درويش بن قطيم، الشيخ / قاسم افغاني، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.



● الجزء الأعلى من الحذاء بعد خرزته ونقشه

● بعض انتاج الخراز وهو واجهة المداس



● صورة عامة لادوات حرفة الخزارة (السكين المعكوفة والمخارز ومدق وغير ذلك...)

« طائفة السمانة »

هم الذين يبيعون السمن البلدي والجبن البلدي، حيث يشترون السمن بحساب الجملة ثم يقومون بالعرض داخل (حلال نحاس) أو الصفيح لبيعه بالوزن للمستهلكين، كما أن الكثير من العوائل بالمدينة المنورة يشترون السمن بكميات كبيرة ويحافظون عليه داخل مواعين (أواني) نحاسية في منازلهم ويأخذون منه حسب الحاجة، والشراء هذا يتم في مواعيد معينة وهو في الربيع حيث يكثر السمن بالأسواق.

وأحب أن أضيف معلومة لا تخفي على الكثيرين وهي أن الأكثرية من الناس كانوا يقومون بأعمالهم اليومية، ويقضون جميع أمور حياتهم وهم يمشون على أقدامهم لقلة وسائل النقل في ذلك الوقت وبذلك يتمتعون بالصحة الجيدة والنشاط الدائم ولا يشكون من الأمراض المنتشرة في الوقت الحاضر بسبب كثرة وسائل الترف والراحة التي تفضل بها العلي القدير على الجميع وبذلك قل نشاط المواطنين وقلت حركتهم وانتشرت الأمراض لكثرة الترف المتزايد وأصبح الجسم لا يأخذ نصيبه من الحركة والنشاط المطلوب الا من رحم ربي لذلك أصبحت أجسام الكثيرين لا تتحمل استخدام السمن الحيواني فضعف الاقبال عليه.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمد المعرجي، الشيخ / عبدالعزيز معمرجي، الشيخ / حمزة معمرجي، الشيخ / درويش قباني، الشيخ / شهاب أبو هجرس، الشيخ / برهوم مقنص، الشيخ / عبد الكريم مقنص، الشيخ / يحيى مقنص، الشيخ / عبد القادر مقنص، الشيخ / محمود سمان، الشيخ / علي محمود، الشيخ / عباس عامودي، الشيخ / عباس مقنص، الشيخ / محمد امين بري، الشيخ / حجي بوري البخاري، الشيخ / حسن خيرالدين الياس، الشيخ / ابراهيم كعكي، الشيخ / احمد خراز وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة التمرة »

هم الذين يقومون بشراء التمور بكميات كبيرة والواردة من البساتين وقت الجداد وبيعها عن طريق الحراج بالجملة وهذه العملية تتم في مواسم معينة معروفة لدى المزارعين والتمارة، ويقوم التمارة في هذه الفترة بالاستعداد بالشراء والتخزين والترقيد وهي عملية يقوم بها أشخاص مخصوصين حسب الطلب من المواطنين او التجار او أصحاب المحلات وهذه العملية تتلخص في اختيار نوعية التمر المطلوبة ومن ثم القيام بتنظيفها ومسحها من الغبار ومن ثم وضعها داخل الصفيحة (التنكة) وكبسها داخل الصفيحة أما باليد أو تغطية التمر بقطعة من القماش وكبسها بالأرجل ومن ثم وضع طبقة أخرى عليها وإعادة كبسها حتى تملأ الصفيحة (التنكة) ومن ثم تغطيتها وتركها بالشمس لمدة معينة ومن ثم قلبها لمدة معينة أخرى ثم ترسل أو تسلم لصاحبها وهذه العملية تتم في الأغلب في آخر فترة الصيف وقبل دخول الشتاء حيث يزداد الطلب على أكل التمر في فصل الشتاء. وبعض العوائل يقومون بشراء التمور التي يرغبونها من الحراج أو بائعي التمور في نفس الفترة وبالكميات المطلوبة ويقومون بعملية الترقيد بأنفسهم في منازلهم ووضعها في الأسطح حتى تتم عملية الترقيد.

أما عملية التخزين لدى بائعي التمور فتتم بوضع التمر داخل أواني فخارية ضخمة محكمة القفل حيث يبقى التمر داخلها محفوظا لمدة طويلة ولحين الحاجة.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / أمين أبو سلامه، الشيخ / بكر صبر، الشيخ صديق صبر دلال تمر، الشيخ / احمد اسماعيل البوق، الشيخ محسن، ويوسف، وعبداله حيدري المخرج، الشيخ / عبدالعزيز أبو حسان الحيدري، الشيخ / عبد القادر بليله، الشيخ / حمزة عباس وأخوه، الشيخ / محمد قاسم المغربي، الشيخ / محمد علي أبو سلامه - دلال تمر، الشيخ / سعد بن سعدي - دلال تمر.. وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة البقالين »

هم الذين يبيعون جميع أنواع البقالة بجميع أصنافها وأنواعها.
هذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عبدالرحمن الخريحي، الشيخ / عبدالله نور، الشيخ / عبدالعزيز نور، الشيخ / عباس نور، الشيخ / عبدالمحسن رشوان، الشيخ / عبدالقادر شعاب، الشيخ / أسعد شاهين وابنه عبدالعزيز من بعده، الشيخ / أبو بكر رزق وابنه صديق من بعده، الشيخ / مدني فيزو، الشيخ احمد حواله، الشيخ / معتوق جداوي، الشيخ / ناجي عبدالمطلوب، الشيخ / حسن زنزن، الشيخ / اسعد توفيق، الشيخ / صالح حلواني، الشيخ / عثمان ابوعوف، الشيخ / محمد بغدادي، الشيخ / محمد صياده، الشيخ / حسين غلام، الشيخ / خليل شعبان، الشيخ / عبدالحميد النشاشقي، الشيخ / سالم رزق، الشيخ / سالم شليه، الشيخ / ناصر العامر الرميح، الشيخ / محمد علي شريف، الشيخ / عبدالكريم شريف، الشيخ / عثمان سفر، الشيخ / بكر عبدالجواد، الشيخ / محمود الياس، الشيخ / عثمان كياله وابنه صالح، الشيخ / عبدالله كاتب وغيرهم....
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة المهرجية »

هم الذين يقومون بعمل الأختام بمختلف أنواعها وأحجامها للجهات الرسمية، وللأفراد الذين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة، وهم يحصلون عليها من صناع وسباكي الصفر، وما على المهرجي الا تنظيف الختم الذي يتم اختياره من قبل الزبون بالمبارد ومن ثم الكتابة عليه بالأقلام الخاصة بذلك وهي من الحديد الصلب بعد وضعه داخل المقبض المخصص لذلك المصنوع من الخشب القوي وهو يشبه في منظره (مساكة الملابس عند النشر) الا ان حجمه أكبر يمكن مسكه بكامل اليد.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عثمان مهرجي، الشيخ / فهمي التركي، الشيخ / سراج طه،
الشيخ / السيد العشري، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة السماكرة »

هم الذين يقومون بتصنيع الصفيح، ويعملون منه الأباريق، المحاقين، المكايل القديمة، الفوانيس، المرشات الزراعية، المرازيب لتصريف مياه الأمطار من أسطح المنازل، والسماورات، والمسارج، والمغاريف بمختلف أحجامها وغير ذلك من المستلزمات، اضافة الى اصلاح التالف منها.

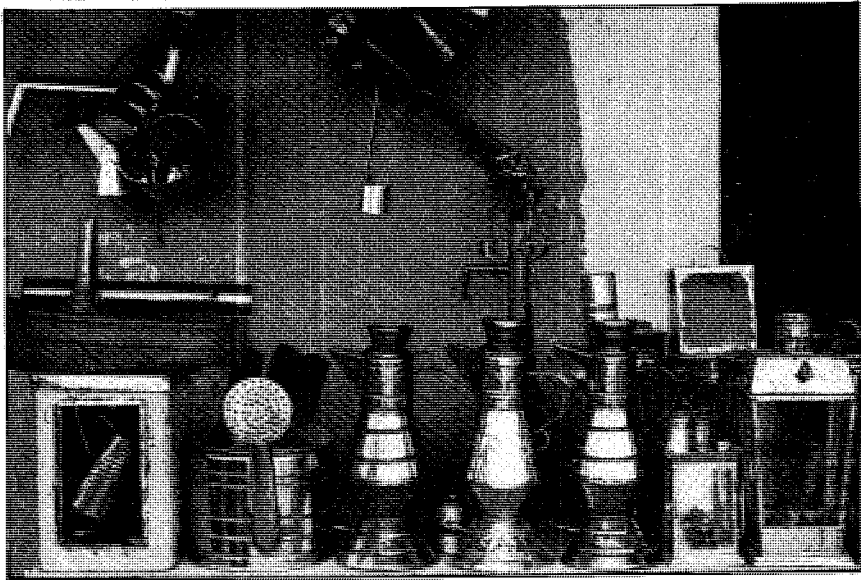
وهذه المهنة تكاد تكون في الوقت الحاضر منعدمة نظرا لاستيراد وتصنيع جميع المستلزمات التي كان يصنعها السمكري.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ/ بكري محمد صالح السمكري، الشيخ/ عبدالمطلب المصري،
الشيخ/ احمد عسيلان، الشيخ/ مصطفى احمد عسيلان ، الشيخ/ ابراهيم
أمبابي، الشيخ/ محمد علي السمكري، الشيخ/ يوسف عبده، وغيرهم..
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.



● صورة للشيخ مصطفى أحمد عسيلان



● ويرى بعض انتاجه من الصيفح والزنك

« طائفة العقلجية »

وهم الذين يصنعون العقل السوداء والمقصبه والمحلاة بالفصوص والتي تتدلى منها كتل جميلة، حيث ان العقال القصب لا يلبسه الا أشخاص مخصوصين، أو يرغبها الحجاج والأطفال يلبسونها في الأعياد، أما العقل السوداء فهي لبس أغلب الرجال وخاصة الموظفين منهم.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.
الشيخ / حسين رشوان، الشيخ / محسن محمد عوض، الشيخ / أمين بري،
الشيخ / عمر ابو سيف، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.



● صورة للشيخ محسن أحمد عوض وهو منهمك في عمل العقال القصب



● صورة للعقال بعد اكمال صنعه.

« طائفة الصفرجية (سبك الصفر والزهر) »

هم الذين يقومون بأعمال سبك الصفر (النحاس الأصفر) والزهر ويصنعون الكثير من الأواني المنزلية مثل الهاون (الهند) ويده - والمكاوي التي تعمل بالفحم والكثير من الأدوات والقطع غير الموجودة فهم يصنعون لها قوالب ويسبكونها حسب الحاجة ومن ثم يتولى تنعيمها وجعلها صالحة للعمل أصحاب المخرط، كما يصنعون الأختام الكبيرة والصغيرة لبيعها بالجملة على المهرجية وغير ذلك مما يطلب منهم.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / بكر سفرجي، الشيخ / محمد الغريب خزندار - وابنه غريب،
الشيخ / محمد عيسى، الشيخ / احمد حلا وغيرهم،،
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الكندرجية »

هم الذين يصنعون الجزم العادية والجزم أم رقبه (اللابشين) وغير ذلك من جلود الابل والأبقار ويحصلون عليها من الدباغين أو من الجلود المستوردة. إضافة الى القيام بأصلاح الجزم المستعملة من تركيب كعوب لها أو خياطة أو وضع تلبيسة داخلية لها أو ضربها بويه حسب اللون.

علماً بأن جميع الأدوات التي يستعملها الكندرجي يصنعها له الحداد حسب الطلب كما أن الكندرجي يقوم بالخياط على يده لعدم وجود مكائن خياطة الا القليل جدا حيث أن الماكينة لا يستطيع شراؤها كل صاحب مهنة لارتفاع أسعارها أو عدم وجودها، وكان الانتاج المحلي والفردى من النوع الجيد الذي يعيش سنوات

رحم الله معلمي هذه المهنة وأذكر منهم الشيخ حسين بغدادى رحمه الله .

« طائفة الحمالة (الشيالين) »

هم الذين يقومون بتحميل أو تنزيل البضائع الواردة الى التجار أو نقلها من مستودعات التجار الى منازل المواطنين أو أصحاب الحرف من جميع الأصناف وذلك على العربات أو السيارات مؤخرا أو على ظهورهم في المسافات القصيرة.

وكذا ينقل موجودات المنازل من منزل الى منزل في حالة الانتقال.

كما يقومون بنقل جهاز العروسة من منزلها الى منزل العريس وذلك بأن يطلب من شيخ الطائفة أحضار العدد الكافي من أفراد الطائفة الى دار العروسة ثم يقوم الشيخ بوضع المصحف الشريف على رأسه ويتقدم الجميع ويتبعه جميع الأفراد كل منهم يحمل جزءا من الجهاز ويسيرون على أقدامهم من منزل العروسة الى منزل العريس، ويردد الشيخ الذي يقود المجموعة العبارة الآتية: (عاشق جمال النبي صلى عليه) ويرد عليه الجميع (صلى الله عليه وسلم) وهكذا حتى يصلوا الى منزل العريس فيتقدم والد العريس أو من ينوب عنه باستقبالهم واتاحة الفرصة لهم حتى يضعوا الجهاز الوارد معهم في اماكن محددة، ثم يوزع على الجميع الشربات في الصيف أو الحليب في الشتاء ثم ينصرفون بعد أخذ أجورهم التي يحددها الشيخ وهي حاجة رمزية.

كما أن هناك من أفراد الطائفة الأقوياء منهم المخصصين لنقل الخزائن الحديدية وغيرها من الأشياء الثقيلة، متع الله الجميع بالصحة والسلامة.

« طائفة القفاصة »

هم الذين يصنعون الأقفاص للدواجن والسرر للأطفال بحواجز تمنع سقوطهم وكذا سرر للكبار وجميعها تصنع من جريد النخل الأخضر بعد نزع الخوص منه ثم يقطع حسب المقاسات المطلوبة ثم يثقب بأدوات مخصوصة يعدها الحداد حسب الحاجة، ومن ثم تركيب مع بعضها حتى يكتمل ويصبح جاهزا للاستعمال، وفي أغلب الأحيان يتم تصنيع الأقفاص والسرر وغيرها حسب الطلب وبمواصفات الزبون.

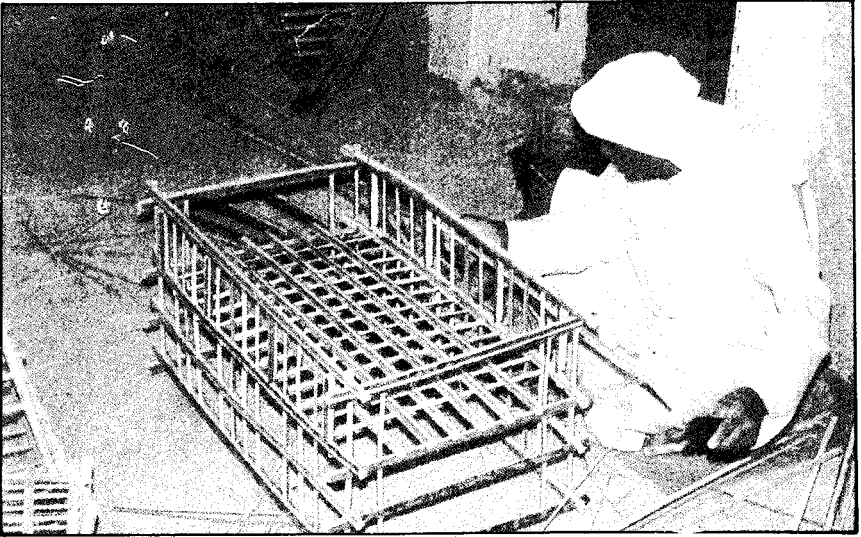
وهذه المهنة أصبحت شبه منعدمة في المدينة المنورة الا القليل جدا، حيث أن السرر المستوردة حلت محل السرر السابقة والأقفاص المعدنية حلت محل الأقفاص السابقة. وكما هو معروف أن أهل المدينة ينامون في الصيف في أسطح المنازل فكانت السرر المصنوعة من الجريد مهمة في ذلك الوقت بحيث تكون مرتفعة عن الأرض أولا ولكي يكون الفراش محفوظ من الغبار ثانيا.

أما الآن فقد كثرت العمائر الحديثة المقامة من المسلح وأصبحت سكنى العوائل داخل شقق وكثرت المكيفات فاستغنى الناس عن الأسطح الا نادرا جدا.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / شحاته القفاص، الشيخ أحمد أبو ربيعة، الشيخ محمد المصري ثم ابنه عطية محمد، الشيخ عبد القادر الشن، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة على الباقين.



● قفص في مراحل تصنيعه الأخيرة.

« طائفة السقائين »

هم الذين يقومون بنقل الماء من العيون والحنفيات الى المنازل بواسطة القرب أو التنك (الصفيحة) بما يسمى الزفه وهي عبارة عن صفيحتين في كل واحدة سلسلة بينهما حامل خشبي تحمل على الكتف.

ومناهل العين الزرقاء هي المصدر الرئيسي للشرب في المدينة المنورة الا القليل من الآبار العذبة التي كانت موجودة في بعض نواحي المدينة، حيث أن في كل بيت (بئر) يجبد منه الماء المالح للغسيل والاستحمام وغير ذلك، ماعدا الشرب والطبخ فيحتاجون الى الماء العذب فيتم الاتفاق مع أحد السقاية لأحضار حاجة كل بيت من الماء العذب يوميا والحساب يتم في نهاية كل أسبوع أو كل شهر حسب الاتفاق.

كما ان لكل فرع من فروع العين شيخ ونائب شيخ ونقيب كما هو نظام جميع الطوائف بالمدينة ويتم عن طريق الشيخ أو نائبه توزيع صنادير الماء على السقائين فيكون لكل مجموعة صنوبر معين يملأون منه بحيث ينادى السقا حين عودته على اسم الصنوبر فيمسك له دور بذلك فمثلا من حين يصل من مشواره الى اعلى درجات العين ينادى (غربا) أى الصنوبر الغربي أو (وسط) أى الصنوبر الأوسط أو (زاويا) الصنوبر الذي في الزاوية، وهي اصطلاحات تتم فيما بينهم.

كما يتم توزيع غسل سلالم العين يوميا في المساء لكي تكون نظيفة صباحا. ولا تستعمل العين في الليل الا عند الضرورة مثل حدوث حريق لا سمح الله فيتسابق السقاؤون على نقل الماء لاطفائه مجانا وغير ذلك من الأمور الطارئة التي قد تحدث في أي وقت كان فيبادر السقاؤون بالمشاركة فيه مشكورين. رحم الله رجالات هذه الطائفة.

أما العيون التي هي فروع للعين الزرقاء فهي كالآتي:

١ - العين التي كانت أمام مسجد الغمامه وبجوار مسجد سيدنا أبابكر الصديق رضى الله عنه، وهي تنقسم الى قسمين قسم للرجال وقسم للنساء.



● هو الذي ينقل الماء العذب من مصدره الى منازل المواطنين في الازمنة الماضية.

- ٢ - عين باب الشامي داخل السور على مقربة من شارع الساحة.
 - ٣ - عين درب الجنائز أو الحمام لمجاورتها لحمام طيبة.
 - ٤ - عين الحارة (أي حارة الأغوات)
 - ٥ - عين باب السلام وهي في ميدان باب السلام بجوار مبنى لجنة العين الزرقاء.
 - ٦ - عين الزكي وهي قرب قبر (محمد بن النفس الزكية) رضى الله عنه.
- كما توجد (خرزات) أي أبار على نفس المجرى الباطن مثل :
- ١ - خرزة باب قباء قرب المدرج المؤدي الى شارع العنبرية.
 - ٢ - خرزة باب المجيدي قرب دار الأيتام.

هذا خلاف الكباسات الموزعة على جميع أحوشة وأزقة المدينة المنورة والتي تستمد ماءها من الخزان العلوي الموجود بأعلى القلعة التي قرب باب الشامي وهو على جبل سليح وهذا الخزان يملأ من خزان سفلي موجود داخل القلعة يملأ من العين الزرقاء تلقائياً ويرفع الماء منه الى الخزان العلوي بواسطة ماكينة ضخمة معدة لذلك وعليها مناوبين من قبل العين والقيادة. وان أراد القارئ الكريم تفصيل مجاري العين الزرقاء وتطورها حتى يومنا هذا فيمكنه الرجوع الى الرسالة التي ألفها والدي الشيخ احمد ياسين الخياري باسم التحفة الشماء في تاريخ العين الزرقاء وهي مطبوعة وموجودة بالمكتبات.

« طائفة الصيارفة (الصرافة) »

هم الذين يقومون بصرف النقود من نوعية الى أخرى حسب الطلب وخاصة أيام الزيارة والمواسم حيث يصل الى المدينة المنورة ومكة المكرمة الكثير من المسلمين من جميع أقطار العالم الاسلامي لأداء الزيارة والحج والعمرة ومن الطبيعي تكون معهم عمل غير سعودية فيقومون بتبديلها بالعملات التي يحتاجونها.

كما يقومون بشراء العملات الزائدة من أصحابها وغير ذلك من الخدمات المصرفية وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / صالح مرزوق، الشيخ / حسن خريص، الشيخ / محمد خريص،
الشيخ / حسين نافع، الشيخ / محمد سعيد سنبل، الشيخ / هاشم عمر نجدي،
الشيخ / بهاء الدين خاشقجي، الشيخ / احمد حلا في الموسم فقط، الشيخ /
غانم الصيرفي، الشيخ / عبدالسلام الصيرفي، الشيخ / علي سليم الصيرفي،
الشيخ / مصطفى صيرفي اضافة الى بيع المجوهرات، وغيرهم..

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الفخارية (مصانع الفاخورة) »

هم الذين يصنعون جميع الأواني الفخارية، مثل الأزيار - بمختلف أحجامها وكذا الجبال، والدوارق، والأحواض التي توضع تحت الشراب والأزيار الصغيرة التي ترص على المرافع المصنوعة من الحديد أو الخشب ويوضع في هذا الحوض الليمون ويعلق النعناع والورد أسفل المرفع بعد لفها بقطعة من القماش.

وكذا صنع المراكن للزرع بمختلف أنواعها وكذا أشجار الزينة، كما يصنعون المجامر والكوانين وأغطية الشراب وكذا زلاع تخزين التمر، وغير ذلك، وهذه المهنة قل الطلب عليها ونادر من يحترفها.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / خضر الفارسي، الشيخ / عبدالرسول، الشيخ / حمزة عبدالرسول وغيرهم ..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الحلاقين (المزين) والختان »

هم الذين يقومون بحلاقة رؤوس المواطنين أو تزيينها وتصليح ذقون الرجال المربين لحاهم، كما يقوم البعض منهم بختن الأطفال.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمد الحلاق المغربي، الشيخ / حسن خسته، الشيخ / جورباي البخاري، الشيخ / يعقوب البخاري، الشيخ / عبدالرحمن ابوسلامه - مزين وختان، الشيخ / اسعد عبدالقادر خشيم، الشيخ / يوسف ابوسلامه - مزين وختان، الشيخ / عبدالمجيد غوث، الشيخ / عبدالقادر جراح، مزين وختان، الشيخ / الشريف حمزة، الشيخ / ابراهيم جراح، مزين وختان، وطبيب شعبي .. وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الدالين »

هم الذين يقومون بوساطة البيع والشراء في سوق الحراج والدلال يلعب دور الوسيط بين البائع والمشتري لأي سلعة وهي من الحرف التي تحتاج الى الخبرة الطويلة والممارسة.

كما يقومون بالتدليل على التركات بأمر من بيت المال للأشخاص المتوفين وليس لهم ورثة أو يكون الورثة غائبين فتحجز التركة لفترة معينة وأخيرا تباع خوفا من تلفها، وتحفظ أقيامها في صندوق بيت المال إلى حين وصول الورثة. وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / حمزة زاكور، الشيخ / علي حمودة، الشيخ / صالح صباغ، الشيخ / عباس منفلوطي، الشيخ / محمد الصعيدي مخصص لبيع المجوهرات وبعض العقار، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة القهوجية »

هم الذين يقومون بأعداد القهوة التركية والعربية والشاي وجميع احتياجاتها من براريد (أباريق) للشاي بمختلف أحجامها (أبو أربعة) وأبو (ستة) وأبو (ثمانية) وأبو (١٢) وغير ذلك من المقاسات.

وكذا أواني القهوة التركية (القهوة بالسكر) ولها فناجين خاصة. وكذا أعداد العديد من الشيش للجرارك أو التتباك (الحمى) ولكل نوع شيشته الخاصة به والقيام بالعناية بها.

وكذا أعداد الكراسي الشريط أو الكراسي العادية والطربيزات (الطاولات) وذلك لاستقبال الزبائن لأي غرض من الأغراض المشار إليها.

كما يقومون بأعداد أفرشة للنوم لمن يريد النوم بالقهوة وهي عبارة عن طراحة ومخدة وغطاء، كما يتوجب على القهوجي تأمين عدد لا بأس به من اباريق الماء وذلك لغرض الوضوء أو قضاء الحاجة.

وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / أحمد مغربي، الشيخ / أحمد الحادي وأبناؤه محمد، صالح، يحيى،
الشيخ / علي معلم، الشيخ / علي حمدان، الشيخ / محمد سلطان، الشيخ /
عبد القادر التركي، الشيخ / محمد نقاوي، الشيخ / احمد أبو النصر، الشيخ /
احمد ريو، الشيخ / عبد النبي المولد، الشيخ / احمد طوال، وغيرهم...

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة المطرزين »

هم الذين يقومون بتطريز الأقمشة بالحرارير الملونة مثل السجاجيد والبقش وغطاء نعش الأموات والستائر وغيرها وذلك لعدم وجود السجاجيد المتوفرة الآن، وكذا البقش والستائر فكان لابد من عملها لديهم وهم مختصون في هذه المهنة، كما يقوم البعض منهم بأعمال التطريز بالقصب الأبيض أو الأصفر حسب الطلب.

وهذه المهنة لم يبق لها وجود الا نادراً بحيث أن جميع المصنوعات التي كانوا يصنعونها أصبحت تستورد من الخارج وبأقل تكلفة.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمود نعمان، الشيخ / عبد الخالق فضل الهي، الشيخ يوسف محمد كردي، الشيخ / سالم سمان، الشيخ / السيد عمر بيتي، الشيخ / سعد صبر، الشيخ / عبدالمقتر طاهر بخاري، الشيخ / يحيى عبده، وغيرهم ..

رحمه الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة بائعي السبج والأحجار الكريمة »

أن المدينة المنورة قد أكرمها الله بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بضريحه وصاحبيه والحجرة الشريفة وآل بيته وبقيع الغرقد بما فيه من مراقد آل البيت وأكثر من عشرة آلاف صحابي، وكذا بمرقد سيد الشهداء وشهداء أحد ثم بمسجد قباء وغير ذلك من المآثر التاريخية.

لذا فهي محط أنظار جميع المسلمين في أنحاء المعمورة.

والزائر للمدينة المنورة أو مكة المكرمة حين عودته الى بلاده، لا بد له من شراء بعض الهدايا التذكارية لهاتين المدينتين المقدستين مثل المسابح والأحجار الكريمة وغيرها.

لذا فان هاتين المدينتين يكثر فيهما بائعو هذه الهدايا بمختلف أنواعها وأحجامها وعلى الزائر اختيار ما يريد منها.

والسَّبج والأحجار الكريمة مستوردة في معظمها الا أنه كان يوجد بعض الانتاج المحلي من السبج وذلك من انتاج مدرسة دار الأيتام والصنائع الوطنية بالمدينة المنورة حيث كان يستفاد من التمرطعاما لطلاب الدار ثم يؤخذ النوى فتصنع من حباته المسابح والتي كانت تغطي كثيرا من حاجة المواسم. وكذا أنواع من «السبج اليسر» كان يصنع محليا.

وعلى أي حال فقد كان تجار السبج والأحجار الكريمة حريصين على توفير الأنواع الجيدة غالية الثمن الى جانب الأنواع الرخيصة وأفضل أنواع المسابح التي كانت تباع في الأسواق هي:

اليسر، الكوك، بن زهير، الصدف، العنبر، الصندل، الكهرمان، وغيرها..

وأفضل أنواع الأحجار الكريمة «العقيق» و«الفيروز» و«المحلب» و«الزمرد» وغير ذلك.

ومن بين تجار هذه الأحجار والسبج:

الشيخ / محمد فارسي، الشيخ / الشريف عبدالله، الشيخ / زين سلامة،
الشيخ / عبدالحميد طاهر، الشيخ / لطفي الديب، الشيخ / درويش الديب،
وغيرهم..

رحم الله المتوفين وبارك الله في عمر الموجودين وأبقاهم.

طائفة البحارين

(نازحي مياه المجاري من المنازل)

من المعروف أنه لم تكن توجد شبكة مجاري في أي مدينة من المدن فكان كل منزل عند انشائه تحفر له حفرة خارج المنزل أي في الشارع وتطوى بالحجارة بدون خلطة أي وضع الحجارة على بعضها وتركز بقطع صغيرة من الحجارة.

ولهذه المهمة معلمين متخصصين ثم تغطى بالأخشاب القوية تغطية تتحمل المرور بالشارع ويعمل لها فتحة نصف متر مربعة أو أكثر بقليل ويعمل لها غطاء من حجر وتترك الأرضية أي أرضية الحفرة (البيارة) كما هي ويرمى فيها كمية من الملح العادي وذلك لتفجير مسام الأرض لتشرب الماء ويترك الوسخ فيها فقط.

وعند ملئها يستدعى المختصون بهذه المهمة وعند حضورهم يتم الاتفاق بين صاحب الملك أو المستأجر وبينهم أي (المبحرين) ويقومون بأحضار عربية وعليها براميل ومعهم حبال وبراميل صغيرة أو صفائح ومن ثم يفتح الغطاء وينزح ما فيها في البراميل حتى النهاية ومن ثم يكلف صاحب الملك أو المستأجر بأحضار كمية من الملح الخشن ورميه في أرضية الحفرة (البيارة) ثم يتم إغلاقها، كما يتم نقل البراميل الممتلئة بالأوساخ الى خارج المدينة والقائها هناك بعيدا عن السكن، وفي أغلب الأحيان تتم هذه المهمة ليلاً لعدم أزعاج المارة بالروائح الكريهة.

طائفة السراجين

(تسريح الفوانيس أو الأتاريك)

هم الذين يعدون الفوانيس أو الأتاريك أو كلاهما معا بتنظيفها وملئها بالكاز وتهيئتها للعمل، ومن ثم أسراجها وحملها على الاكتاف وتوزيعها على الأماكن المخصصة لها بالأزقة والأحوشة والأسقفة (مداخل الأحوشة المغطاة) وذلك داخل المدينة المنورة لأضاعتها ومن ثم متابعتها بين الحين والآخر وحتى طلوع الفجر ومن ثم تجميعها واعادتها الى مكانها لأعدادها لليوم التالي.

وهذه المهمة من مسئوليات قسم الأنارة بالبلدية بحيث تعلن عن حاجتها إلى من يقوم بهذه المهمة بعد توزيع مناطق المدينة إلى أقسام ليتولى كل مقاول أو متعهد بهذه المهمة المنطقة التي يريدها فيتقدم كل من لديه القدرة والاستعداد للقيام بمهامها ويحدد القسم المراد القيام بأضاعته وعند ترسية المهمة يعلن عنها ويبلغ صاحبها بالتكليف بالقيام بالمهمة.

ويتولى القسم المختص بالبلدية مسئولية المراقبة والمتابعة.

وهذه المهنة أصبحت نادرة حيث أن الأضاءة الكهربائية عمت جميع الشوارع والأحوشة والأزقة ولم يبق الا بعض الأحياء خارج حدود المدينة التي لم تصلها الأضاءة بعد.

وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمد الجبلأوي، الشيخ / مصلح بن صالح الرواني، الشيخ /
عمر كردي، الشيخ / محمد عيسى، الشيخ / علي محمود السراج، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وإدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة السائقين »

من المعروف أن مهنة السياقة من المهن النادرة بالمدينة المنورة لقلة السيارات بها وعدم انتشارها فكانت السيارات بدائية ولا يستعملها الا القليل جدا وللأمر الهامة، وكان السائق عملة نادرة وكل سائق يجب ان يكون له معاون بالنسبة للسيارات الكبيرة وكان المعاون يأخذ رخصة معاوية مثل رخصة السائق.

ومع التطور الذي تعيشه المدينة المنورة كأمثالها من مدن المملكة العربية السعودية فقد أخذت السيارات تزداد تدريجيا وأخذ الناس يهتمون بهذه المهنة ويقتنون السيارات لاستعمالها في كثير من أعمالهم ومهامهم الخاصة حتى أصبحت السيارات بفضل الله في متناول كل أسرة وكل فرد، وقل بذلك الطلب في استخدام الوسائل القديمة التي كانت تستعمل مثل العربيات التي كانت هي الوسيلة الوحيدة لنقل العوائل والأمتعة من مكان الى مكان التي لا وجود لها في وقتنا الحاضر.

وهذه بعض أسماء بعض رجالات الطائفة القدامى منهم على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / شحات لوندى، الشيخ / ابوبكر ابوعوف سائق البريد، الشيخ / ابراهيم حسن واخوانه، الشيخ / رجب مكاوي، الشيخ / ابوعلمين، الشيخ / محمد طالب حكيم، الشيخ / سعود الزغبي، الشيخ / احمد بهادر، الشيخ / حسن حموده، الشيخ / عبدالله عثمان ابوعوف، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

طائفة (مجلدو الكتب)

هم الذين يقومون بتجليد الكتب غير المجلدة وتجليد السجلات الحكومية ذات الأهمية مثل سجلات المحاكم والدوائر الشرعية الأخرى المحتوية على الوثائق الشرعية المختلفة، وغير ذلك من الأوراق أو الكتب ذات الأهمية.

ونظرا لعدم وجود الخامات والأدوات الحديثة في التجليد فقد كان التجليد بدائيا بحيث يستخدم فيه الكرتون والجلد والقماش بعد القيام بخياطة الورق بالخيط والابرة ومن ثم تغطيته بالكرتون وتليسه بالقماش ووضعه تحت قطع من الرخام أو وضعه بالملازم الخشبية.

أما الصمغ المستعمل فهو الدقيق المصنوع بطريقة خاصة لا يعرفها الاذوا الخبرة.

طائفة سوق الشروق «أو سوق العباء»

هم الذين يبيعون البشوت بمختلف أنواعها وأصنافها وكذا العقل السوداء والغتر الشرقية وبعض أنواع السلاح، والسباح المصنوعة من الصوف، والمداعس النجدية.

كما يقوم البعض منهم بخين البشوت بعد شرائها منهم وأخذ مقاسها على صاحبها، وكذا بيع أنواع من السجاد الصوف والقطني بمختلف أنواعه ومقاساته وهذه أسماء بعض رجالات هذا السوق على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / رشيد الدغيثر، الشيخ / ناصر المنيع، الشيخ / عبدالله المنيع، الشيخ / علي الدغيثر، الشيخ / عبيد العامر، الشيخ / محمد السلومي، الشيخ / صالح القاضي، الشيخ / القرزعي، الشيخ / عبيد البلاع، الشيخ / حمد الديان، الشيخ / عبدالله البسام، الشيخ / حمزة مسعودي، الشيخ / سليمان الجبهان، الشيخ / ابراهيم الحسين، الشيخ / ابو الخير بري، وغيرهم...

رحمه الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الأطباء والصيدلة »

لم يكن بالمدينة المنورة دكتور بالمعنى المعروف وان وجد فان الاقبال عليه كان نادراً لأن أهالي المدينة المنورة تعودوا الذهاب الى العطار لأخذ العلاج لأى شكوى تمر بهم، وكان العطارون الكبار منهم وأصحاب الخبرة يتناوبوا على فتح دكاكينهم ليلاً بدون أمر حكومي ولا مرتب يتقاضونه بل تطوعاً منهم ومساهمة منهم في تخفيف الآلام عن المواطنين وكانت صيدلية العطار هي العقاقير للاستشفاء.

ولما استقر الأمر لحكومتنا السنية العربية السعودية جعلت من أولى اهتماماتها العناية بالصحة فأخذت في ايجاد بعض المستشفيات وبدأ بعض الأطباء يفدون الى هذه البقعة المطهرة بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم، طمعاً في المجاورة أولاً وافادة المحتاجين لخبرتهم ثانياً فأخذوا في فتح عيادات لهم بتصريح من المسؤولين، وأخذ الناس يترددون عليهم تدريجياً ويصفون لهم العلاجات الطبية ان وجدت من جهة أو يصفون لهم بعض العقاقير المفيدة لحالتهم من جهة أخرى.

كما ساهمت الحكومة المصرية في ذلك الوقت بايجاد أطباء وصرف بعض العلاجات للمواطنين الذين يفدون اليهم في مقرهم الرسمي مجاناً (التكفية المصرية) بشارع العنبرية.

لذا أصبح من الضروري وجود صيدليات طبية في المدينة المنورة فأخذ بعض رجالات العوائل التي توجد لديهم الخبرة والقدرة على القيام بهذه المهنة ويكون لديهم إلمام في اللغة الانجليزية في فتح صيدليات بأمر من الحكومة وأخذوا يوجدون فيها كل ما يحتاجه المريض من علاجات مستوردة أو مركبة محليا بأمر الطبيب.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفتين على سبيل الذكر لا الحصر.

● الأطباء منهم:

١ - الدكتور، أحمد غلام مصطفى، كان طبيب يوناني وفرنسي أي أنه كان يعالج بالعقاقير والعلاجات الأفرنجية المستوردة التي هي في الأساس مستخلصة من العقاقير.

٢ - الدكتور محمد حسين خان بهادر، جد الصيدلي المعروف اسماعيل أكبر.

٣ - الدكتور محمد سعيد مصطفى - طبيب حكومي بمستشفى باب السلام.

٤ - الدكتور الشواف - طبيب حكومي بمستشفى باب السلام.

٥ - الدكتور رشدي - طبيب التكية المصرية.

٦ - الدكتور البياري - طبيب التكية المصرية.

● الصيادلة منهم:

١ - الصيدلي محمد علي عبد الجواد.

٢ - الصيدلي اسماعيل أكبر.

٣ - الصيدلي احمد نديم وأخوه محمود.

٤ - الصيدلي عبد الكريم الصويغ

٥ - الصيدلي عمر المكوار

٦ - الصديلي عبد الله محمد كردي.

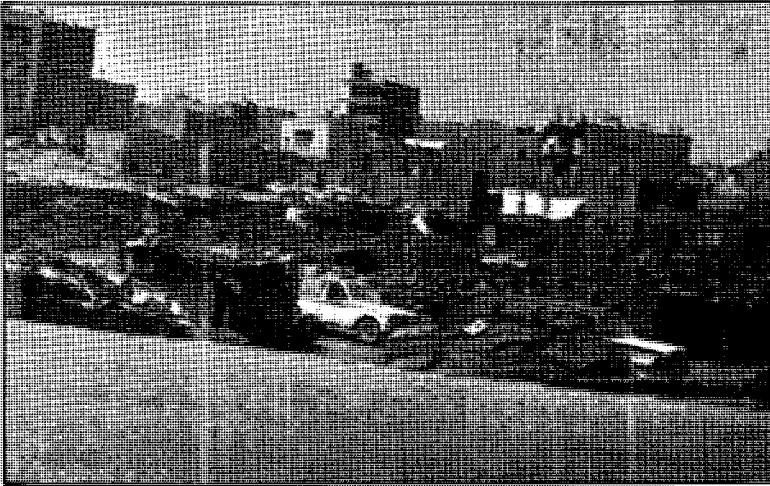
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة الحطابة وبائعي الفحم »

هذه الحرفة لها رجالها المخصوصين اللذين يعرفون أصناف الحطب أو الفحم، وهؤلاء يقومون بشراء الحطب أو الفحم من رجالات البادية أو يقومون بهذه المهمة بأنفسهم بحيث يخرجون الى البراري والقفار حيث أشجار الحطب الجافة ويقطعونها حسب حاجاتهم كما يقومون بحرق بعضها ثم أطفائها ودفنها بطرقهم الخاصة ليصبح فحماً ثم يحملونه الى البلد ويفرز حسب النوعية، ولكل سعره الخاص.

وكان الاعتماد الكلي في حياة المواطنين في الطبخ والكوي والتدفئة على الفحم وذلك قبل ظهور الغاز والكهرباء، بحيث كان يشتري بكميات كبيرة ويوضع في أماكن خاصة ويخزن تموين العام كما تخزن المواد الغذائية ويؤخذ منه حسب الحاجة.

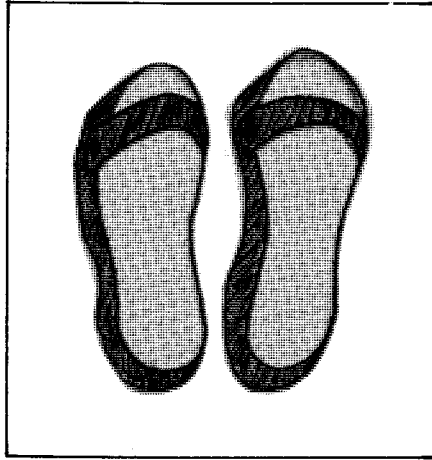
أما الآن فان الحطب يحتاجونه في بعض الطبخ، أما الفحم فأن الحاجة اليه أكثر في عمل القهوة العربية والبخور ورؤوس الشيشة في حالة عدم وجود الكهرباء، وكذا التدفئة، ومع مرور الزمن والتطور الحديث في كل أمور الحياة الاجتماعية فقد أصبحت الحاجة الى الحطب والفحم تنقلص تدريجياً بحيث أصبحت الحاجة اليه نادرة.



● سوق الفحم والحطب بالعمرائية في باب العنبرية

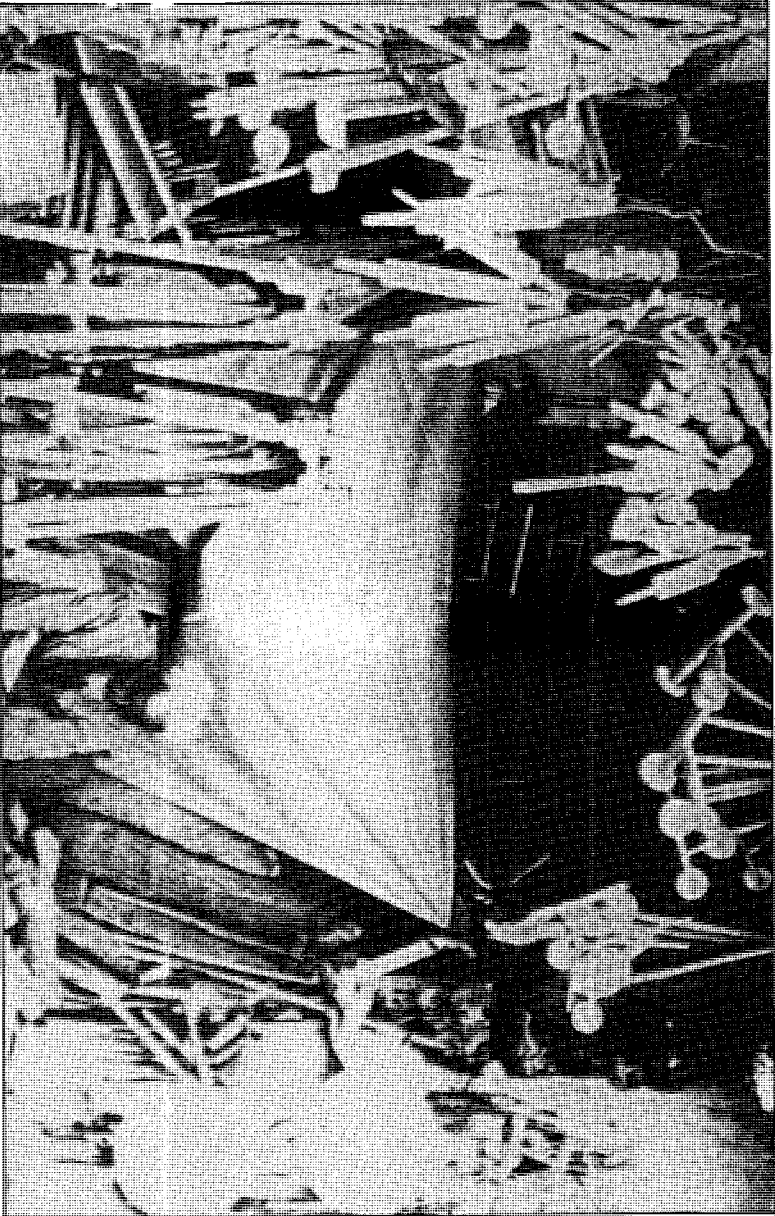
« طائفة صانعو القباقيب (المدعس المصنوع من الخشب) »

صناعة القباقيب من الصناعات المهمة التي كان لها دور فعال في حياة المنازل وهي من الصناعات التي انتقلت الى المدينة المنورة من تركيا وبلاد الشام وغيرها. أما استعمالها فهي مهمة جداً بحيث يستعملها جميع أفراد العائلة حيث دخولهم الى المراحيض أو الى المراوش أو في حالة التنقل داخل المنزل في جميع احتياجاتهم لأن جميع هذه الأماكن ليست مفروشة أي أنها ليست مغطاة بحصير أو خلفه وخاصة أيام الشتاء خوفاً من البرد. والقباقيب مصنوعة من الخشب القوي بطريقة خاصة يقوم بها النجار المختص بعملها لا غيره وهي شبه المدعس ويركب لها شريط من الجلد مسمر في جوانبه لتتم به الحركة. أما الآن فقد استبدلت القباقيب بالمداعس المتنوعة المصنوعة من الجلد أو البلاستيك.



« القباقيب »

يصنع من الخشب في الأزمنة القديمة



● صورة أحد المتخصصين في صنع الأدوات الخشبية ويرى بعض النتائج معلق كما نرى جهازين متجاورين تستعمل في سن المعدات والسكاكين حينما تحتاج الى سن مع العلم ان المعلم الذي تظهر صورته من الاخوة القادمين من اراضي بخارى والمهاجرين الى المدينة.

« الطب العربي »

لا يقوم بالتطبيب العربي الا من كان لديهم خبرة ومعرفة ودراية بالكي، والتجبير، والفصد، والتمريخ، وغير ذلك من الأمور التي لا يعرفها غيرهم. ونظراً لقلّة الأطباء والمستشفيات بالمدينة وغيرها من مدن المملكة العربية السعودية فكان المرضى يلجأون بعد الله الى هؤلاء الأطباء.

فيقوم الطبيب العربي بالفحص ومن ثم يحدد ما يجب عليه للمريض.

ومن الطبيعي كان يوافق على ما يشير به فيقوم بالكي او الفصد او التمريخ بالطريقة التي يراها ويحامي المريض من أكل أو شرب عدة أشياء التي يراها تزيد من آلام المريض أو تتعارض مع ما عمله، وفي كثير من الأحوال يتم الشفاء من عند الله.

أما في حالة كسر أي عضو من أعضاء جسم المريض فيذهب إليه او يستدعى الى منزل المكسور والقيام بالتجبير بالطريقة التي يراها مناسبة للمريض وفي أغلب الأحيان يقوم بالتجبير (بالطبيان) وهو عبارة عن لف الموضع المكسور بقطعة من الكرتون والأعواد تكون مناسبة لحجم العضو المكسور ومن ثم لفها بالخيط المتين من خيط (الدباره) وهي خيوط معروفة وشدها بمكر الخيط الفارغة وحبسها بطريقة معينة معروفة لديهم وتترك لمدة أيام ثم يعاود لزيارة المريض مرة أخرى للأطمئنان عليه وحل شدة الرباط قليلاً وهكذا حتى يتم جبر الموضع المكسور.

هذا ولا بد من حماية المريض المكسور من بعض المؤكولات التي تتعارض مع التجبير ويتم الشفاء بأمر الله.

وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر:

الشيخ / عوده، الشيخ / عبدالعزيز الجزائري، الشيخ / عبد الرؤوف كلجي، الشيخ / محمود كلجي، الشيخ / حامد القراني، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

(سوق العطاراة القديم)

وهو سوق بيع الخام الملون

وبعض احتياجات أهل البادية

وهو عبارة عن مجموعة من الدكاكين وأمامها رواق بأعمدة من الحجر وخارج
الرواق يبسط بعض بائعي العيش (الخبز).

وهذه أسماء بعض رجالات هذا السوق على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عبدالله العمير الخريجي، الشيخ / صالح التهامي، الشيخ / محمد
جنادي، الشيخ / عبدالعزيز العقل، الشيخ / محمد الحيدري، الشيخ / احمد
طاهر، الشيخ / عبدالله الخربوش، الشيخ / صالح مفتي، الشيخ / محمد يوسف
عويضة، الشيخ / حمزة عويضة، الشيخ / حسن وحسين عويضة، الشيخ /
محمد عبدالرحيم عويضة، وغيرهم ..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة بانعي الأغنام والجمال والأبقار »

هم الذين يقومون بشراء وبيع جميع أصناف الأغنام المحلية والمستوردة، وكذا الجمال، وذلك لبيعها على الجمالة أو الجزارة لذبحها وبيعها للمواطنين بالوزن ومن المعروف أن لكل نوع من أنواع اللحوم سعر محدد من قبل الجهة المسؤولة بالبلدية، كما أن بيع لحوم الأبقار كان نادر الوجود الا القليل جدا حيث أن الأبقار كان يستفاد منها لانتاج الحليب ومشتقاته ولم تكن متوفرة بالكثرة مثل هذه الأيام.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / النزهة، الشيخ / الشندي وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.



● صورة لجزء من سوق الأغنام بالمدينة المنورة.

« طائفة بائعي الأغنام المصرية (اللبونة) »

من المعروف أنه لم يكن يخلو منزل من منازل المدينة المنورة من الأغنام وذلك للاستفادة من ألبانها صباحا ومساء أو القيام بعمل بعض مشتقات الألبان منها مثل القشطة والزبدة والجبن.

وجميع العوائل لهم اهتمامات خاصة بالأغنام من ناحية أكلها وحلبها صباحا ومساء وحجزها ليلا وتكيسها وحلق شعورها عندما تكثر وتقلم أظافرها عند اطالتها وتحميمها عند اللزوم، ومعالجتها من قبل المختصين عند مرضها وبذبح الذكور منها عند كثرتها، وهذه الأغنام لها حراج مخصوص تباع وتشتري فيه.

وهذه أسماء بعض رجال هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ يعقوب وأبناؤه صالح وعبد اللطيف، وغيرهم..

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بائعو علف الحيوانات ويسمى القبا أو الحشيش »

هم الذين يقومون بشراء القبا من البوادي بالجملة ويرتبونه حسب النوعيات لبيعه على المواطنين حسب الرغبة وهي عبارة عن أعشاب رعوية تجمع رطبة ثم تهيأ ملفوفة الى أن تجف وتجلب الى الاسواق وتباع على شكل حزم تسمى حبل والمجموعة تسمى (صلبية) ومنها المثل القائل على كثرة العيال «عنده ماشاء الله صلبية وحلين».

ويكثر شراء القبا في شهر الحجة حيث أن أغلب المواطنين يشترون ذبائح عيد الاضحى قبل موعدها بأيام فيشترون القبا لاطعامها.

أما الآن فقد اصبحت الحاجة الى القبا قليلة الا لدى القليل الذين يقومون بتربية الأغنام، بحيث ان المواطنين يذهبون الى سوق الأغنام صباحية يوم العيد ويشترون الذبائح التي يرغبونها ويذهبون الى المسلخ الذي أعدته البلدية في كل مدينة وهو مجهز بجميع ما يحتاجون اليه من معدات وفنيين ويسلمهم الذبيحة ويأخذ البطاقة التي عليها رقم ذبيحته وينتظر حتى ينادى على الرقم واذا به يستلم ذبيحته نظيفة موضوعة داخل كيس من البلاستيك مقطعة وذلك لقاء رسوم محددة تدفع عند استلام الذبيحة فجزى الله الحكومة والقائمين عليها خير الجزاء، ولكن هذه العملية أذهبت بهجة اجتماع الأسرة على الذبيحة يوم العيد وبهجة تسلية الأطفال بذبيحتهم قبل العيد بأيام تصل الى أكثر من عشرة ايام كما انها قضت على سنة أشعار ذبائح الأضاحي.

« طائفة بائعي البرسيم »

وهم الذين يقومون باستقبال كميات البرسيم الواردة من البساتين وعدها ووضعها على جانب وتسجيلها في سجلات خاصة بهم لحاسبة الفلاحين في نهاية كل أسبوع، وقد كان على البرسيم اقبال كبير اذ قل أن توجد أسرة لا تربي أغنام الحليب فالبرسيم يعتبر من المقاضي اليومية لمعظم المنازل.

وبائعو البرسيم يقومون باستقبال الزبون الراغب في الشراء وايضاح الأنواع وأسعارها تحسب بالمائة واجزاء المائة اذا كانت الحزمة صغيرة وتحسب بالقطمه اذا كانت الحزمة كبيرة ثم تعد له الكمية المطلوبة ويحزمها له او ينقلها له الى المركبة الخاصة به أو يحملها معه أي حمال موجود.

ومن المعروف أن لكل برسيم نوعية معينة يتميز عن غيره وذلك حسب عناية الفلاح بالنوعية التي يغرسها.

وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / حمزة ناصر، الشيخ / عبدالكريم بارم، الشيخ / هاشم جليدان،
الشيخ / صالح وأخيه (من بيت الاسكوبي)، الشيخ / حسن عبيد، الشيخ /
دردير، الشيخ / حسين وعدو وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة بائعي الفصى (نوى التمر) المهروش »

نظرا لأن كل منزل من منازل المدينة المنورة لا يخلو من وجود أغنام مصرية حلوب للحصول منها على الحليب صباحا ومساء، كما كان أفراد الأسرة وبالأخص الكبار منهم يهتمون بهذه الأغنام اهتماما كبيرا وخاصة من ناحية أكلها صباحا وظهرا ومساء وبما أن الهدف الأساسي من تربية هذه الأغنام هو الحصول على البانها لذا كان العلف المدر للألبان مهم جدا وهذا النوع المختار من العلف هو نوى التمر وهي عملية ذات جذور تاريخية يرجع أصلها الى ما قبل الهجرة النبوية لذلك فان من الغذاء المهم للأغنام النوى المهروش الذى ينقع في الماء ثم يطحن بالمطحنة طحنا خشنا جدا ثم يعرض للبيع وتقدم هذه الوجبة للأغنام في المساء.

لذا كان لابد من شراء هذا العلف من البائعين المختصين له واحضاره الى المنزل لوضعه في الوجبة المسائية للأغنام، والبعض يقوم ببيله بالماء في أناء خاص من الصباح وفي المساء يقدم للأغنام الكبيرة منهم ليأكلوه ويشربون ماءة.

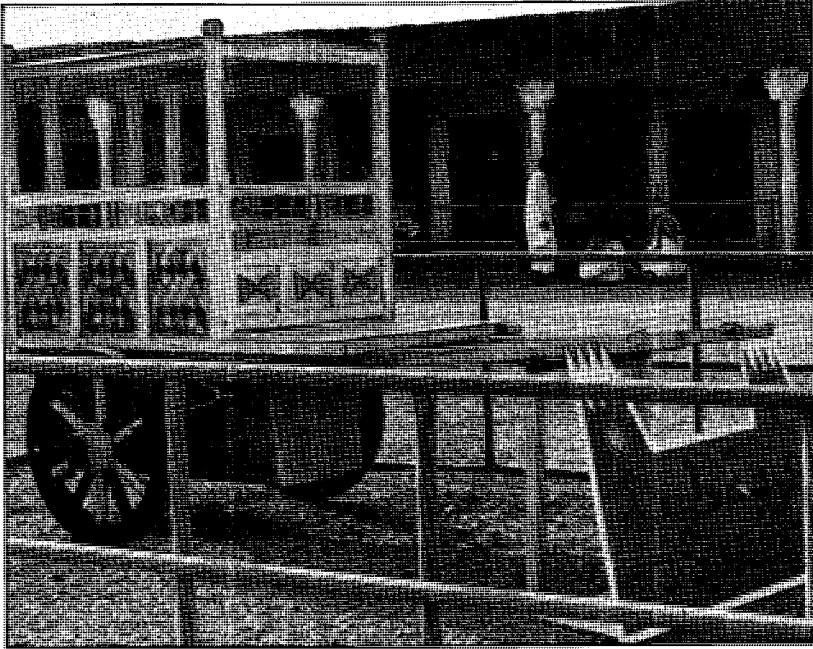
وهذه المهنة يقوم بها المختصون فيها بشراء كميات النوى وأخذه للمطحنة لهروشته في مكائن خاصة بذلك ومن ثم أخذه الى محلاتهم لوضعه داخل براميل ماء وفي الفترة المسائية يصفى من الماء ويؤخذ الى مكان بيعه، ويباع بالكيل ويأخذ كل شخص حاجته منه.

« طائفة العريجية (العرييات) »

وهم الذين يقومون بنقل المواطنين من جهة الى جهة وخاصة كبار السن او المرضى وذلك لعدم وجود سيارات للقيام بهذه المهمات لقلتها أو عدم وجودها . كما يقومون بنقل المواطنين او الزوار الى بعض المآثر التاريخية للزيارة وخاصة ايام الموسم .

وكذا نقلهم الى البساتين أو الى أي ناحية يرغبونها وذلك في عربيات مخصصة للركوب ويسحبها الخيول أو البغال .

أما العرييات المخصصة لنقل الأغراض من جهة الى جهة أو من مستودع الى مستودع أو انزال الخضار أو الفاكهة من البساتين الى حراج الخضار والفاكهة فهي تجرها الحمير في الغالب .



● صورة لمنظر للعريية التي يقودها الخيل والتي يتم بها نقل المواطنين من جهة الى جهة .

« سوق حراج الخردة »

هذا السوق مخصص لبيع الأثاث المنزلي القديم وغيره، وهذا السوق مزدهم بالمتسبين الذين يشترون القديم جملة ويعرضونه للبيع مفرقا. فعند رغبة رب أسرة في تغيير بعض أو كل موجودات منزله لاستبدالها بجديد ما عليه الا ان يقوم بأحضار عربية لنقل هذه الموجودات من منزله الى السوق المخصص لبيع مثل هذه الأمور، وعند حضورها الى هناك يطلب من أحد الدالين ان يتولى التدليل عليها وتتم المزايدة عليها من قبل الراغبين في الشراء من أهل السوق أو غيرهم من الزائرين للسوق وعند رسو البيع على المشتري يتم استلام القيمة واعطائها للبائع بعد حسم نسبة معروفة للدلال. ويقوم المشتري بعد الشراء بنقل المشتريات الى دكانه أو نقلها الى الجهة التي يريد.

وهذا السوق تشرف عليه البلدية ومراقبيها المختصين لذلك، وذلك لعدم ابقاء اى مخلفات للمبيعات المشار اليها في السوق بل يجب نقلها أولا بأول وتهيئة السوق لاستقبال مبيعات جديدة في اليوم التالي.

« بائعو الشينكو »

هم الذين يبيعون الأواني المنزلية المصنوعة من الشينكو اي من التوتيا او المدهون وغيرها اذ كان الاعتماد عليها كبيرا جدا في الطهي وتقديم الطعام. والمشهورون ببيع هذه السلعة هم:

الشيخ / عمر عالوه وابناؤه، الشيخ / رضا عبد العال واخوانه، الشيخ / احمد زعفراني، الشيخ / احمد شعبان، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقين.

« مصلحو الأواني الزجاجية »

نظرا لأن الأواني الصينية والزجاجية كانت نادرة الوجود وإن وجدت فهي غالية الثمن، لذا يتوجب على أي عائلة من عوائل المدينة المنورة المحافظة على موجوداتها من الأواني الصينية أو الزجاجية على قدر الامكان، فلو حصل أن قطعة منها انشعرت او انكسرت فلا يمكن استبدالها بغيرها لندرتها وعدم وجودها.

لذا اتجه بعض الوافدين الى المدينة المنورة من الأخوة البخارية الهاربين من جور المستعمرين لبلادهم في السنوات الماضية فكانوا يهربون من بلادهم بأرواحهم خوفا على دينهم تاركين كل املاكهم فيصلون الى المدينة المنورة وهم فقراء لا يملكون من حطام الدنيا شيء.

ومن المعروف ان هذا الجنس من الأخوة المسلمين لا يسألون الناس حتى ولو ماتوا جوعا فكان عليهم البحث عن وسيلة يسترزقون منها ليعيشوا بين المواطنين مرفوعي الرأس.

ولما كانت لديهم خبرة في اصلاح القطع الصينية او الزجاجية المشعورة او المكسورة ومكتملة القطع فكانوا يقومون بهذه المهنة وهي عبارة عن خرم الصيني او الزجاج من طرفي الكسر وتركيب مشبك من المعدن عليه ومن ثم وضع مادة (السبيداج مع بياض البيض) على المشبك وتركه لفترة قصيرة فيكون قد جف واصبحت القطعة المكسورة سليمة ويمكن استعمالها بدون اي عيب فيها الا منظر المشبك وذلك مقابل مبلغ زهيد. وبما ان براريد (أباريق) الشاي في المقاهي كلها من الصيني لذلك كان القهوجية هم اكثر العملاء لمصلحي الصيني.

وعندما بدأ التطور تلاشت هذه المهنة لعدم الاهتمام بالقطع الصينية التي تتعرض للكسر فيكون مصيرها الرمي في الزباله واستبدالها بقطعة جديدة لأنها أصبحت متوفرة وبأسعار عادية.

فله الحمد ومزيد الشكر على نعمائه وافضاله العديدة التي لا تعد ولا تحصى.

واذكر من هؤلاء على سبيل الذكر لا الحصر.
الشيخ / حجي بلبل البخاري، الشيخ عبيدالله البخاري وغيرهم.
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الجميع.

« بائعو الكولندي »

هذا الاسم يطلق على جميع الأواني والأدوات المصنوعة من الصفر أو النحاس. ولاغراض متنوعة مثل الطاسة المكتوب بداخلها حفر سورة (يس) او المعوذتين او الصمدية وكذا طاسة الفجعة وهي مكتوب بداخلها بعض الآيات الكريمة وتستعمل جميعها بأن يوضع بداخلها جزء من الماء وفي بعض الأحيان (ماء زمزم) ويشرب تبركا بما كتب بداخلها ويحصل المراد حسب النية.

كما توجد من الاواني الكولندية المباخر والمرشات وأغطية الشراب (جرار الماء) وبعض السماورات الصغيرة للزينة وليست للاستعمال وغيرها الكثير من الأدوات.

وهذه جميعها يكثر عليها الطلب في المواسم من قبل الحجاج والزائرين وأخذها كهدايا من المدينة ومكة.

ولا اذكر من باعة الكولندي سوى المشائخ الآتية أسماؤهم.

الشيخ / محمد أكبر افغاني، الشيخ / محمد أفغاني | الشيخ عبدالغني أفغاني
رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بائعو أدوات السباكة »

من المعروف أن جميع منازل المدينة المنورة وغيرها من المدن لم يكن بها خزانات ماء علوية ولا سفلية، بل كان الاعتماد الكلي على استعمال الماء المستخرج من البئر الموجود بكل منزل، فكانت كل أسرة تأخذ احتياجها من البئر للغسيل والاستحمام واحتياج الحمامات وغيرها من الاحتياجات.

أما ماء الشرب والطبخ فهو الاحتياج الرئيسي الذي يحضره السقاء من العين الزرقاء وفروعها أو الابار العذبة وهو احتياج محدود جدا.

وعندما تطورت الحياة في جميع مدن المملكة وبدأ الناس يفكرون في وسائل مريحة تقلل المشقة فقد اهملت الابار التي في المنازل فأوجدوا الخزانات العلوية والسفلية ومضخات الماء الكهربائية عند دخول الكهرباء الى المنازل وتعمت شبكة المياه وأصبح جميع الاستهلاك المنزلي على الماء العذب وأصبح الاحتياج لأدوات السباكة قائم لا مفر منه وأخذت الأدوات تصل تباعا من الخارج حتى أصبحت في متناول كل يد بفضل الله ولكن ذلك لم يظهر الا في السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري.

وهذه أسماء بعض دكاكين أدوات السباكة وأسماء أصحابها على سبيل الذكر
لا الحصر:

الشيخ / حسين بربري، الشيخ / السيد احمد بديري، الشيخ / السيد محمود احمد، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وادام الصحة والسعادة على الباقين.

« مصلحو الأتاريك »

من المعروف أن المدينة المنورة مثل غيرها من المدن التي عاشت فترة من الزمن بدون كهرباء، لذا فقد كانت وسائل الاضاءة بها وبغيرها متنوعة فمثلا الفوانيس - والمسارج - والمشاعل - والقمرية - والأتاريك، واللمبات الزجاجية بمختلف أحجامها نمرة واحد واثنين ونمرة ثلاثة واربعة وجميعها تعمل بالكاز (الكيروسين) ووسائل الاضاءة هذه سهلة الاصلاح منزليا ماعدا الاتاريك فيصعب اصلاحها منزليا لذلك استوجب الأمر وجود متخصصين في اصلاحها وتغيير بعض قطعها اذا لزم الأمر لذلك، لتصبح صالحة للعمل وهي تستخدم في المناسبات وعند الضرورة.

اما في الحالات العادية فيكتفي بالفانوس واللمبة وكذا المسرحة التي توضع في الحمامات والمرات بصورة دائمة وهذه جميعها تحتاج الى عناية مثل التنظيف واصلاح الفتيلة وملء مستودعها بالكاز وذلك يوميا او عند الحاجة لأنها تستخدم بصورة مستمرة طوال الليل ويقوم بهذه المهمة أحد افراد ربات المنزل.

وهذه بعض أسماء مصلحي الأتاريك على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / عبدالفتاح عبدالرحمن، الشيخ / عمر كردي، الشيخ / مصلح بن صالح الجهني وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بائعو الكاز (الكيروسين) »

لما كانت جميع منازل المدينة المنورة وغيرها من المدن تحتاج الى الأضاءة ليلا وذلك بالفوانيس أو المسارج أو اللمبات الزجاجية أو الاتاريك وكذا الطباخات وجميعها يعمل بالكاز (الكيروسين).

فكان كل رب أسرة يحضر الى منزله حاجته من الكاز حسب الحاجة اليومية له لذا فان الكاز يباع في أماكن مخصصة أو لدى البقالات.

ويباع بالكيل بمكاييل معروفة في ذلك الزمن يصنعها السمكري للبائع، وتقدر المكيلة بربع أقة ومكياتين نصف أقة وكان في كل بيت جالون أو قارورة لشراء الكاز ويكون الشراء بعد العصر يوميا في الغالب.

أما إذا أراد رب الأسرة شراء الكاز بكميات كبيرة ولديه المكان الأمين لحفظه فما عليه الا الذهاب الى محطات بيع البنزين والكاز فهم يبيعونه بحساب الجالون.

اما في الوقت الحاضر فقد أصبحت الحاجة الى الكاز محدودة جداً لانتشار الكهرباء ووسائل الطبخ الحديثة. وذلك بفضل الله على الجميع فله الحمد والشكر.

« طائفة مهندسي الروادي »

أن جهاز الراديو كان نادر الوجود، ولا يستطيع كل انسان إقتناؤه لارتفاع سعره وقلة وجوده وكبر حجمه، وكان يعمل بالبطارية السائلة مثل بطارية السيارة في الوقت الحاضر.

ومع مرور الزمن والتطور الحضاري الذي طرأ على جميع مدن العالم وجميع الصناعات ومن ضمنها الراديو، فقد أخذت الروادي تنتشر بشكل كبير وبأحجام مختلفة حتى أصبح بعضها في حجم أقل من الكف وأصبحت تعمل بالبطاريات الجافة التي تطورت هي الأخرى حتى أصبحت في أصغر أحجامها وبعضها يعمل بالبطارية والكهرباء معا.

وكانت حرفة إصلاح الروادي في الماضي حرفة عزيزة وكان الجهاز الخرب يذهب به الى المصلح فيظل عنده أياما ليأتيه دور الاصلاح وكان مصلح الراديو يسمى مهندسا ومن أشهر من عرفوا بأصلاح الروادي أما في دكاكينهم أو في بيوتهم.

المهندس / خضر أفندي، المهندس / أحمد نديم، المهندس / حسن حبيب،
المهندس / عبد الله عتيق، المهندس / يوسف محمد كردي وغيرهم..
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بانعي مكائن الخياطة ولوازمها واصلاحها »

أن ماكينه الخياطة لربة البيت التي تجيد استعمالها مهمة جداً فهي تحتاجها لحياكة ملابسها وملابس أطفالها لأنه لم يكن يوجد مشاغل نسائية في الزمن الماضي، وكذا تحتاجها لخياطة المفتوق منها واصلاح ما تحتاج الى اصلاح ومن المعروف ان جميع مكائن الخياطة تعمل باليد أو بالرجل لعدم وجود كهرباء في ذلك الوقت.

أما لوازم المكائن التي تحتاجها ربة البيت فهي مثل (الابرة المعرضة للكسر وكذا الزيت الخاص بها الذي يوضع في أماكن مخصصة بين الحين والحين ضمناً لاستمرارية عملها ولعدم تعرضها للجفاف الذي يؤدي الى كسر بعضها لا سمح الله).

وعند تعرضها لأي خراب ولا يتمكن من اصلاحها فلا بد من أخذها الى مصليحها ليتم معرفة خرابها ومن ثم اصلاحها أو تغيير بعض أجزائها أن لزم الأمر لذلك.

« طائفة مصليحي الدراجات العادية وبانعيها (البسكليت) »

من المعروف أن وسائل النقل بالمدينة المنورة وغيرها من المدن كانت محدودة جداً لقلة السيارات فهي تنحصر في العربيات التي تجرها الحيوانات أو الحيوانات نفسها والدراجات العادية والمشي على الأقدام.

ومن الطبيعي أن يوجد مصليحون لهذه الدراجات لأنها معرضة للتلف والخراب فمتى حصل عليها أي شيء من ذلك فلا بد من الذهاب بها الى المصلح لكي يتولى عملية اصلاحها أما في وقتها اذا كان بسيطاً أو تركها لديه اذا كان الأمر يحتاج الى ذلك.

وحيثما وردت الدراجات العادية أول مرة كان من العار على أبناء الذوات ركوبها إذ أن ركوبها دلالة على الانفلت الأسري ولكن سرعان ما اختفت هذه الفكرة وأصبحت الدراجات العادية وسيلة مواصلات رئيسية للكبار والصغار وقد اختفت هذه الأهمية حالياً أو قلت لكثرة وسائل الانتقال التي تفضل بها المولى العظيم على الجميع.

« مصنوعات متعددة من كفريات السيارات البالية »

من المعروف أن المداعس لم تكن متوفرة في جميع مدن المملكة السعودية وان توفرت فهي غالية الثمن لا يستطيع ذوي الدخل المحدود شراءها.

ولما كانت المدينة المنورة بلدة هجرة لكل مسلم من أي بقعة من بقاع العالم الاسلامي وكذا مكة المكرمة فقد قام الأخوة الأكراد المهاجرين بعمل العديد من احتياجات الطبقة الفقيرة محدودي الدخل وذلك مثل المداعس، والادلية لنزع الماء من البئر، وكذا الزنابيل المستعملة لدى أصحاب الحرف مثل البنائين والنواره وغيرها من الحرف التي تحتاج إلى هذه الزنابيل.

وجميع هذه المصنوعات تصنع من كفريات السيارات البالية بحيث تنزع طبقات الكفر من بعضها بطريقة معينة معروفة لديهم ومن ثم تفصل حسب الحاجة اليها ثم تسمر بالمسامير أو الخياطة بالخيوط المشمعة والمخيطة (الابرة الكبيرة) وتباع بأقيام رمزية بالنسبة لغيرها.

وهذه الحرفة لم يبق لها وجود في وقتنا الحاضر لعدم الحاجة اليها ووجود البدائل عنها.

أما ما كان يصنع منها فهو الأحذية بأنواع مختلفة والتواسيم وهي على شكل القبقاب لاستخدامها في الحمامات وداخل المنزل ولا صوت لدعسها ومفردها تاسومه وكذا الدلاء بأنواعها دلو البئر العادي ودلو السواني وكل المنازل كانت تحتاج للدلاء لأن بكل منزل بئر هذا الى جانب صناعة زنابيل أو قفف أصحاب الحرف مثل البنائون والنواره والنجارة وغيرهم وهذه الصناعة قوية جدا ولا تبلى الا بعد عمر طويل من الاستهلاك.

« أصحاب المخارط (مخارط الحديد) »

مهنة العمل على المخارط مهنة تحتاج الى خبرة ودراية تامة لأنها من المهن الخطرة لمن لا يعرفها.

ولما كانت بعض القطع المصنوعة من الحديد والزهر وغير الموجودة أصلاً في الأسواق، وللحاجة الى قطعة مماثلة لها فقد لجأ بعض الرجالات القدامى ذو الخبرة والدراية بهذه الأمور الى تصنيع قطعة مشابهة للقطعة التالفة وخرطها على المخارط لتصبح مثل القطعة الأصلية وتركب وتعمل مثلها لذا أوجدوا المخارط ليتمكنوا من العمل عليها بكل سهولة ويسر.

ومن رجالات هذه المهنة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / هاشم اسلام، الشيخ / محمد الشامي وابنه عمر الذي حل محله،
الشيخ / عبدالله التركي، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وادام السعادة على الباقين..

« محطات بيع البنزين والغاز (الكيروسين) »

لما أخذت السيارات تكثر ويزداد عددها وأنواعها أصبح لزاماً وجود محطات لبيع البنزين لأنها لا تسير بدونه، لذا أنشئت المحطات لهذا الغرض وبيع أنواع زيوت السيارات أيضاً وبيع الغاز (الكيروسين) بالجملة لأصحاب الدكاكين وبائعي الغاز بالتفرقة.

وهذه أسماء المحطات الأولى التي أنشئت بالمدينة المنورة..

محطة الشيخ عبد الله حسين أبو العلا، محطة الشيخ عبد العزيز وعبد الوهاب الدخيل، محطة الشيخ سعد أبوبكر كردي، محطة الشيخ احمد محسن رشوان.

كما كان لشركة المحروقات بجدة وكلاء بالمدينة المنورة وهم الشيخ ماجد عسيلان، والشيخ عبد الكريم البارم وكان لهما مستودع للمحروقات يتم التوزيع منه على سيارات الشركات التي تتولى نقل الحجاج في أيام الموسم.

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« الكوش ومصانع النورة والطوب الأحمر (الآجر) »

النورة من المواد الرئيسية التي كان يعتمد عليها النوار والمليس في جميع أعماله، ولما لم تكن مادة النورة تستورد من الخارج كان لابد من وجود مصانع لانتاجها بالمدينة المنورة حيث توجد المادة الرئيسية لها.

فأنشئت مصانع النورة والآجر، فكانت هذه المصانع تزود النورة باحتياجاتهم من النورة كما تزود البناء بالطوب المحترق وقد كان من عادة أهل المدينة أن يطلوا دورهم بالنورة كل عام قبل شهر رمضان وعيد الفطر المبارك لذلك كانت النورة عليها طلبات كثيرة في مواسمها وكانت توصل الى المنازل محملة على الحمير ومعروف المثل القائل «زي حمار النورة» يعني شديد التحمل قليل الوعي. ومن أصحاب هذه المصانع بالمدينة المنورة على سبيل الذكر لا الحصر.. الشيخ حمزة عبد الرسول، وغيره.

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« عمل ستائر الطياق (النافذة) من العيدان »

لما كان أغلب بيوت المدينة المنورة مبنية من الحجر والطين أو اللبن أو غيره فقد كانت تعمل للغرف والممرات نوافذ (طاقة) وذلك للتهوية اولا وللضوء في النهار ثانياً.

ومن المعروف أن البيوت كانت متقاربة من بعضها البعض فقد أصبح لزاماً وضع (ستارة) على النافذة (الطاقة) في فترة النهار لكي يتخللها الهواء والضوء وهذه الستارة تمنع رؤية من في داخل الغرفة في النهار أما في الليل فان الضوء يوضع في اتجاه غير مواجه للنافذة (الطاقة) لكي لا يرى من في داخل الغرفة، وكذا توضع الستارة أو الشيش على أبواب المنازل الرئيسية وخاصة في فترة الصيف حيث أن العوائل ينزلون من الأدوار العلوية الى الأدوار السفلية حيث تكون أبرد.

وهذه الستائر المصنوعة من العيدان المقطعة من الجريد بشكل طولي تسمى (الكبريته).

وهذه الأشياء ليس لها وجود في الوقت الحاضر الا نادرا لكثرة البدائل التي توفرت بفضل الله وللتطور الذي طرأ على انشاء المساكن.

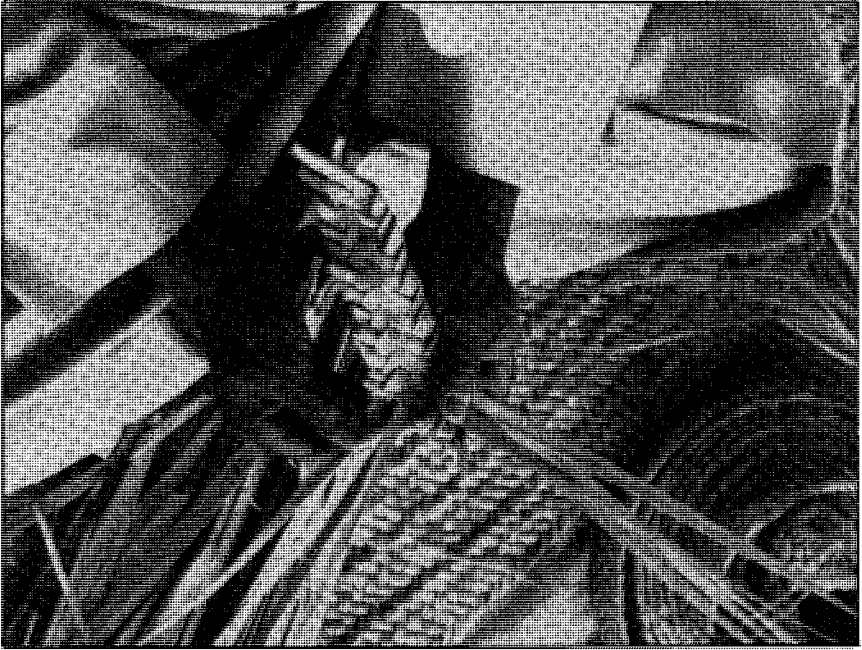
وصفة عمل الستائر من العيدان كما يلي: هي عيدان رفيعة مثل عيدان الخيزران تؤخذ وترص بجوار بعضها من جريد النخل وتثبت بالخيط المتين بحيث يترك من الناحية اليمنى مقدار عشرة سنتيمتر ومن الناحية اليسرى مثلها وإذا كانت الستارة عريضة يوضع مثلها في النصف وفي كل ربطة عبارة عن خيطين تحزم العود وبالعكس، وتعمل بالطول المطلوب حسب طول النافذة وعرضها.

« عمل الحصير وأوانيه المختلفة »

كانت الاستفادة من سعف جريد النخل وما يسمى الخوص استفادة كبيرة وكانت تقوم عليه صناعات هي في الغالب صناعات منزلية يتولاها نساء المزارعين في أوقات فراغهن من منتجات الحقل كما كان أيضا يقوم بتصنيعها بعض النساء في البيوت في داخل المدينة وبعض الرجال وهي تشتمل الحصير الذي كان بمثابة البساط يفرش تحت المفارش وكان يسقف به المنازل ليحول دون سقوط الطين من الأسقف كما تشمل الزنابيل على اختلاف أنواعها وأحجامها (القفة وهي قفة الحمال وقفة المقاضي وقفف الأطفال للمدارس وقفف بعض الفواكه كالعنب والرطب) وكذا معاليق الطعام وهي تعلق في الأسقف مدلاة توضع فيها قدور الأطعمة المطبوخة حفظاً لها من اعتداء القطط لذلك كانت تسمى (دوا البسّه).

كما كان يصنع من السعف المكائس ومنها ما يسمى مكائس الحجر ولذلك يغسل بها الدرج والممرات الحجرية وما يسمى مكائس الفراش وهي المكينة العادية.

وكذا مفتات الطعام وهي حصير دائري تستخدم سفرة يوضع عليه طعام الوجبة العادية، وقد حل محلها اليوم الصُّفر البلاستيكية، الى غير ذلك من الآلات الحصيرية وكان يطلق على الحصير كله (الخصف) ولا زالت هناك بقايا لهذه الصناعة تعرض في أسواق الحريم بجانب سوق الخضار داخل البلد عند النساء الذين يبيعون البيض البلدي والدجاج البلدي.



● صنع الحصير في بداية عمله ومن ثم اصاله ببعض حتى يصبح بالمقاس المطلوب ..

« الشيخ عاشور وعشة الماء »

كان يوجد أمام سوق الفلتية في سوق حراج الخضرة قديماً وتحت ظل شجرة النبق (السدر) عشة مصنوعة من الخشب والجريد وبداخلها أزيار كبيرة مصنوعة من الفخار وهذه الأزيار تملأ ماءً وتبخّر بالمستكه والقفل لاعطاء الماء طعماً ونكهة طيبة .

كما يوجد داخل العشة وعلى جوانبها العلوية أرفف يوضع عليها شراب الماء (جرار) .

وصاحب هذه العشة يسمى (الشيخ عاشور) وهو يقف من بعد صلاة الفجر يلبي طلبات زبائنه من أصحاب الدكاكين والبسطات والمتجولين من المياه المبردة تبريداً طبيعياً ويأخذ كل منهم حاجته بمغاريف مصنوعة من الصفيح يصنعها له السمكري وبأحجام مختلفة ولكل حجم ثمن معين معروف لدى الجميع وهي لا تتعدى القرش .

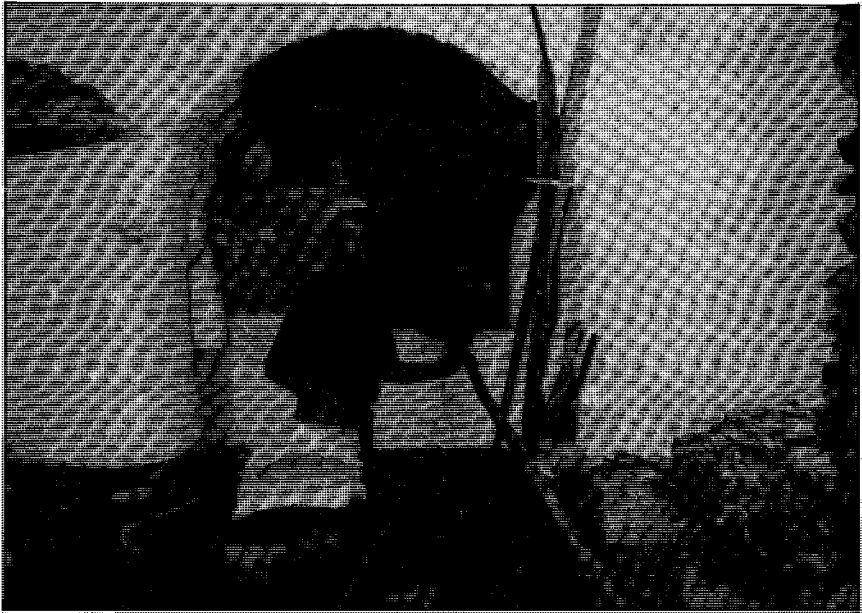
ويستمر في هذا العمل حتى قبيل المغرب حيث يقوم بملء الأزيار والشراب بالماء بعد تبخيرها وتغطيتها بقطع من القماش النظيف وتهيئتها لليوم التالي .

« طائفة الفرناة، وصانعي الكعك »

هم الذين يقومون بعمل (الخبز) (العيش) وجميع الأمور التي تسبق خبزه من عجن وتخمير وتقريص وغير ذلك من الأمور المتعلقة بمهنتهم.

كما كانوا يقومون بخبز الخبز المعمول في المنازل من قبل العوائل والمرسل للفرن مع أبنائهم أو من يلوذ بهم لخبزه مقابل أجر زهيد.

كما أن بعض الفرناة يعملون إضافة إلى الخبز (الكعك بالسمس) وهذا الكعك يعجن ويخمر من الليل ويخبز في الصباح ويبيع صباحاً لتناوله مع وجبة الإفطار فقط والكعك له صنعة مخصوصة يتميز بها وهو دائري الشكل مفرغ من الوسط وموضوع عليه السمس ويسمى شريك أبو السمس كما أن هناك نوع آخر من الخبز يسمى شريك أبو السمن والناس عادة يأكلون خبز البر في الظهر والشريك أبو السمس في الصباح والشريك أبو السمن في المساء ومناسبات الزواج فيما يسمى (التعتيمة) لأنها وجبة عشاء وقت العتمة.



● صورة لنموذج لبعض أعمال الفرن وهو أثناء الخبز.

وهذه أسماء بعض رجالات هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / محمود أبوعنق، الشيخ / حسن شربيني، الشيخ / محمد العمري،
الشيخ / طه شقرون، الشيخ / ابراهيم نافع، الشيخ / حمزة دمياطي، الشيخ /
بادي كعكي نسبة لعمل الكعك، الشيخ / عبدالمعين كعكي نسبة لعمل الكعك،
الشيخ / محمود سلكاوي، الشيخ / حمزة ابوعظمه، الشيخ / مصطفى حمزة
دمياطي، الشيخ / محمد أحمد أبوطربوش، الشيخ / محمود كعكي نسبة لعمل
الكعك، الشيخ / سعيد عزوني، الشيخ / حمزة الكعكي، نسبة لعمل الكعك،
الشيخ / حمزة عزوني، الشيخ / محمد عزوني، الشيخ / عبدالقادر كومي،
الشيخ / علي عزوني، الشيخ / عبدالحميد صواف، الشيخ / عبدالعزيز بركاتي،
الشيخ / حسن سلكاوي، الشيخ / عبدالله أبوالخير بري، الشيخ / محمد عمر
بركات، الشيخ / صادق عطية خضر، الشيخ / علي صادق عطية خضر، الشبيخة
(وحيدة) وهي المرأة الوحيدة التي تقوم بنفسها بعمل الفرنانة وكانت بزقاق الشونيه
وهي (إمرأة برزّة) تمثل أكثر من رجل.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على من بقى.

« طائفة العياشة (بائعى الخبز) »

وهم الذين يبعون الخبز (العيش) في السوق الخاص بهم بعد وصوله من
الأفران لعرضه للزبائن وفرزه حسب أنواعه (الحب) أو الأبيض.
وكذا بيع الكعك والشابورة بأنواعها وغير ذلك من أصناف المعجنات وهذه
بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / صالح رزق، الشيخ / السيسي، الشيخ / احمد عصفورة، الشيخ /
محمد علي خراز، الشيخ / عبدالحميد شحاته، الشيخ / علي قرمبيش، وغيرهم..
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسلامة على الباقيين.

« طائفة الطباخة »

هذه الطائفة تنقسم الى قسمين:

١ - قسم يقومون بالطبخ في المناسبات والولائم أما في المنازل أو في مطابخهم ان وجدت. ومن المعروف أن الولائم كانت تقام في الأغلب في المنازل حيث أنه لم تكن الفنادق وقصور الأفراح منتشرة بالشكل الحاضر، فلذا كان لزاما على صاحب الوليمة أحضار الطباخ الى منزله أو قريبا منه، ويقوم صاحب الوليمة بأحضار جميع لوازم الطباخ من حطب ومقاضي حسب نوعية الأكل المطلوب، وما على الطباخ الا أحضار قدوره وكل ما يتعلق به على حساب صاحب الوليمة. أما الآن فان الأمور قد تغيرت بالكامل فقد كثرت الفنادق وقصور الأفراح الخاصة المجهزة بكل ما يحتاجون اليه كما ان من الملاحظ ان عملية الطبخ والمطابخ تتم على مطابخ تعمل بالغاز بدل الحطب في السابق، فما على صاحب الوليمة الا الذهاب الى المطبخ الذي يختاره ويطلب الأكل المراد، ويحدد العدد المطلوب، وصاحب المطبخ يقوم بأحضار كل ما يحتاجه ويتولى عملية الطبخ المراد أحضاره الى مكان الوليمة أو تسليمه لصاحب الوليمة من المطبخ حسب الرغبة علما بأن جميع الأواني هي ملك المطبخ يدفع صاحب الوليمة عنها تأمين للمطبخ لحين إعادتها ويعاد التأمين لصاحبه.

٢ - القسم الثاني هم الطباخة في أماكن معروفة ومجهزة وقريبة، ويقومون بطبخ أصناف متعددة من المؤكولات الشعبية ويستقبلون زبائنهم في هذه الأماكن، فممنهم من يأكل في داخل المحل، وممنهم من يأخذ الأكل معه الى منزله أو حيث أراد، وهذه المطابخ تقوم بعملية أعداد وجبات الطعام ظهرا ومساء ولكل وقت له طعامه الذي يناسبه.

وأشهر هذه الأكلات، المقادم، والكبدة، والكرشة، والمندي، والكباب، والمنتو، واليغمش، والمقلية، والفول، والهريسة، والزلبية، وهذه أسماء بعض رجالات القسم الأول من هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / صالح عزي، الشيخ / عبدالله عزي، الشيخ / محمد اليماني
الرشيدي وغيرهم مثل عباس حمدون وعبدالوهاب والأبيض والتحق بهم أخيرا
الصبة والمنجف وزين وغيرهم..

وهذه أسماء بعض رجالات القسم الثاني من هذه الطائفة على سبيل الذكر لا
الحرص..

حجي قريان، حبيب الله البخاري، علي الأطرش، عبد علي النخلي، عبد المطلب
النخلي، الهبوبي النخلي، احمد مقلية، عامر الفوال، درويش معمرجي، حجي
عابد، محمود موسى، موسى الكبيجي، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« طائفة الحواته (السك) »

وهم الذين يبعون السمك الوارد من ينبع البحر وغيرها من المدن الساحلية،
ويقومون بتنظيفه وتقطيعه بعد الشراء للزبون، كما يقومون بتنظيفه وقلبه
وأعداده للمشتري بالوزن بعد تصنيفه وفرزه حسب أنواعه.

وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحرص.

الشيخ / العروي شيخ الحواته، الشيخ / محمد بخيت الينبعاوي، الشيخ /
محمد سطيح وابنه، الشيخ / الاسطاوي، الشيخ / عطا جاد، الشيخ / منصور
سطيح بائع سمك جاف. وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

« بائعو الزبدة واللبن الرائب »

هذه المهنة كان يقوم بها النساء المهاجرات الى المدينة المنورة ومكة المكرمة من دول افريقيا، وهم يتقنونها ويقومون بها خير قيام لأنها من المهن الرئيسية في بلادهم. وهي تعتمد على الحليب الغنمي بصورة رئيسية. وأكثر وجودهم لبيع انتاجهم هذا قرب باب المجيدي، وباب المصري، وشارع العينية وحارة الأغوات. ووقت بيعها بعد صلاة الصبح بصورة أساسية وبعد صلاة العصر بنسبة أقل.

« طائفة بائعي الخضرة »

هم الذين يقومون بشراء الخضار بالجملة من الحراج ويتولون تصنيفها وتنظيفها وترتيبها وعرضها للزبائن لتباع بالوزن بالتفرقة في سوق الخضرة الصغير بكومة حشيفة (بداية شارع الساحة) وكذا في الخان مع سوق اللحم قرب حوش الأشراف.

وهذه بعض أسماء رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمد العلام وابنه رضا، الشيخ / محمد سالم، الشيخ / محمد نجيب، الشيخ / عبد الله الكردي، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم و أدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طائفة دلالي حراج الخضرة »

وهم الذين يقومون باستقبال الخضار بمختلف أنواعها وكذا الفواكه وتصنيفها بعد تسجيلها لحساب أهلها من الفلاحة، ومن ثم القيام بالتحريج عليها بحضور عدد كبير من الخضرية وتتم المزايدة عليها ثم بيعها على من يقف السعر عليه ويسجل اسمه تمهيداً لمرور نقيب البائع عليه لاستلام القيمة وهذه بالنسبة لأصحاب دكاكين بيع الخضار بالترفة أما خلافهم فيحاسب الدلال في وقته وهذه العملية تتم في السابق بعد صلاة الفجر مباشرة أما الآن فتتم بعد صلاة الفجر وبعد العصر من كل يوم.

وهذه بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ السيد / عبد القادر حافظ، الشيخ / عبدالعزيز رداوي، الشيخ / يوسف قم قم جي، الشيخ / زهير عبد القادر حافظ، الشيخ / حسن رداوي، الشيخ / احمد خريص وابنه محمد، الشيخ / السيد حسن جعفر، وغيرهم...

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بائعوا التميز والمنتو واليغمش »

لم يكن يعرف التميز بالمدينة المنورة أو في الحجاز كله الا بعد أن هاجر بعض الأخوة البخارية من بلادهم هرباً بدينهم وبأرواحهم من جور الشيوعية حينما استولوا على بلادهم بالقوة.

فعند وصولهم الى المدينة المنورة وبعض مدن الحجاز وغيرها أخذوا في عمل (التميز) لأنها مهنة يتقنونها في بلادهم، وأخذت في الانتشار وتصنيع عدة أصناف منها (البسكوت) و(أبو السمن) والعاذي واستمر الحال على ذلك الى حين قدوم الأخوة اليمنيين فأخذوا بالعمل لدى مخازن التميز مع البخارية كعمال وقد أجادوا التعلم وأصبحوا معلمين في هذه المهنة.

أما في الوقت الحاضر وقد غادر الكثير من اليمنيين فتحوّلت هذه المهنة الى الأخوة الأفغانيين وهم أول من أوجد التنور الأفقي والمائل وقد كان في السابق عموديا على الأرض.

أما المنتو فيصنع من العجين ويقطع قطع صغيرة ثم يفرد دائريا ويوضع بداخلها جزء من المفرومة والبصل ويلم بطريقة معينة ويرص على مصفايه مخرمه ومن ثم يوضع في قدر مخصوص يكون في أسفله ماء والمصافي التي تحمل المنتو بعيدة عن الماء توضع على حمالات مثبتة بداخل القدر من الداخل ومن ثم يوضع على النار فيغلى الماء ويستوي المنتو على بخار الماء.

أما اليغمش فهو صورة طبق الأصل من المنتو الا ان تطبيقه يختلف عن المنتو ويخبز في التنور مثل التميز بحيث يبيل بالماء ويثبت بجانب التنور وعند استوائه يخرج من التنور بأناء مخصوص وكلاهما (المنتو واليغمش) يباعان بالحبة.

علما أن بائعي التميز يعملون هم أنفسهم المنتو واليغمش ثم أصبح لهما باعة مخصوصين.

« بائعو اللحم المندي وروس النيفه »

هذه الأكلات الشعبية من الأكلات الشعبية المحببة لدى الجميع وهي تؤكل ساخنة وعملها يحتاج الى خبرة ودراية.

أما كيفية عملها تتلخص في الآتي:

بعد تحضير قوائم اللحم الضاني وتنظيفها وتبزيورها وكذا تحضير رؤوس الغنم بعد تنظيفها، ويكون التنور تحت الأرض أو الحفرة قد أعد بعد وضع كمية من الحطب وأشعالها حتى يصبح جمرًا في أسفل التنور فيوضع على الجمر قدر به أرز بكامل احتياجاته من الماء والأبازير ثم تعلق قوائم اللحم على جوانب التنور فوق القدر ورؤوس النيفه ترص حول القدر بطريقة معينة ومن ثم يغطي التنور بغطاء محكم وتحكم جوانبه بقطع من الخيش المبتلة وأحيانا يليس بالطين لأحكام القفل والكتم ويترك لفترة معروفة، ثم يكشف ويجلس البائع على طرف التنور ويلبى طلبات الزبائن ويقطع من اللحم ويوزن حسب الحاجة ويأخذ من الأرز الذي قد اكتمل سواه.

أما رؤوس النيفه فهي تباع بالرأس وعند الطلب يستخرج الرأس المطلوب ويقطع بطريقة معينة حيث تسحب منه العظام ويقطع بالصاطور ويوضع للزبون كما ان الكثير من الزبائن يأكلون داخل المحل المهياً لذلك وتلبى طلباتهم محليا ويستمر في هذه العملية حتى الانتهاء من جميع محتويات التنور حيث يترك حتى يبرد ومن ثم ينظف ويهيا لليوم التالي.

« بائعو الكبدة »

أكلة الكبدة من الأكلات الشعبية التي يكثر طلبوها في الفترة المسائية وفي الضحى وخاصة من الشباب والعزاب لأن لذتها تكمن في تناولها في وقتها أي وقت عملها وهي حارة وبالذات الكبدة الجملي.

أما طريقة عملها فهي:

تقطع الكبدة قطع مستطيلة صغيرة، ويكون الصاج المصنوع من الحديد أو النحاس المقعر الشكل كبير الحجم محضر على الجمر أو موقد نار ومهيأ للقلي وتكون قد وضعت قطع من الشحم على طرف الصاج حيث يذوب منها القليل وينزل الى بطن الصاج وعند الطلب توضع الكبدة في الصاج حسب الكمية المطلوبة وتقلب عدة مرات في مختلف الاتجاهات حتى تنضج ويكون الرغيف (الخبز) أو نصفه قد حضر حيث تأخذ كمية الكبدة أو جزء منها لداخل الرغيف أو نصفه ويلف، ويقدم للزبون في حالة رغبته في أخذه الى منزله أو الى اي جهة يحب، أما اذا كان الزبون يريد الأكل في المحل فتعد الكبدة في صحن وتوضع عليه كمية من البوهارات وتؤكل وهي حارة بالهناء والعافية وهذه الأكلة لازالت موجودة ولكن الاهتمام بها أقل مما كان عليه في السابق.

« طائفة بانعي الكباب والقطع »

هذه المهنة تحتاج الى خبرة ومران لأن أهميتها تكمن في اتقانها واكتمال أجزائها وهي تعتبر من الأكلات الشعبية الهامة التي تطلب في كل الأوقات خاصة في وجبة الظهر والمساء.

ومن رجالات هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر.
موسى التكروني، حسن مسلم النخلي، الهبوبي، وغيرهم.
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« أكلة المقادم - والكرشة »

هذه الأكلات معروفة لدى الكثير من الأقطار العربية وهي عبارة عن أرجل الأغنام يحرق الشعر الذي عليها بتعريضها للنار بطريقة معينة وتنظيفها ثم تطبخ على النار داخل قدر محكم الأغلاق ومضاف اليها بعض البهارات، هذا بالنسبة للمقادم.

أما الكرشة فهي تنظف وتقطع قطع صغيرة ثم تطبخ داخل قدر محكم الأغلاق مضاف اليها بعض البهارات وهي لا تحتاج الى مدة طويلة اما المقادم فهي تحتاج الى مدة طويلة حتى يتم سواها.

وهما من الأكلات الشعبية التي تؤكل في وجبة الضحى والصبح ولها أماكن مخصصة يقصدها من يريدتها بعد صلاة الفجر مباشرة، ويمكن أن تؤكل في المحل المخصص لاستقبال الزبائن أو تؤخذ داخل أثناء الى المنزل ويمكن تناولها على شكل فته (ثريد) أو حساء.

« طائفة الفواله - الهريسه - المعصوب »

١ - هم الذين يقومون بأعداد الفول وطبخه بطرق معينة داخل الجرة النحاسية وتهيئته للزبائن صباحاً ومساءً واعطاء كل زبون حاجته منه مع وضع الطحينة والسلطة المعدة لذلك حسب الطلب، وكذا وضع السمن البلدي أو الزيت حسب رغبة الزبون وكذا البهارات.

٢ - أما الهريسة فهي من الأكلات الهامة والمحبية عند كبار السن وهي عبارة عن حنطه مدهوكه مع اللحم الطري وهي تباع بالوزن ويوضع عليها السمن البلدي ويضاف اليها السكر في حالة رغبة الزبون أكلها حلوة، أو وضع السمن البلدي مع الملح عليها.

٣ - أما المعصوب فهو من الأكلات الشعبية والمحبية عند كبار السن وغيرهم وهي عبارة عن قطع من الموز المدهوك بطريقة معينة مع وضع الفطير المجرم الحليب والسمن البلدي والسكر وذلك يتم داخل أناء من الخشب مقعر وتؤكل بالملعقة وهذه الأكلة لم تنتشر في مدن المملكة الا في وقت قريب حيث أنها كانت من الأكلات المشهورة بمدينة الطائف ومكة وجدة.

وجميع هذه الأكلات أما ان تؤخذ في أناء الى المنازل او تؤكل في داخل المحل لمن يريد ذلك.

وهذه أسماء بعض الفواله القدامى على سبيل الذكر لا الحصر.

الشيخ / محمد الطواب، الشيخ / محمود السنان، الشيخ / محمد سندي،
الشيخ / عامر سالم الحارثي، الشيخ / درويش معمرجي، الشيخ / عمر رشوان،
وغيرهم ..

أما أشهر بائعي الهريسة فهو الشيخ محمد زروق.

رحم الله المتوفين وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بانعو الطعمية » المقلية

الطعمية من الأكلات الشعبية المنتشرة في جميع الأقطار العربية. وهي تصنع من الفول المطحون وبعضهم يصنعها من العيش الناشف وهي من أكلات المساء وكانت تؤكل مع الشريك أبو السمن وسلطتها تسمى (الصالونه) وكان اعداد بائعي المقلية كثيرين وأماكن البيع في بسطات أرضية ومتجمعين في ساحة واحدة ومن المشهورين منهم، الشيخ / احمد مقلية وغيره..

« عجائن الكنافة والقطائف »

هذه المهنة من الأهمية بمكان خاصة في شهر رمضان المبارك وأيام الأعياد حيث يكثر الطلب عليها.

وهذه المهنة تحتاج الى خبرة وممران على طريقة الخلطة التي تعد منها الكنافة ولها مصب مصنوع من الصفيح يصنعه السمكري وهو عبارة عن أناء يشبه المغراف في حجمه وفي أسفله ثقوب تسمح بمرور خلطة الطحين المخلوط سابقاً خلطاً خاصاً ودرجة الميوعة فيها عالية فتوضع الخلطة بداخل المصب بالكبشه (المغرفة) وعند ملئه يكون المعلم واضعاً يده اليسرى وأصابعه تحت الثقوب وتكون أمامه صينية من النحاس دائرية الشكل موضوعة على مركب تحته نار بالفحم الناعم متوسطة الحرارة، ويقوم المعلم بادارة المصب من يده اليسرى الى يده اليمنى ويمسك من الأعلى ويترك المخلوط ينزل من الثقوب على الصينية بشكل دائري بحيث يصبه بكامل الصينية ثم يحول المصب من يده اليمنى الى اليد اليسرى استعداداً للبله ثانية، ويقوم بجمع الطحين الذي أصبح خيوطاً مستطيلة من فوق الصينية بطريقة خاصة ويضعها بجانبه من الناحية اليمنى ثم يواصل العملية مرة تلو الأخرى حتى يكمل كمية المخلوط المعد لذلك.

وهذه العملية يطلق عليها اسم (الكنافة) وتباع بالوزن على من يريد من الأهالي أو صناع الحلويات.

أما القطائف فهي خلطة مشابهة بخلطة الكنافة وتوضع بالكبشة (المغرفة) على الصينية الموضوعة على نار هادئة ويشكل دائري أقراص وتترك حتى تجف وتباع بالوزن أيضاً ومن يشتريها يقوم بحشيتها باللوز والسكر أو بالقشدة ويوضع بها ما شاء وضعه وتطبق بشكل السنبوسك وتقلي في الزيت أو تدخل الفرن ثم توضع عليها الشيرة.

« بائعو الترمس، والحلبة، والبليلة »

هذه الأشياء تعتبر من الأشياء المسلية التي يتناولها الانسان الصغير والكبير بين الوجبات وهي منتشرة في جميع الدول العربية.

أما من ناحية أعدادها فهو عمل شاق ومتعب ويستغرق وقت طويل خاصة الترمس فهو يغمر بالماء لفترات طويلة مع تجديد الماء بين فترة وفترة حتى يزول مرار الترمس ويصبح مذاقه مقبولا.

أما الحلبة فتحتاج الى خبرة في تزييعها، والترمس والحلبة من الأشياء المفيدة للجسم وخاصة مرض السكر فالترمس مفيد جدا لهم.

أما البليلة فان طريقة عملها معروفة لدى الجميع وكلما كان سواؤها معتدلا كلما كانت أطيب مأكلا ويوضع عليها بعض المحدقات وأما الكمون فيعتبر البهار الرئيسي للبليلة لأنه يمتص الأرياح والغازات والبليلة من البقول التي تولد غازات كثيرة فيكون الكمون معادلا ومعالجا لها.

وهذه التسالي تكثر في ليالي شهر رمضان المبارك.

« صانعو وبائعو الطراشي والمخللات »

هم الذين يقومون بصنع جميع أنواع الطراشي والمخللات والأشار ويتفنون في صنعها وابتقانها وتزيينها هذا الى جانب صناعة وبيع الخل الطوري (خل بلدي).

والطراشي تصنع من الجزر الحلوى ورؤوس اللفت والقثاء والليمون والفلفل الأخضر والبنجر لأعطاء الطراشي اللون الوردي وغير ذلك من الخضروات والخل البلدي.

أما المخللات فهي تصنع من الليمون الأصفر البن زهير في الأغلب أو الشعيري في بعض الأحيان.

ومن أهم من أشتهروا بذلك.

الشيخ / عبد الحميد أبو عصيدة، الشيخ / محمد الصعيدي، وغيرهم.

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« بانعو الدجاج البلدي والبيض والمكانس اليدوية والمفتات ومكانس الحجر والمراوح اليدوية والزناويل المصنوعة من خوص النخل »

هذه مهنة نسوية لأن أساس مصنوعات حرفة وهن يقمن بها بكل اقتدار حيث أنهن يتقن هذه المهنة (أعمال الخوص) وفي الماضي لم يكن هناك مزارع للدواجن وانتاج البيض فكان يغطي هذه الحاجة هؤلاء النسوة.

أما المكانس اليدوية والمفتات التي تفرش تحت الطعام ومكانس الحجر والمراوح اليدوية والقفف فجميع هذه الأشياء لا غنى عنها لعدم وجود بديل لها، فلم تكن الكهرباء، ولا الآلات الكهربائية متوفرة.

« بائعو الفصص (اللب) »

وهو بزر البطيخ بعد تجفيفه، أما طريقة تحميصه فيكون على الصاج ويضاف اليه ماء وملح ويقلب بصورة مستمرة لكي لا يحترق حتى يصير لونه دالاً على سواه ونضجه ثم يوضع على الطبلية الخشبية المربعة أو الدائرية بشكل هرمي ويزين بالملح الناعم بأشكال هندسية ثم يوضع على الدوار المصنوع من جريد النخل (البرنية باللغة القديمة المحلية) ويباع أما بالمكياله أو بالوزن. وهو من الأشياء المحببة للجميع صغيراً وكبيراً وخاصة النساء. وهو لازال موجوداً حتى الآن ويطلب بكثرة غير أن أسلوب عرضه اختلف عما كان عليه.

وقد كانت المناخة تغص بهم بعد صلاة العصر وينادي البائع بصوت مرتفع (سلّ أبوعلي) وهي إختصار للجملة (اتسلّ يا أبوعلي).

« الحلوانية »

هم الذين يقومون بصنع العديد من الحلويات مثل الكنافة، البقلاوة، الششني، البسبوسة، المشبك، الهريسة، اللدوّ، اللبنيّة، وغيرها. ومن بين هؤلاء على سبيل الذكر لا الحصر. الشيخ / ممدوح سليمان التركي، الشيخ / عباس عامودي، الشيخ / عمر قباني، الشيخ / حسين غلام، الشيخ / لال الهندي وغيرهم.. رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« الأقر »

الأقر لفظة (أندونيسية) وهو نوع من الحلوى مشهورة ببلادهم. وفي النداء على الأقر للبيع عند رؤية الأندونيسيين يقال (أقرمنيس) يعني أقر حلو وقد كانت فترة بقاء الأندونيسيين بالمدينة المنورة ومكة المكرمة لأداء الحج تتجاوز ستة شهور كل عام.

أما صناعة الأقر فهي عبارة عن مادة النشا تطبخ بطريقة معينة ويضاف إليها بعض الألوان ليضفي عليها رونقاً جميلاً وطعماً لذيذاً ويصب في صواني كبيرة (تباسي) ويباع منه بالقطعة تقطع من داخل الصينية، (تبسي باللغة القديمة) ثم توضع في صحن صغير عميق ويضاف إليه شراب بلون الورد محلي ويؤكل بالملعقة وهو لذيذ الطعم محبوب لدى الأطفال أما الآن فلا وجود له لكثرة الأصناف المستوردة والمتعددة مثل الجلي، المهلبية، وغيرها...

« طائفة بائعي المكسرات والحلويات الجاهزة »

هم الذين يقومون بجلب جميع أصناف المكسرات والحلويات الجاهزة واعدادها بالشكل المطلوب لبيعها والمحافظة عليها نظيفة غير معرضة للغبار أو أي قاذورات أخرى وتباع بالوزن لمن يريد، وجميع أصنافها معروفة لدى الجميع.

أما طريقة استعمالها فهي تقدم في المناسبات عند شرب القهوة والشاي مع بعض البسكويتات.

كما تضاف بعض المكسرات لبعض المأكولات والحلويات مثل العاشورية، والديبازة، وكان أشهر تجار المكسرات بالمدينة.

الشيخ / سليمان مراد، والشيخ / عبدالغني يوسف التركي، وغيرهم..

كما أن هناك أنواع ملحقة بالمكسرات تباع في المناسبات فقط وهي في الغالب تشمل الحمص المجوهر والملح والحلاوة الحمصية والفشار والزرنباك، ودجاج البر والمشبك وأحيانا يصحبها تمر الحلية.

« تعبئة البطاريات واصلاحها »

لما أخذت السيارات تزداد في المدينة المنورة وكذا كثرت الروادي لدى الأهالي أصبحت الحاجة الى البطاريات السائلة تزداد يوماً بعد يوم وذلك لهدفين،،
الأول: تعبأ البطاريات بالكهرباء بعد الكشف عليها.

الثاني: اصلاح البطاريات اذا كانت تحتاج الى اصلاح أو تغيير بعض اجزائها الداخلية ومن ثم تعبئتها بالكهرباء حيث ان البطاريات لم تكن متوفرة مثل الوقت الحاضر ومعبأة من الخارج.

وقد كان من المألوف في الشارع أن ترى حمالا يحملون بطاريات على رؤوسهم للذهاب بها الى التعبئة او المنازل.

ومن المعروف أن البطارية يجب ان تكون معبأة بمادة (الأسيد) ومن ثم تشبك عليها من القطبين السالب والموجب أسلاك كهربائية موصلة من ماطور (ماكينة) كهربائية (مولد كهرباء) لفترة معينة ثم يكشف عليها بجهاز خاص لمعرفة الطاقة الكهربائية التي دخلت اليها ومن الطبيعي أنها طاقة محدودة لا تزيد.
ومن رجالات هذه الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / عثمان التركي، الشيخ / حسين غالب بك، الشيخ / محمد افندي درندري، وغيرهم..

رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقين.

« طواحين الحبوب »

لقد كان الدقيق من المواد الغذائية الرئيسية في حياة الناس فلا يوجد منزل الا ويحتاج الى الدقيق في كثير من احتياجات المنزل وأهمها الخبز الذي كان يعد في المنزل ويقرص من الصباح ثم يخمر ويهيا للخبز بعد الظهر عند عودة أولاد الأسرة من المدارس أو العمل الحر في فيكلف أحدهم يأخذ الخبز للفرن ليخبز وإعادته للمنزل.

ولعدم وجود دقيق في الأسواق الا نادرا أصبح لزاما شراء الحبوب والذباب بها الى المطاحن لطحنها، لذا كانت هناك طواحين الحبوب الغذائية ولازالت هذه الطواحين موجودة حاليا ولكن الاعتماد عليها أضعف مما كانت عليه في السابق واشهر الطواحين التي كانت في المدينة طاحونة السيد / محمود أحمد وطاحونة الشيخ عبد الحميد حجار وأبناؤه وغيرها..

« طائفة مركبي الأسنان »

من المعلوم أنه لا تخلو أي مدينة من مدن المملكة العربية السعودية ولا غيرها من هذه الطائفة لأهميتها ولحاجة المواطنين لها والمدينة المنورة من المدن التي كانت تحظى بوجود العديد من أصحاب هذه المهنة.

ويتلخص عملها في عملية الخلع وأخذ مقاسات أطقم الأسنان حسب رغبة الزبون، وأطباء الأسنان المختصين أخذوا يتوفرون بالمستشفيات الحكومية كغيرهم من الأطباء المختصين وأخذ الناس يفدون اليهم للمعالجة وانحصر عمل مركبي الأسنان في عمل أطقم الأسنان والتنظيف وغير ذلك. وهذه أسماء بعض رجالات الطائفة على سبيل الذكر لا الحصر..

الشيخ / هاشم سمان، الشيخ / عبدالسلام عبدالجواد، الشيخ / طارق هاشم سمان، الشيخ / عبدالواحد بوقس الجاوي وابنه صبري، وغيرهم..
رحم الله المتوفين منهم وأدام الصحة والسعادة على الباقيين.

فهرس الصور

| الموضوع | الصفحة |
|---|--------|
| صورة باب السلام قديما - صورة باب الرحمة قديما | ٢١ |
| صورة باب المجيدي قديما - صورة باب جبريل - صورة باب النساء | ٢٢ |
| صورة للمسجد النبوي ويظهر فيه القبة الخضراء مع المنارة الرئيسية صورة لباب المجيدي قديما ويظهر في الناحية اليسرى أحد المنائر | ٢٣ |
| القديمة وكذا منارة باب السلام | ٢٣ |
| صورة للمحراب النبوي والروضة الشريفة | ٢٤ |
| صورة للمنبر | ٢٥ |
| صورة لمبنى لجنة ادارة العين الزرقاء ومعها منظر لمنهل العين | |
| الزرقاء لسقيا الناس | ٢٦ |
| صورة لميدان باب السلام ويرى في الناحية اليمنى جزء من مبنى | |
| مستشفى باب السلام | ٢٧ |
| صورة لباب الخزينة ومن الناحية اليسرى يرى مدخل حوش الحنابلة | ٢٨ |
| صورة للرستمية بحارة الأغوات | ٢٨ |
| صورة لمكتبة عارف حكمت | ٢٩ |
| صورة لشارع العينية والدكاكين على جانبه ويرى المصلين | |
| خارجين من المسجد النبوي | ٣١ |
| صورة لمؤخرة شارع العينية المؤدي الى شارع المناخة | ٣٢ |
| صورة لسوق القماشة ويرى دار آل المدني والذي كان يسكنه | |
| السيد / عبيد مدني | ٣٣ |
| صورة لباب المصري قبل تهدمه | ٣٤ |
| صورة أخرى لباب المصري بعد أن تداعت بعض أجزائه وتهدمت | ٣٤ |
| صورة لأحد الشوارع الرئيسية بحارة الأغوات المؤدي الى البقيع | ٣٦ |

- صورة لشارع آخر بحارة الأغوات وهو الشارع الملاصق
 ٣٧ للرستمية قرب فرع العين
- صورة لشارع العنبرية ويظهر في الناحية اليمنى التكنة العسكرية
 التى حل محلها المجمع الحكومي حاليا ومن الناحية اليسرى
 ٣٩ التكية المصرية
- صورة لمنظر آخر لشارع العنبرية قديما ويرى قضبان السكة الحديدية مارا به
 ويرى في الناحية اليمنى التكنة العسكرية وامامها التكية المصرية كما ترى
 بعض العربيات التى تنقل المواطنين من جهة الى اخرى ٤٠
- صورة المجمع الحكومي القديم وتظهر في أعلاه مئذنة مسجد سيدنا
 بلال بن رباح الذي كان بداخل المجمع ويصل فيه موظفو
 ٤١ المجمع صلاة الظهر
- صورة اخرى للمجمع الحكومي القديم للواجهة الغربية منه المطلة
 على مجرى وادي أبو حبيده والمؤدي الى شارع قباء ٤١
- صورة للتكنة العسكرية سابقا من الداخل ٤٢
- صورة لمبنى الكلية التى بُدئ فيها العهد العثماني واكتمل في العهد السعودي
 السعود وأصبح مقراً لثانوية طيبة ٤٤
- صورة لمبنى السكة الحديد الحجازية ٤٥
- صورة لبعض المباني الداخلية بالمحطة ويرى بعض أجزاء القطار ٤٥
- صورة لأحد اللوحات التى كانت مثبتة على أحد القطارات ٤٦
- صورة لباب العنبرية ويرى مباني المخفر بجانبه ٤٦
- صورتين لقلعة باب الشامي المقامة على جبل سليع من ناحية باب الكومة
 الناحية الغربية والثانية من الناحية الشمالية / باب الشامي ٥١
- صورة لقافلة الحجاج على الجمال والشقائف بحي المناخة ٥٢
- صورة أخرى للمناخة وهي المخصصة للقوافل وتظهر في مؤخرتها أولا مبنى
 السبيل ومن خلفه منظر عام للقلعة ٥٢
- صورة لمنظر جزء من الناحية اليمنى لشارع الساحة وتظهر فيه بعض
 ٥٦ العمارات الضخمة

- صورة أخرى لامتداد شارع الساحة عند بداية الهدميات للتوسعة
 الأولى للمسجد النبوي ٥٦
- صورة أخرى لبعض العماثر الضخمة المقامة بالحجر المزخرف وترى
 الكبوش الحجرية التي تحمل الرواشين الضخمة وذلك بشارع الساحة ٥٦
- صورة لبعض العماثر ويرى فيه منظر للشبابيك وروعة التصميم
 بشارع الساحة ٥٧
- صورة لشارع الساحة في نهايته الى المناخة ويرى فيه بعض العماثر ٥٧
- صورة لباب المحكمة الشرعية ويرى عليه عظمة البناء وحسن التصميم ٥٨
- صورة لبعض منازل حوش فواز ٥٩
- صورة لبيت أسعد في رفاق الطوال ٥٩
- صورة لرفاق سيدنا مالك من ناحية الساحة والمسمى بسقيفة الأمير
 ويرى منزل الأمير ٦٠
- صورة لمدخل حوش بابين ٦٠
- صورة لمدخل حوش الشامي ٦١
- صورة لمنازل السلطانية وتقع أمام بستان السلطانية
 من الناحية الجنوبية ٦٢
- صورة لمسجد سيدنا مالك وترى خلفه بعض المنازل العلوية ٦٢
- صورة لميدان باب الشامي ويظهر فيه مسجد السبق وفي الناحية اليسرى
 مستشفى الملك عبد العزيز آل سعود ٦٩
- صورة لميدان باب المجيدي من داخل السور ٧١
- صورة لمقر مكائن أضاءة المسجد النبوي ويقع أمامها وعن يمينها
 ميدان دار الضيافة ٧٢
- صورة لفندق قصر المدينة والعماثر المجاورة وامامه ميدان باب المجيدي
 من خارج السور وهذا الفندق أقيم على أنقاض دار الأيتام القديمة ٧٣
- صورة لمبنى دار الأيتام والصنائع الوطنية الجديد قرب باب بصري ٧٣
- صورة لامتداد شارع باب المجيدي الى صيادة وبستان الجنان وترى بعض
 العماثر الضخمة ٧٣

- ٧٥ صورة لمسجد السبق قديما في ميدان باب الشامي
صورة لجبل المستندر وعليه ديوان داوود باشا وقد كان خلف مستشفى
- ٧٦ الملك عبدالعزيز
- ٧٩ صورة لمسجد سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
- ٧٨ صورة عامة لشارع المناخة من خلف مسجد الغمامة وحتى باب الشامي
صورة لشارع المناخة ويرى فيه أحد العربات الخاصة لسكة الحديد
- ٨١ وعليها بعض العمال
صورة لمسجد الغمامة وترى في الناحية اليسرى من الصورة بعض منازل
- ٨٢ مناخة الحطب
صورة لمسجد سيدنا ابوبكر الصديق رضى الله عنه ومدخل زقاق العين
- ٨٢ ومنهل العين الزرقاء
- ٨٣ صورة لمسجد سيدنا علي رضى الله عنه
- ١٢١ صورة لبركة الحاج بطريق عروة وتسمى ببركة أوبك
صورة للمدينة قديما وهي محاطة بالسور والصورة أخذت من الناحية
- ١٢٤ الشمالية للمدينة
- ١٣٤ صورة السواني وهو أحد الوسائل القديمة لاجراج الماء من البئر
- ١٤٤ صورة الفرغاز وهو أحد الوسائل القديمة لاجراج الماء من البئر
صورة تشتمل على ادارة المواصلات وعن يمينها ادارة البلدية وعن يسارها
- ١٤٤ ادارة الشرطة
- ١٤٤ صورة لبوابة الترسيب وبعض الأسوار المحيطة به
صورة للمباني داخل الترسيب التي تحتوي على المواطير الكهربائية
- ١٤٥ والأجهزة اللاسلكية والموظفين
- ١٤٥ صورة للحائط المحيط بالترسيب ويرى أحد الأبراج التي في أركانه
- ١٩٢ ثلاثة صور لبعض مصنوعات الحدّاد
- ١٩٣ صورتين أخرى لبعض مصنوعات الحدّاد لمختلف الصناعات والأعمال

- صورة لأحد دكاكين العطارين وما تحتويه من أصناف العطارة وغيرها ويرى
 الشيخ مصطفى صالح خشيم وهو بدكانه وهو من العطارين القدامى
 بالمدينة المنورة ٢٠٣
- صورة أخرى لدكان عطار وهو الشيخ عبدالمحسن مصطفى خشيم وهو
 عطار أباً عن جد ٢٠٣
- صورة لبعض إنتاج الخراز وهو واجهة المداس ٢١٤
- صورة أخرى لبعض الأدوات التي يستعملها الخراز في عمله
 صورتين.. الأولى للشيخ مصطفى أحمد عسيلان السمكري
 والأخرى لبعض إنتاجه من الصفيح والزنك ٢٢٠
- صورتين.. الأولى للشيخ محسن أحمد عوض وهو منهمك في عمل العقال
 القصب والآخري بعد اكمال صنعه ٢٢١
- صورة لقفص في مراحل تصنيعه الأخيرة يقوم بها أحد القفاصة
 صورة للسقاء وهو الذي ينقل الماء العذب من مصدره بالعين الزرقاء
 الى منازل المواطنين وذلك في الأزمنة الماضية بالمدينة المنورة ٢٢٧
- صورة لسوق الفحم والحطب بالعمرانية خارج باب الحديد بالعنبرية ٢٤٣
- صورة للقباب الذي يصنع من الخشب في الأزمنة القديمة
 صورة لأحد المتخصصين في صنع الأدوات الخشبية ويرى بعض إنتاجه
 معلق كما ترى جهازين متجاورين تستعمل في سن المعدات والسكاكين
 حينما تحتاج الى سن مع المعلم الذي تظهر صورته من الأخوة القادمين
 من أراضي بخارى والمهاجرين الى المدينة المنورة ٢٤٤
- صورة لجزء من سوق الأغنام بالمدينة المنورة ٢٤٧
- صورة للعربة التي يقودها الخيل والتي يتم بها نقل المواطنين
 من جهة الى أخرى ٢٥٢
- صورة لصنع الحصير في بداية عمله ومن ثم ايصاله ببعضه
 حتى يصبح بالمقاس المطلوب ٢٦٧
- صورة لنموذج لبعض أعمال الفرن وهو أثناء الخبز ٢٦٩

مصادر الكتاب

- المدينة .. اليوم : الاستاذ محمد صالح البليهش
- المدينة المنورة في التاريخ : الاستاذ عبدالسلام هاشم حافظ
- ديوان محمد أمين الزلي : تعليق وتقديم الدكتور محمد العيد الخطراوي
- الشعر الحديث في الحجاز : الاستاذ عبدالرحيم أبوبكر يرحمه الله
- ديوان عمر بن ابراهيم البري : تعليق وتقديم الدكتور محمد العيد الخطراوي
- الملامح الجغرافية لدروب الحجيج : سيد عبدالمجيد بكر
- أي مبنى مقارنة بين ماضيها وحاضرنا : معالي الشيخ عبدالعزيز عبدالله الخويطر اصدار المهرجان الوطني للتراث والثقافة
- حرف ومفردات من التراث : الاستاذ عبدالله بن سليمان الجبالي، اصدار المهرجان الوطني للتراث والثقافة.
- خمسة رسائل في تاريخ المدينة : قدمها واشرف على طبعتها الشيخ حمد الجاسر
- المسجد النبوي عبر التاريخ : الدكتور محمد السيد الوكيل
- أخبار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم : الامام حافظ محمد بن محمود بن النجار / تحقيق الاستاذ صالح محمد جمال
- المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري : الاستاذ صالح لمعى مصطفى
- تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا : الوالد المؤلف الشيخ احمد ياسين الخياري، يرحمه الله
- آثار المدينة المنورة : الاستاذ عبدالقدوس الأنصاري، يرحمه الله
- شخصيات متعددة ذووا خبرة ودراية لم يبخلوا على المؤلف بشيء مما يذكره فجزاهم الله خير الجزاء وأمدّ الله في أعمارهم ومتع بهم.

فهرس المحتويات

| | |
|----------|---------------------------------------|
| | اللوحة السابعة : تحتوي على |
| ٥١ | ١ - شارع باب الكومي |
| ٥٢ | ٢ - مناخه ديرو |
| | اللوحة الثامنة : تحتوي على |
| ٥٥ | ١ - شارع الساحة |
| ٦١ | ٢ - شارع السحيمي |
| ٦٢ | ٣ - شارع الحماطة |
| | اللوحة التاسعة : تحتوي على |
| ٦٥ | ١ - بقيع الغرقد |
| ٦٥ | ٢ - باب الجمعة |
| | اللوحة العاشرة : تحتوي على |
| ٦٧ | ١ - شارع درب الجنائز |
| ٦٧ | ٢ - شارع النخاله |
| | اللوحة الحادية عشر : تحتوي على |
| | ١ - امتداد شارع السحيمي من باب بصري |
| ٦٩ | والى ميدان باب الشامي |
| ٦٩ | ٢ - جزء من ميدان باب الشامي من الخارج |
| | اللوحة الثانية عشر : تحتوي على |
| ٧١ | ١ - ميدان باب المجيدي من داخل السور |
| ٧١ | ٢ - ميدان باب المجيدي من خارج السور |
| | اللوحة الثالثة عشر : تحتوي على |
| ٧٥ | ميدان باب الشامي |
| | اللوحة الرابعة عشر : تحتوي على |
| ٧٨ | ١ - حي البربروية |
| ٧٨ | ٢ - حي الجديدة |
| ٧٨ | ٣ - شارع المحمودية |
| ٧٨ | ٤ - ميدان مناخه الحطب |

الملحة الخامسة عشر : تحتوي على

شارع مناخا ديرو والى باب الشامى ٨١

الباب الثانى : ويشتمل على الآتى :

- ١ - الأساطين المشهورة بالمسجد النبوى ٨٥
- ٢ - هيئة علماء المدينة والمدرسين بالمسجد النبوى ٩٠
- ٣ - الأئمة والخطباء بالمسجد النبوى ٩٢
- ٤ - هيئة الحفاظ والقراء بالمدينة المنورة ٩٣
- ٥ - طائفة الحفاظ والقراء من النساء بالمدينة المنورة ٩٥
- ٦ - طائفة الأغوات بالمسجد النبوى ٩٦
- ٧ - طائفة المؤذنين بالمسجد النبوى ٩٧
- ٨ - طائفة البوابين بأبواب المسجد النبوى ٩٩
- ٩ - طائفة السقائين بالمسجد النبوى ١٠٠
- ١٠ - طائفة الكناسين بالمسجد النبوى ١٠١
- ١١ - طائفة خطاطى المسجد النبوى ١٠٢
- ١٢ - طائفة ساعثتى المسجد النبوى ١٠٣
- ١٣ - طائفة منظفى نجف المسجد النبوى ١٠٤
- ١٤ - الكتاتيب لتحفيظ القرآن الكريم بالمدينة المنورة ١٠٥
- ١٥ - دورات المياه قرب المسجد النبوى (الميضات) ١٠٧

الباب الثالث : ويشتمل على الآتى :

- ١ - المكتبات العامة والخاصة بالمدينة المنورة ١٠٩
 - ٢ - مكتبة الحرم الشريف النبوى التى أسسها والد المؤلف ١١٣
- يرحمه الله

الباب الرابع : ويشتمل على الآتى :

- ١ - المدارس الخاصة لسكن طلبة العلم الفقراء بالمدينة المنورة ١١٦

٢ - الأريطة الخاصة لسكنى الفقراء من رجال ونساء
بالمدينة المنورة

١١٦

الباب الخامس : ويشتمل على الآتي :

١ - البساتين والحدائق التي كانت داخل المدينة
(خارج السور الثاني)

١١٩

٢ - البساتين والحدائق التي كانت داخل المدينة
(داخل السور الثاني)

١٢٠

الباب السادس : ويشتمل على الآتي :

١٢١ برك الحاج بالمدينة المنورة

الباب السابع : ويشتمل على الآتي :

١٢٣ أ (١) أبواب المدينة المنورة في السور الأول الداخلي

١٢٣ ب (٢) أبواب المدينة المنورة في السور الثاني الخارجي

١٢٤ (٣) أسوار المدينة المنورة الداخلي والخارجي

الباب الثامن : ويشتمل على الآتي :

١ - المحكمة الشرعية قبل العهد السعودي - العثماني - الهاشمي

١٢٥ ثم العهد السعودي الزاهر

١٢٧ ٢ - إدارة الأوقاف قبل العهد السعودي ثم العهد السعودي الزاهر

٣ - إدارة الشرطة بالمدينة قبل العهد السعودي ثم العهد

١٢٩ السعودي الزاهر

٣١ - إدارة المالية قبل العهد السعودي ثم العهد السعودي الزاهر

٣٢ ٥ - الإطفاء والمطافي في العهد السعودي الزاهر

٣٣ ٦ - الزراعة بالمدينة قديماً وحديثاً

٣٦ ٧ - أمانة المدينة المنورة في العهد الهاشمي - السعودي الزاهر

- ٨ - أول بلدية في الإسلام ١٣٩
 ٩ - البرق والبريد والهاتف واللاسلكي بالمدينة قبل العهد السعودي
 وفي العهد السعودي الزاهر ١٤٣

الباب التاسع : ويشتمل على الآتي :

- ١ - المدارس بالمدينة المنورة قبل العهد السعودي
 وفي العهد السعودي الزاهر ١٤٧
 ٢ - المطابع والصحف بالمدينة المنورة في العهد العثماني - الهاشمي
 ثم السعودي الزاهر ١٥٢

الباب العاشر : ويشتمل على الآتي :

- ١ - أدباء وشعراء المدينة المنورة في العهد العثماني ١٥٢
 ٢ - الأندية العلمية والأدبية بالمدينة المنورة في العهد العثماني -
 الهاشمي ١٥٨
 ٣ - الأندية العلمية والأدبية بالمدينة المنورة في العهد السعودي
 الزاهر ١٥٨

الباب الحادي عشر : ويشتمل على الآتي :

- ١ - الزواج في المدينة المنورة ١٦١
 ٢ - العيد في المدينة المنورة ١٧١
 ٣ - الألعاب التي كانت منتشرة بالمدينة ١٧٤
 ٤ - مجالس السمر واصلاح ذات البين بالمدينة المنورة ١٧٦
 ٥ - عادات وتقاليد افتقدناها ١٧٨
 ٦ - وصف تفصيلي لمنزل من منازل المدينة القديمة وأسماء
 أجزائه ١٨١

- ٢٤٣ ٥١ - طائفة صانعي القياقيب (المداعس الخشبية)
- ٢٤٥ ٥٢ - طائفة الطب العربي
- ٥٣ - طائفة سوق العطاراة القديم وهو سوق يبيع الخام الملون
- ٢٤٦ وبعض احتياجات أهل البادية
- ٢٤٧ ٥٤ - طائفة بائعي الأغنام والجمال والأبقار
- ٢٤٨ ٥٥ - طائفة بائعي الأغنام المصرية (اللبنونة)
- ٢٤٩ ٥٦ - طائفة بائعي علف الحيوانات
- ٢٥٠ ٥٧ - طائفة بائعي البرسيم
- ٢٥١ ٥٨ - طائفة بائعي الفصي (نوى التمر) المهروش
- ٢٥٢ ٥٩ - طائفة العربجية (قائدي العربيات)
- ٢٥٣ ٦٠ - طائفة سوق حراج الخُرْدَة
- ٢٥٣ ٦١ - طائفة بائعي الشينكو
- ٢٥٤ ٦٢ - طائفة مصلحي الأواني الزجاجية
- ٢٥٦ ٦٣ - طائفة بائعي الكولندي
- ٢٥٧ ٦٤ - طائفة بائعي أدوات السبابة
- ٢٥٨ ٦٥ - طائفة مصلحوا الأتاريك
- ٢٥٩ ٦٦ - طائفة بائعي الكاز (الكيروسين)
- ٢٦٠ ٦٧ - طائفة مهندسي الروادي
- ٢٦١ ٦٨ - طائفة بائعي مكائن الخياطة واصلاحها
- ٢٦١ ٦٩ - طائفة مصلحي الدراجات وبائعها (البسكليت)
- ٢٦٢ ٧٠ - طائفة مصنوعات متعددة من كَفَرَات السيارات البالية
- ٢٦٣ ٧١ - طائفة أصحاب المخارط (مخارط الحديد والمعادن)
- ٢٦٣ ٧٢ - طائفة محطات بيع البنزين والكاز (الكيروسين)
- ٧٣ - طائفة أصحاب الكُوش ومصانع النوره والطوب الأحمر
- ٢٦٤ (الأجر)
- ٢٦٥ ٧٤ - طائفة عمل ستائر الطياق (النافذة) من العيدان
- ٢٦٦ ٧٥ - طائفة عمل الحصير وأنواعه المختلفة

- ٢٦٨ ٧٦ - الشيخ عاشور وعشّة الماء
- ٢٦٩ ٧٧ - طائفة الفرانة - صانعي الكعك
- ٢٧٠ ٧٨ - طائفة العياشة (بائع الخبز)
- ٢٧١ ٧٩ - طائفة الطباخة
- ٢٧٢ ٨٠ - طائفة الحواته (السمك)
- ٢٧٣ ٨١ - طائفة بائعي الزبدة واللبن الرائب
- ٢٧٣ ٨٢ - طائفة بائعي الخضار
- ٢٧٤ ٨٣ - طائفة حراج الخضرة
- ٢٧٥ ٨٤ - طائفة بائعي التميز والمنتو واليغمش
- ٢٧٦ ٨٥ - طائفة بائعي اللحم المندي وروس النيفة
- ٢٧٧ ٨٦ - طائفة بائعي الكبدة
- ٢٧٨ ٨٧ - طائفة بائعي الكباب والقطع
- ٢٧٨ ٨٨ - طائفة بائعي المقادم والكرشة
- ٢٧٩ ٨٩ - طائفة الفوّالة - الهريسة - المعصوب
- ٢٨٠ ٩٠ - طائفة بائعي الطعمية (المقلية)
- ٢٨١ ٩١ - طائفة صانعي عجائن الكنافة والقطائف
- ٢٨٢ ٩٢ - طائفة بائعي التّرمس والحلبة والبليلة
- ٢٨٢ ٩٣ - طائفة صانعي وبائعو الطراشي والمخلّلات
- ٢٨٣ ٩٤ - طائفة بائعي الدجاج البلدي والبيض والمكانس اليدوية
- ٢٨٤ ٩٥ - طائفة بائعي الفصفص (اللب)
- ٢٨٤ ٩٦ - طائفة الحلوانية
- ٢٨٥ ٩٧ - طائفة صانعي وبائعو الأقر
- ٢٨٥ ٩٨ - طائفة بائعي المكسرات والحلويات الجاهزة
- ٢٨٦ ٩٩ - طائفة تعبئة البطاريات واصلاحها
- ٢٨٧ ١٠٠ - طائفة طواحين الحبوب
- ٢٨٧ ١٠١ - طائفة مركّبي الأسنان

| | |
|-----|---------------------|
| ٢٨٩ | ١٠٢ - فهرس الصور |
| ٢٩٥ | ١٠٣ - مصادر الكتاب |
| ٢٩٧ | ١٠٤ - فهرس المواضيع |

